جامعة مولود معمري تيزي وزو
كلية العلوم الإنسانية الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
فرع علوم التربية
تخصص إرشاد وتوجيه

الضغط النفسي وعلاقته بالعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي

دراسة ميدانية في ثانويتين ببلديتي "أزفون و فريحة" ولاية تيزي وزو

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة ماستر في علوم التربية تخصص: إرشاد وتوجيه

إعداد الطالبتين:
- صايب عقيلة
-حدادو نوال

إشراف الأستاذ:
د. موالك مصطفى

السنة الجامعية: 2022/2021

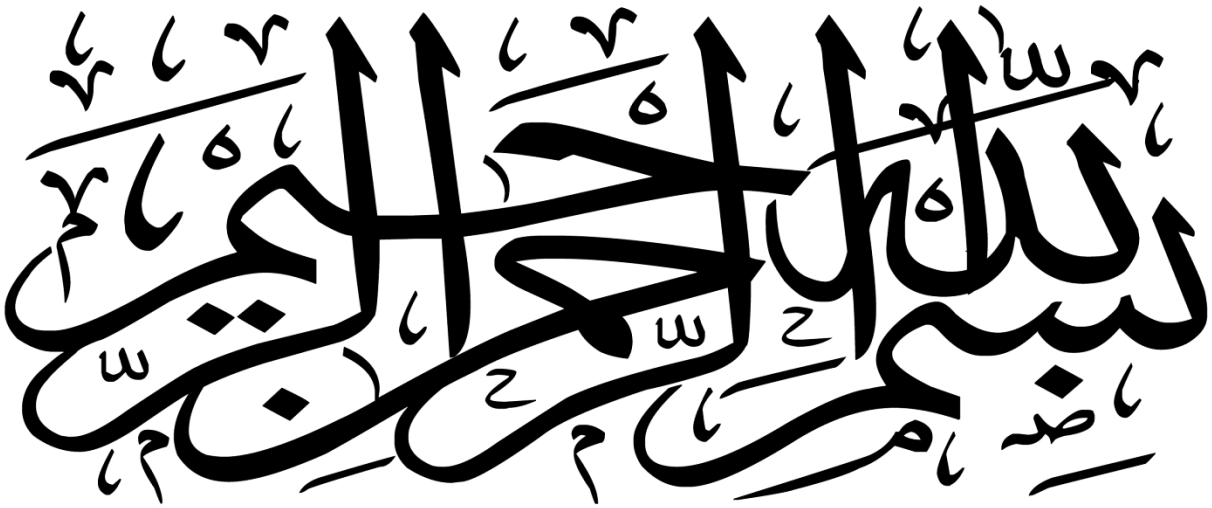
بسم الله الرحمن الرحيم

الشكر و التقدير

الشكر لله أولا وأخيرا.

الحمد لله من قبل ومن بعد

نحمد الله عز وجل على ما أعطانا من القوة ومثابرة لمواصلة هذا الجهد المتواضع لإخراجه في صورته العلمية الحالية.

أتقدم بالشكر إلى اللذان أحق به، إلى والدي وكل عائلتي.

كما لا يسعنا فخرا وعرفانا بالجميل إلى أن نتقدم بالشكر الجزيل إلى المشرف الدكتور: ***مصطفى موالك***

على ملاحظاته وإرشاداته وتوجيهاته، وأفكاره القيمة، من مرحلة اختيار البحث وطوال فترات إنجازه،

فلك منا جزيل الشكر والامتنان.

إلى كل من ساعدني ووجهني في حقل العلم والمعرفة، أنحني أمامهم إجلالا واحتراما.

لكم منا جزيل الشكر والامتنان.

شكرا

إهداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى إله وصحبه أجمعين أما بعد:

الحمد لله الذي وفقنا لتأئمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه التي كانت هدفنا وكنا نسعى في كل يوم لتحقيقها والوصول لها وها نحن اليوم وصلنا وبيدنا شعلة علم وسنحرص كل الحرص عليها حتى لا تنطفئ.

أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع إلى أغلي وأعز الناس إلى القلب الحنون ونبع المحبة *إلى من تخجل كلماتي عندما أذكرها وتستحي كلماتي حين أشكرها* ***أمي*** الغالية التي غمرتني بحبها وعطفها وحنانها ودعواتها بلا انتظار أو مقابل من كانت بجانبي بكل المراحل التي مضت من تلذذت بالمعاناة وكانت شمعة تحترق لتنير دربني التي أتمنى لها دوام الصحة والعافية وطول العمر بارك الله في عمرها وأعانني على برها.

وإلى النور الذي ينير درب النجاح «**أبي**» العزيز من رباني، حماني ورعاني علمني الصبر لمواجهة الصعاب، علمني الاجتهاد والمثابرة وحب الاطلاع لمن علمني ان أقف وامسك بيدي وعلمني حرفا حرفا وسأهدي هذا النجاح لمن كان سندا لي أطال الله في عمره.

وإلى جدتي الغالية «**صليحة**» حفظك الله وأطال في عمرك ورعاك بعينه التي لا تنام ودمت شمعة تضيء لياليا.

وإلى الإخوة كل باسمه ومقامه من شملوني بالعطف، أمدوني بالعون وحفزوني للتقدم وساندوني طوال هذا المشوار.

إلى إخوتي: **حكيم، بوجمعة، علي، أحمد.**

إلى أخواتي: **مليكة، رادية، سميرة، نادية، سعاد**

إلى أبناء وبنات أخواتي البراعم: **أيوب، مرام، رميساء، أسامة، ريتاج، هيتم، زكرياء، محمد أمين، نبيل، أسيل.**

إلى من كان الداعم الأكبر في كلّ شيء، فشكرا على ثقتك بنجاحي ودفعي نحو الأفضل «**محمد**»

إلى كل الأهل والأقارب إلى كل أصدقائنا أحبتنا دون استثناء من قريب أو من بعيد من سهروا معنا في مسيرتنا العلمية وكانوا عونا لنا والى زميلتي التي تشاركت معها في إنجاز هذا العمل: ***نوال*** وأيضا زميلتي "ثفرارة "التي دائما كانت سندا لي أتمنى لهما النجاح والسعادة حفظهم الله وجزاهم.

إلى من لهم الفضل بإرشادنا إلى طريق العلم والمعرفة إلى أساتذتنا الأفاضل

عقيلة

إهداء

قد أشرقت شمسك في السماء حياتي ...وكنت نورا على أحزاني, لقد أصبحت الحياة جميلة بوجودك معي.....بابتسامتك التي ترسم على محياك الجميل من ناضل من أجل تعليمي أبي العزيز....حفظك الله لي ومتعك بالصحة والعافية.....ودمت لي.

إلى الشمعة التي أنارت دربي وفتحت لي أبواب العلم والمعرفة....إلى الصدر الحنون والقلب الرفيق....إلى أعز ما أملك في الدنيا....الحبيبة الطاهرة الوفية....إلى الملاك الطاهر الصافي ملاكي في الحياة إلى من علمتني معنى الحب والبسمة الحياة وسر الوجود....إلى من كان دعاؤها سر نجاحي وأعانتني بالصلوات....وأسال الله يرعاها...أمي الحبيبة.

إلى نجومي وقرة عيني ومن ادخلوا البهجة في حياتي.... نجاة, محمد, مريم, أسيا, أنيس, سلسبيل, إلى إخوتي وأخواتي وكل عائلة حدادو ادعوا الله أن يحفظكم ويسعدكم.

إلى رفيق دربي الذي لم يتركني ولو للحظة...الذي غمرني حبا وعطفا وحنانا....إلى أطيب قلب وسندي في الحياة ...زوجي حبيبي....دمت لي.

إلى عائلتي الثانية التي تقاسمت معه حلو الحياة ومرها وعشت معهم تحت سقف واحد إلى كل عائلة قعلول كبيرا وصغيرا.....حفظكم الله وسعدكم.

إلى أعز صديقاتي اللواتي قضيت معهم أحلى الأوقات زاهية, سكورة, هاجر, عزة.... حفظكم الله.

إلى كل من مد لي يد العون وإلى كل من اعرفه من قريب أو بعيد

نوال

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين الضغط النفسي بأبعاده المختلفة (الضغط الأسري والضغط الاجتماعي والضغط المدرسي) والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي، وذلك باستخدام المنهج الوصفي نظرا لملائمته مع طبيعة الموضوع المدروس، ولقد تكونت عينة الدراسة الحالية من (100) فرد من تلاميذ السنة أولى ثانوي مناصفة بين الذكور والإناث، يدرسون في تخصصي آداب وعلوم تجريبية، حيث تم اختيارهم بطريقة قصدية بثانويتين في ولاية تيزي وزو، ولقد تم الاعتماد في جمع بيانات الدراسة على مقياسي الضغط النفسي والعنف المدرسي اللذين أتم إعدادهما من طرف الباحث خميستي كروم 2005، وذلك بعد التأكد من خلال خطوات الدراسة الاستطلاعية من صدقهما وثباتهما، وفي هذا الشأن تم معالجة معطيات البحث باستخدام برنامج (SPSS) الحزمة الإحصائية (25) .

ومن خلال تحليل البيانات المحصل عليها باستعمال اختبار معامل الارتباط بيرسون، الانحراف المعياري، المتوسطات الحسابية، التكرارات، أظهرت النتائج ما يلي:

-توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الضغط النفسي والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

-توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الضغط الأسري والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الضغط المدرسي والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

-توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الضغط الاجتماعي والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

الكلمات المفتاحية: **الضغط نفسي، العنف المدرسي، الضغط الأسري، الضغط الاجتماعي، الضغط المدرسي.**

Study summary:

The current study aims to reveal the relationship between psychological stress in its various dimensions (family stress, social pressure, school pressure) and school violence among first year secondary students, using the descriptive approach due to its suitability with the nature of the subject being studied. The sample of the current study consisted of (100) individuals from the category of students of the first year of secondary school, divided equally between males and females, studying in the specializations of literature and experimental sciences. In collecting the study data, it was relied on the two scales of psychological stress and school violence that were prepared by the researcher Khemisti Krum 2005, after verifying through the steps of the exploratory study their validity and reliability. In this regard, the data of the research were processed using SPSS programs (package 25) through the exploratory study.

By analyzing the data obtained using the Pearson correlation coefficient test, standard deviation, arithmetic means, frequencies), the results showed the following:

- ✓ There is a statistically significant relationship between the level of psychological stress and school violence among first year secondary students.
- ✓ There is a statistically significant relationship between the level of family pressure and school violence among first year secondary students.
- ✓ There is a statistically significant relationship between the level of school stress and school violence among first year secondary students.
- ✓ There is a statistically significant relationship between the level of social pressure and school violence among first year secondary students. **Keywords:** psychological pressure, school violence, family pressure, social pressure, school pressure.

فهرس المحتويات

شكر وتقدير

إهداء

ملخص الدراسة

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

فهرس الأشكال

مقدمة .....أ

الجانب النظري

الفصل الأول:

الإطار العام للدراسة

1-إشكالية الدراسة..... 3

2-فرضيات الدراسة 6

3-أهداف الدراسة 7

4-أهمية الدراسة 7

5-تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة..... 8

6) -الدراسات السابقة 9

7) التعقيب على الدراسات السابقة..... 17

الفصل الثاني:

الضغط النفسي

تمهيد: 23

1) لمحة تاريخية عن الضغط النفسي..... 24

2) مفهوم الضغط النفسي 25

3) المفاهيم المرتبطة بالضغط النفسي 27
4) –النظريات المفسرة للضغط النفسي..... 29
5) أنواع الضغوط النفسية..... 35
6) مصادر الضغوط النفسية 37
7) أعراض الضغط النفسي 40
8). مستويات الضغط النفسي 42
9) آثار الضغط النفسي..... 43
10) استراتيجية التعامل مع الضغوطات النفسية..... 46
خلاصة الفصل..... 48

الفصل الثالث:

العنف المدرسي

تمهيد 50
1_لمحة تاريخية حول العنف المدرسي..... 51
2–مفهوم العنف المدرسي 52
3–المفاهيم المرتبطة بالعنف المدرسي 54
4_ أنواع العنف المدرسي..... 58
6–مظاهر العنف المدرسي..... 62
8–النظريات المفسرة للعنف المدرسي 67
9– آثار العنف المدرسي..... 70
10–الوقاية والعلاج من العنف المدرسي 72
خلاصة الفصل..... 73

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع:

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد 76

1- منهج الدراسة..... 78

2- الدراسة الاستطلاعية..... 78

3-حدود الدراسة..... 81

4-مجتمع الدراسة 82

5- تحديد عيّنة الدراسة الأساسية..... 83

6-أدوات الدراسة 85

7-الخصائص السيكومترية للمقياس 87

8.الأساليب الإحصائية 97

الفصل الخامس:

عرض، تحليل ومناقشة النتائج

1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى 100

2-عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية.....103

3-عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة.....106

4-عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة 108

خاتمة 110

الاستنتاج العام 112

التوصيات والاقتراحات 114

قائمة المصادر والمراجع

الملاحق

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
الجدول رقم 1: يوضح خصائص العينة حسب الجنس		80
الجدول رقم 2: يوضح خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية حسب التخصص		81
الجدول رقم 3: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس		83
الجدول رقم 4: يوضح توزيع أفراد العينة حسب التخصص		84
الجدول رقم 5: يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب المؤسسة التعليمية:.....		84
الجدول رقم 6: يوضح أسماء أبعاد وأرقام فقرات استبيان الضغوط النفسية		85
الجدول رقم 7: يوضح أسماء الأبعاد لفقرات استبيان العنف المدرسي الموضحة بالأرقام الواردة في الجدول التالي:		86
الجدول رقم 8: صدق المقارنة الطرفية لمقياس الضغط النفسي		89
الجدول رقم 9: يبين قيمة معامل Alpha de Cronbach لاستبيان الضغط النفسي:.....		90
الجدول رقم 10: يبين قيمة معامل Alpha de Cronbach لبنود استبيان الضغط النفسي...		90
الجدول رقم 11: يوضح ثبات مقياس الضغط النفسي بطريقة التجزئة النصفية		92
الجدول رقم 12: صدق المقارنة الطرفية لمقياس العنف المدرسي		93
الجدول رقم 13: يبين قيمة معامل Alpha de Cronbach لاستبيان العنف المدرسي:.....		94
الجدول رقم 14: يبين قيمة معامل Alpha de Cronbach لبنود مقياس العنف المدرسي: ..		94
الجدول رقم 15: يوضح ثبات مقياس العنف المدرسي بطريقة التجزئة النصفية		96
الجدول رقم 16: يوضح معامل الارتباط بيرسون والدلالة الإحصائية للعلاقة بين الضغط النفسي العنف المدرسي		100
الجدول رقم 17: يوضح معامل الارتباط بيرسون والدلالة الإحصائية للعلاقة بين الضغط الأسري والعنف المدرسي للسنة أولى ثانوي.		103
الجدول رقم 18: يوضح معامل الارتباط بيرسون والدلالة الإحصائية للعلاقة بين الضغط المدرسي العنف المدرسي		106
الجدول رقم 19: يوضح معامل الارتباط بيرسون والدلالة الإحصائية للعلاقة بين الضغط الاجتماعي والعنف المدرسي		108

فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
الشكل رقم 1: يوضح خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس 80		
الشكل رقم 2: يوضح خصائص العين حسب التخصص 81		

مقدمة

مقدمة:

يعد عامل الضغوطات النفسية التي يعيشها التلاميذ داخل المؤسسات التربوية من الموضوعات التي أثارت اهتمام الكثير من الباحثين في علم النفس ومن الدارستين في شؤون التربية والتعليم، نتيجة إدراكهم لحجم القلق والتوتر وأشكال اليأس والإحباط التي يعانيها المتمدرسين، وهي تمثل أعباء إضافية للمشاكل المدرسية الأخرى المتراكمة والتي يفوق بعضها طاقات التلميذ وقدراته الذاتية، حيث تؤثر سلبا على العملية التعليمية والتي تنعكس على مستوى أدائهم وعدم شعورهم بالرضا عن الدراسة وعملية التعلم، إذ يعاني التلاميذ في مختلف المراحل الدراسية داخل الحرم المدرسي من التوتر والإحباط نتيجة الأعباء الدراسية المتراكمة التي تفوق طاقاتهم وقدراتهم لا سيما مرحلة التعليم الثانوي.

يحدث هذا بالرغم من كون المدرسة المؤسسة الاجتماعية الثانية من حيث الأهمية بعد الأسرة والتي تشترك معها في تنشئة الفرد ورعايته وصقل شخصيته من خلال تنمية مهاراته وقدراته وتزويده بمختلف المعارف والمعلومات.

ويعتمد عمل المدرسة كأولوية وظيفية على تهيئة الجو النفسي والمادي المناسب على أساس مبدأ التطور المستمر في جميع النواحي، سواء على مستوى بناء المناهج وإعداد البرامج الدراسية أو على مستوى توفير الوسائل البيداغوجية والطرق الديداكتيكية التي تسمح بترجمة أهدافها التربوية والتعليمية على ارض الوقع أو على مستوى التربية الشاملة والتي تمس النمو المتكامل للتلميذ في النواحي العقلية والجسمية والاجتماعية والعاطفية، والتي تسمح له بالتمتع بالقدر الكافي من الصحة النفسية الذهنية والبدنية.

ويعتقد جلّ الباحثين النّفسيين أن من شأن كثرة الضغوطات وحدتها على نفسية الفرد وذهنه أن تولد لديه ردود أفعال سلوكية مختلفة قد يكون بعضها سببا مباشرا من أسباب السلوك العنيف وأن بعضها الآخر يكون عامل إضافي من عوامل ظهور العنف المدرسي، والذي يعد في أدبيات التربية الحديثة ظاهرة جديدة مقترنة بالتحولات السريعة التي طرأت على الحياة الاجتماعية

العصرية والتي أصبحت تستدعي اهتماما متزايدا من طرف المهتمين بالشأن التربوي في كثير من أنظمة التعليم في العالم.

والجزائر كما غيرها من بين الدول التي تواجه انتشارا واسعا في أعمال العنف المدرسي اللفظي منه والبدني، لاسيما في مراحل التعليم المتوسط والثانوي، وأقله انتشارا في صفوف السنوات الأولى من التعليم الجامعي، وقد يرجع الأمر في ذلك إلى خصائص الفترة العمرية التي يمرّ بها المتمرسون في هذه المراحل من التعليم والتي تصادف مراحل المراهقة الأولى والمتوسطة والمتأخرة. ومن المعلوم علميا أنّ المراهقة فترة عمرية تميزها عدة تغيرات جسمية، نفسية وانفعالية تؤثر على مستوى تفاعل الفرد وفي طبيعة تواصله ونوعية علاقاته بالآخرين. وعلى هذا الأساس فان سوء معرفة الآباء والمدرسين والمشرفين التربويين التعامل مع هذه التغيرات الطبيعية في الشخصية من شأنه أن يدفع بالمراهق المتمدرس إلى ردود أفعال سلبية والى تصرفات عنيفة يطبعها السب والشتم والضرب والتخريب أحيانا.

كل هذا وغيره يحدث في الوسط المدرسي الجزائري في السنوات الأخيرة تفيدنا به التقارير التربوية الرسمية وتتضمنها صفحات الجرائد اليومية وتزخر به مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة. الأمر الذي يستدعي دق ناقوس الخطر ودعوة المختصين في البحث مجال الاجتماعي، النفسي والتربوي إلى تكثيف جهود البحث في هذا الموضوع وإيجاد حلول من أجل التدخل المبكر لعلاج الظاهرة قبل استفحالها والتكفل النفسي التربوي السريع وبالفئات التي مستهم هذه الظاهرة بطريقة أو بأخرى.

ومن هذا المنطلق جاءت فكرة الدراسة الحالية بهدف تسليط الضوء على طبيعة العلاقة المحتملة بين الضغط النفسي والعنف المدرسي، حيث فضلنا في سبيل إنجازها إتباع الخطوات المنهجية التالية:

تم في البداية تقسيم الدراسة إلى قسمين أساسيين، جانب نظري وأخر تطبيقي، يتضمن الفصل الأول من **الجانب النظري** للدراسة إشكالية الدراسة، تساؤلاتها، فرضياتها، أهدافها وأهميتها، كما يتضمن تحديدا اصطلاحيا وإجرائيا لمفاهيم البحث وعرضا مختصرا لأهم الدراسات السابقة

التي تناولن متغيرات الدراسة مع التعقيب عليها وإبراز مكانة الدراسة الحالية ضمن نتائج الدراسات السابقة.

ويتضمن الفصل الثاني من الجانب النظري للدراسة محور الضغط النفسي وأدبياته من خلال إعطاء لمحة تاريخية عن ظهور هذا المفهوم في البحوث والدراسات النفسية والتربوية وأهم التعاريف التي صيغ بها مصطلح الضغط النفسي، من حيث أنواعه، مصادره، مستوياته وعلاقته ببعض المفاهيم المرتبطة به. مع استعراض أهم النظريات المفسرة للضغط النفسي مع إبراز تصورات أصحابها وكذا استراتيجيات مواجهتها واختزال حدتها لدى الفرد.

ويتضمن الفصل الثالث من الجانب النظري للدراسة مفهوم العنف المدرسي وأدبياته من خلال إعطاء لمحة تاريخية عن ظهور مصطلح العنف المدرسي في البحوث والدراسات النفسية والتربوية، واستعراض مختلف تعريفاته وعلاقته ببعض المفاهيم القريبة منهن إضافة إلى استعراض أنواعه وتصنيفاته وكذا وبين مظاهره وأسباب وعوامل ظهوره لدى التلاميذ المتمدرسين في مختلف مراحل التعليم مرورا بأهم النظريات التي تناولن ظاهرة العنف المدرسي وتصورات أصحابها لكيفية علاجها والتقليل من أثارها والوقاية منها قبل استفحالها في المحيط المدرسي وفي المجتمع بشكل عام.

ويختص الفصل الرابع من القسم التطبيقي الإجراءات المنهجية في جانبها الميداني، بداية بالدراسة الاستطلاعية، أدوات البحث وكيفية تحليل البيانات المتحصل عليها.

أما الفصل الخامس والأخير من القسم التطبيقي فقد تم تخصيصه: لعرض وتحليل النتائج المتوصل إليها ومناقشتها وتفسير مضمون القسم النظري ونتائج الدراسات السابقة. كما يتضمن خاتمة الدراسة وتوصيات الدراسة واقتراحاتها، وكذا المراجع والملاحق التي تم الاعتماد عليها في انجاز مراحل الدراسة الحالية.

الجانب النظري

الفصل الأوّل

الإطار العام للدراسة

1. إشكالية الدراسة.
2. فرضيات الدراسة.
3. أهداف الدراسة.
4. أهمية الدراسة.
5. مفاهيم الدراسة
6. الدراسات السابقة والتعليق عليها.

1-إشكالية الدراسة:

تعتبر المدرسة من أبرز المؤسسات التربوية الرسمية بعد الأسرة، وظيفتها الأساسية تربية الفرد وإعداده نفسيا، ذهنيا اجتماعيا، سلوكيا، ودراسيا، وذلك بما يتوافق مع استعداداته وقدراته وميوله وخصائصه الذاتية وتتماشي مع سنه ونموه الجسدي.

وبحسب العديد من الدراسات التربوية، فإن تربية الفرد وإعداده المدرسي يمر بثلاثة مراحل هامة، وهي المرحلة الابتدائية، الإعدادية ومرحلة التعليم الثانوية. وفي كل مرحلة من هذه المراحل يعرف المتعلم بعضا من فترات القلق والحصر والتوتر مشوبة بحالات من الإحساس ومشاعر الإرهاق النفسي والذهني.

وتختص مرحلة التعليم الثانوي ببروز هذه الخصائص والعلامات الدالة على أن هذه المرحلة انتقالية من وضعية الطفولة والاستعداد لولوج عالم الرشد والنضوج، حيث تشتد على الفرد تغيرات سريعة في جوانب من شخصيته، لاسيما الجانب الجسدي والنفسي والانفعالي والتي من آثارها تحولات مضطربة في سلوكات التلميذ المراهق وطبيعة علاقاته الاجتماعية في البيت والمدرسة والشارع. ذلك بارتباطها بالمراهقة، التي تجعله في حالات مضطربة بسبب كثرة الضغوط النفسية. ومن جهة أخرى تعتبر الضغوطات النفسية من المواضيع التي عرفت موجة من البحوث والدراسات في المجالين النفسي والتربوي، واكتست أهمية بالغة في حياة الناس المعاصرة. إذ تعد من بين أهم العوامل المؤثرة في حياة البشر منذ القدم، حيث يؤثر بشكل كبير على مدى تمتعه بصحة نفسية سليمة، وهذا ما أكدته الباحثة **(عسلية، 2005)** والتي أشارت في دراستها إلى أن الظروف المرتبطة بالتوتر والشدة وعدم التوازن الناتج عن موقف ضاغط، يؤثر على المتعلم، بحيث يدرك عجزه وعدم قدرته على تحمل تلك الظروف الضاغطة. وتبدو هذه الحالة في ذلك التباين الحاصل والملحوظ بين المتطلبات التي يريد أن يؤديها المتعلم وبين قدرته على الاستجابة لها. وهذا العجز في تنفيذ رغباته تشكل بالنسبة إليه مع الوقت إعاقة تحول دون تحقيق أهدافه وبشكل مستمر.

وفي ذات السياق أثبتت الباحثة **(صالحي،2012)** في دراستها أنّ أهم الصعوبات المتكررة التي يلاقيها المتعلم والتي تشكل لهم ضغوطات إضافية مصادرها هي تلك الضغوط البيئية والأسرية والمحيط المدرسي. **(صالحي،2012، ص 25)**

ومن جهته حدد الباحث النفساني "**ميلر**" مصدرين أساسيين للضغوط النفسية، هما الضغوط الداخلية التي تنبع من داخل الفرد مثل الطموحات والأهداف الشخصية في مقابل الضغوط الخارجية التي تأتي من البيئة الخارجية كالأحداث الطبيعية، وضغوط القيم والمعتقدات والصراع بين العادات والتقاليد والقلق والاكتئاب وغيرها. كذلك عدم القدرة على التحكم في الانفعالات والسلوك. **(طه،2006، ص ص 36- 44)**

وفي هذا الشأن أوضح **(caplan)** حقيقة بحثية مفادها أن الخوف من الرسوب وبعض المشكلات التعليمية وظروف التعليم داخل المدرسة وتغيير المدرسة أو محل الإقامة بالإضافة إلى عدم التأييد أو الدعم الاجتماعي تشكل أهم مصادر ضغوطات الطالب والتلميذ **(لطفي، 1994، ص551)**، فعليه تظهر آثار هذه العوامل السلبية بادية بشكل جلي على الحالة النفسية للتلاميذ، وعلى حالاتهم الذهنية كذلك لا سيما على الجانب المعرفي بحيث يؤثر ذلك في طبيعة البناء المعرفي للفرد وما يتصل بذلك من نقص الانتباه، وصعوبة التركيز وعدم القدرة على اتخاذ القرارات. أما الجانب الفيزيولوجي فيؤكد "**caplan**" في دراساته أن هذه العوامل تؤثر سلبا على فيزيولوجية الفرد بإحداثها تغيرات في وظائف الأعضاء وتزيد من إفرازات الغدد في الجهاز العصبي. وكنتيجة لما سبق يمكن القول أنّ توفر هذه الظروف الضاغطة وتزامنها من شأنه أن يرفع من درجة ضغوط التلميذ النفسية، الأمر الذي ينعكس بشكل مباشر أو غير مباشر على سلوك التلميذ وعلى أدائه، ولعل أهم هذه السلوكات التي تصفها الدراسات بأنها سلوكات سلبية ناتجة عن تأثير الضغوط على التلميذ نذكر كالميل إلى العزلة، تعاطي المخدرات وإدمانها أحيانا، كما نجد كذلك اضطرابات النوم، تزايد معدلات الغياب عن المدرسة مع انخفاض الأداء المدرسي والقيام باستجابات سلوكية غير مرغوبة.

هذا وتشير دراسات أخرى إلى أن الآثار المترتبة على الضغوط لا تقف عند هذا الحد، كونها تنعكس أيضا على انفعالات التلميذ وتبدل حالته المزاجية التي كثيرا ما تعكس حالة التعب والإجهاد والشعور بالضيق. ويمكن ملاحظة هذه الآثار خلال ازدياد توتر الفرد النفسي والفسيولوجي وسيطرة الوساوس القهرية على تفكيره، وتغلب مشاعر القلق والإحباط والغضب على ذاته، بحيث يفقد القدرة على التحكم فيها.

إن كثرة الضغوطات تعبر عن التوتر والاضطراب وحالة اللاتوازن من شانها تولد ردود أفعال نفسية وسلوكية والتي تكون سببا من أسباب انتشار ظاهرة خطيرة تجتاح المدارس والتي تؤثر سلبا على المسار التعليمي وهي ظاهرة العنف المدرسي.

وعلى هذا الأساس يعتبر العنف المدرسي من الظواهر المرعبة التي انتشرت انتشارا واسعا وهذا راجع لعدّة أسباب من بينها الضغوطات النفسية التي تؤدي بالتلاميذ للقيام بهذا العنف فهناك من التلاميذ من يستطيع تجاوز هذه الضغوطات عن طريق مواجهتها فتتحول إلى جملة من الممارسات العنيفة داخل المحيط المدرسي حيث عرفته **(تبداني خديجة،2004)** على أنه السلوك الذي يمارسه التلميذ في مدرسته، سواء ضد زملائه أو أساتذته أو ضد الممتلكات المدرسية والقائمين عليها وهو مظهر من مظاهر سوء التكيف المدرسي.

(بوطورة،2017، ص125،126)

وفي هذا الصدد يشير **(الخليلي،2005)** إلى أن الأسباب التي تقف وراء سلوك العنف المدرسي ترجع إلى الأسرة التي تعمل على تنشئة الفرد فإن الأسرة التي يسود فيها بين الأبناء أو بين الوالدين سلوك العنف والفوضى والعادات السيئة نجد أبنائها يمارسون هذا العنف خارج البيت ضد الغير كأسلوب حياة، ويأخذ العنف المدرسي أشكالا متعددة منها الإضراب والامتناع عن الدرس ومظاهر لفظية تكمن في السب والشتم والضرب **(الفتلاوي،2005)**،وتوصلت دراسة **(حسيبي ,1888)**، إلا أن طبيعة مرحلة المراهقة والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية قد تكون من أهم الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى تفشي ظاهرة العنف المدرسي بين طلبة مرحلة التعليم الثانوي .نظرا لتوصل بعض الدراسات إلى أن هناك علاقة بين الضغط النفسي والعنف المدرسي منها دراسة **(القيسي،2004)** التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين كلا من المتغيرين الضغوط المدرسية والعنف المدرسي عند الطلبة في المدرسة.**(المرشدي،2018، ص 815)**

وعليه يمكن افتراض أن التلميذ الذي يتعرض للضغط النفسي المتكرر قد تكون صحته النفسية منخفضة، تدفع به للقيام بسلوكات عنيفة قد تؤثر عليه وعلى صحته ككل وما ينعكس إثرها على تمدرس التلميذ ومردوده التربوي وما ينعكس كذلك على سلوكاته المشوبة عادة بالعنف المدرسي لاسيما في المرحلة الثانوية.

اتساقا مع ما سبق، تحاول الدراسة الحالية الإجابة على **التساؤل الرئيسي** التالي:

– هل توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين مستوى الضغط النفسي والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي؟

التساؤلات الجزئية

–هل توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين مستوى الضغط الأسري والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي؟

–هل توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين مستوى الضغط المدرسي والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي؟

– هل توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين مستوى الضغط الاجتماعي والعنف المدرسي لدى السنة أولى ثانوي؟

2–فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

– توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين مستوى الضغط النفسي والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

الفرضيات الجزئية:

– توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين مستوى الضغط الأسري والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي؟

– توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين مستوى الضغط المدرسي والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي؟

– توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين مستوى الضغط الاجتماعي والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي؟

3-أهداف الدراسة:

يمكن تلخيص أهداف الدراسة الحالية في هذا المقام في النقاط التالية:

- تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن إمكانية وجود علاقة أو عدمها بين الضغط النفسي والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

- الكشف عن إمكانية وجود علاقة بين مستوى الضغط النفسي والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

- الكشف عن إمكانية وجود علاقة بين مستوى الضغط الأسري والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

- الكشف عن إمكانية وجود علاقة بين مستوى الضغط الاجتماعي والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

- تهدف الدراسة كذلك إلى التعرف على الضغط النفسي التي يتعرض له التلاميذ وقياسها وكذلك التعرف على ظاهرة العنف المدرسي وقياسها من خلال استجابتهم لبنود استبيان الضغط النفسي والعنف المدرسي الذي أعدهما وصممهما الباحث.

4-أهمية الدراسة

تأتي أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء على مشكلة نفسية تؤثر على حياة التلميذ من مختلف الجوانب، حيث تعيق مساره الدراسي، وتتمثل هذه المشكلة في الضغط النفسي، حيث تحاول الدراسة الحالية كذلك التعرف على العوامل والأسباب المؤدية إلى الضغوط النفسية بالوقوف على مصادره سواء على مستوى الأسرة والمدرسة أو المحيط الذي يعيش فيه التلاميذ، كما تكمن أهميتها في محاولة تشخيص إحدى مشكلات الواقع التربوي والتعليمي في المدارس الثانوية وهي ظاهرة العنف المدرسي والاهتمام بدراستها لما لها من تأثيرات سلبية على النمو النفسي، والتربوي والاجتماعي للتلاميذ في المدارس، كما تكمن أهمية الدراسة بالكشف عن إمكانية وجود علاقة بين الضغط النفسي والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي، كما تمكننا أيضا من اقتراح حلول تفيدنا في التخلص من الضغط النفسي الذي يسبب العنف في الوسط المدرسي.

5-تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة:

5-1-التحديد اللغوي لمفهوم الضغط النفسي:

يعرف الضغط النفسي لغة حسب "ابن منظور" على أنه يأتي من الضغط والضغطة، كما يأتي بمعنى عصر الشيء إلى شيء، ويقال ضغطه إذا عصره وضيق عليه.

(ابن منظور،1988، ص 537).

5-2-التحديد الاصطلاحي لمفهوم الضغط النفسي اصطلاحا: عرفه معجم التحليل النفسي مصطلح الضغط النفسي على أنه جميع العوامل الخارجية التي تضغط على الحالة النفسية للفرد لدرجة تجعله في حالة من التوتر والقلق والتأثير السلبي في قدرته على تحقيق التكامل والتوازن في شخصيته **(الطريري،1994، ص 8)**

وعرفه سمير الشيخاني(2003): بكونه"(الضغط) حالة ازدياد الإثارة أو الحث الضرورية للجسم لكي يدافع عن نفسه عندما يواجه الخط". ويقول أيضا: أن "الضغط النفسي هو البلى والتمزق الذي تعانيه عقولنا وأجسامنا" **(الشيخاني،2003، ص11)**

5-3-التعريف الإجرائي للضغط النفسي: هو حالة من الإثارة والانغلاق من أكثر أعراضها الشعور بالاضطراب والقلق والاكتئاب والعجز الذي يعانيها التلميذ الثانوي وتقاس عن طريق الدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال استجابته على فقرات استبيان الضغط النفسي.

5-4-التحديد اللغوي لمفهوم العنف المدرسي:

جاء في معجم لسان العرب أن العنف هو الخرق بالأمر وقلة الرفق به، وعليه يعنف تعنيفا وعناقه، وعنفه تعنيفا، وهو عنيف إذا لم يكن رفيقا، اما العنف كالعنيف والعنيف الذي لا يحسن الركوب، ليس له رفق بركوب الخيل، وأعنف الشيء اخذه بقوة واعتنف الشيء كرهه والتعنيف والتوبيخ. **(ابن منظور، 1968، ص257،258)**

5-5-التحديد الاصطلاحي لمفهوم العنف المدرسي:

عرف **عجرود (2007)** العنف المدرسي بمجموعة السلوكات الغير مقبولة اجتماعيا التي تؤثر على النظام العام للمدرسة ويؤدي إلى نتائج سلبية بخصوص التحصيل الدراسي، ويحدد في العنف المادي كالضرب والمشاجرة والسطو على ممتلكات المدرسة أو التخريب داخل المدارس

والكتابة على الجدران والاعتداء الجنسي والقتل والانتحار وحمل السلاح والعنف المعنوي كالسب والشتم والاستهزاء والسخرية والعصيان وإثارة الفوضى في الأقسام.

(عجرود،2007، ص ص 21،22)

كما عرفه **طه عبد العظيم حسين (2005)** على أنه" كل تصرف يجعل المدرسة، بيئة غير آمنة يشعر فيها الطلاب بالخوف لما يحدث فيها من أفعال وسلوكيات عدوانية متنوعة تتمثل في المشاغبة والمضايقات والاعتداءات الجسمية أو اللفظية على بعض المدرسين داخل البيئة المدرسية". **(طه عبد العظيم،2007، ص ص 258)**

5-6-التعريف الإجرائي للعنف المدرسي: نعني به الإساءة اللفظية أو الجسدية أو تخريب الممتلكات التي يقوم بها التلميذ اتجاه زملائه أو أساتذته أو الإدارة المدرسية تعبيرا عن انكاره ورفضه للمواقف المختلفة ويتمثل في مجموعة السلوكيات الغير مقبولة اجتماعيا التي تؤثر على النظام العام للمدرسة.

6) -الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة أحد خطوات ابحث العلمي وأحد المراجع الأساسية التي يعتمد عليها الباحث كمرجع في بناء الفرضية كما هي نقطة انطلاق في بحث جديد من أجل معالجة نقائص البحوث السابقة واستطلاع لما أمكن للوصول إليه من الدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية. وقد تم تصنيف هذه الدراسات موضوعيا وزمانيا من الأقدم إلى الأحدث بداية بالدراسات المحلية ثم العربية ثم الأجنبية.

1.6. الدراسات التي تناولت الضغط النفسي:

1.1.6.الدراسات المحلية:

1.1.1.6. دراسة محمد بوفاتح (2005): تناولت عنوان "**الضغط النفسي وعلاقته بمستوى الطموح الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي** "دراسة ميدانية بولاية الأغواط، حيث هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الضغط النفسي ومستوى الطموح لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، كما سعت إلى معرفة الفروق بين التلاميذ في كل من الضغط النفسي ومستوى الطموح

الدراسي، أقيمت الدراسة بثانويات ولاية الأغواط بمناطقها الحضارية والريفية على عينة قوامها (400) تلميذ واختيرت العينة بطريقة عشوائية واستخدم المنهج الوصفي، واعتمد الباحث في دراسة استبيانين تم بنائهما من طرفه، الأول لقياس الضغط النفسي يحتوي على (66 بند) والثاني لقياس مستوى الطموح الدراسي ويتكون من (62 بند) قام الباحث بمعالجة البيانات إحصائيا باستخدام كل من الأساليب الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري التباين، النسبة المئوية، معامل الارتباط بيرسون، واختبار (T. Test) وأظهرت الدراسة النتائج التالية:

وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة بين الضغط النفسي ومستوى الطموح الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي. ووجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في كل من الضغط النفسي ومستوى الطموح الدراسي لصالح الإناث. وكذا وجود فروق دالة إحصائيا فروق بين تلاميذ تخصص علوم طبيعة والحياة وتلاميذ تخصص الآداب والعلوم الإنسانية في مستوى الطموح الدراسي لصالح تلاميذ تخصص علوم الطبيعة والحياة.

2.1.1.6. دراسة بن صالح هداية(2015): تناولت عنوان "**تأثير الضغوط النفسية على التوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس في المرحلة الثانوية**" بمدينة تلمسان، هدفت إلى التعرف إلى مدى تأثير الضغوط النفسية على التوافق الدراسي . بلغت عينة الدراسة(200) تلميذ وتلميذة في المدرسة الثانوية، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي وكذلك تم الاعتماد على مقياس الضغط النفسي لعبد الحق لبوازدة جامعة الجزائر 2 والمكيف من طرف الباحثة على المراهقين ومقياس التوافق المدرسي للباحثة، توصلت الدراسة إلى نتائج كان أهمها:

- وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الضغط النفسي والتوافق المدرسي.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من الذكور والإناث.
- وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين كل من الضغط النفسي وأبعاد التوافق المدرسي.

2.1.6. الدراسات العربية:

1.2.1.6.دراسة أنور البرعاوي (2001): تناولت عنوان" **الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة وعلاقتها ببعض المتغيرات**" هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين طلبة الجامعة في تقدير مصادر الضغوط النفسية وعلاقتها بكل من عامل الجنس ومستوى الدراسة ونوع الدراسة ومكان الإقامة والكشف عن مستوى معاناة الطلبة من الضغوط النفسية وكذلك التعرف على أكثر المواقف والأبعاد التي تشكل ضغطا لديهم، تكونت عينة الدراسة من 650 طالب وطالبة من طلاب الجامعة الإسلامية بغزة.

استخدم الباحث استبانة مصادر الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة من إعداد الباحث، أسفرت نتائج الدراسة على ما يلي:

وجود مجموعة من الضغوط التي يعاني منها طلبة من بينها: الضغوط النفسية، الدراسية، الانفعالية، البيئية، الشخصية، الاجتماعية، المالية والأسرية. لم تظهر فروق في تقدير الطلبة لمصادر الضغوط النفسية تعزى لعامل الجنس ونوع الدراسة، بينما وجدت فروق في تقدير الطلبة لمصادر الضغوط النفسية تعزى لمستوى الدراسة ومكان الإقامة. **(البرعاوي،2001، ص130)**

2.2.1.6.دراسة القيسي (2004):

تناولت عنوان" **الضغوط المدرسية عند الطلبة المتوسطة وعلاقتها بالعنف المدرسي**" أجريت هذه الدراسة في العراق وهدفت إلى إيجاد العلاقة بين العنف المدرسي والضغوط المدرسية لدى مرحلة المتوسط ،تألفت العينة من (600) طالبا وطالبة موزعين بالتساوي بين الذكور والإناث ثم سحبها بطريقة عشوائية وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها : وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيرين الضغوط المدرسية والعنف المدرسي عند طلبة المرحلة المتوسطة، ووجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في العنف المدرسي والضغوط النفسية لصالح الذكور.

(المرشدي ،2018، ص815)

3.2.1.6. دراسة الأهواني (2005): تناولت عنوان "**مصادر الضغوط النفسية المدرسية وعلاقتها بفاعلية الذات الأكاديمية لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي** "هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مصادر الضغوط النفسية المدرسية وعلاقتها بفاعلية الذات الأكاديمية، وبلغت عينة الدراسة 360 طالبا وطالبة من طلاب الصف الثالث الثانوي العام والأزهري في الدراسة في العام الدراسي (2004،2005) ،واستخدم مقياس مصادر الضغوط النفسية المدرسية من إعداد محي الدين (2004) ومقياس فعالية الذات الأكاديمية كما اعتمد في دراسته على المنهج الوصفي، ونتج عن الدراسة وجود علاقة ارتباطية سلبية دالة بين مصادر ضغوط البيئة المدرسية وفعالية الذات الأكاديمية، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في مصادر ضغوط البيئة المدرسية بين المجموعتين. **(مرزوق ،2012، ص 57)**

3.1.6. الدراسات الأجنبية:

1.3.1.6. دراسة كانج 1991(King): تناولت عنوان "أساليب مواجهة الضغوط والمواقف الحياتية الضاغطة " هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب المواجهة والمواقف الحياتية الضاغطة على عينة شملت 760 طالب وطالبة من المرحلة الثانوية في هونكونغ، وكشفت على أن أحداث الحياة الأسرية والمدرسية هي أكثر المصادر المولدة للضغوط وكشفت كذلك على وجود اختلاف بين الذكور والإناث في اعتماد أساليب المواجهة بحيث أن الذكور أكثر ميلا إلى استخدام التخطيط لحل المشكل وتحمل المسؤولية ،بينما الإناث أكثر ميلا إلى استخدام أسلوب البحث عن الدعم الاجتماعي والهروب والتجنب. **(بن عمور،2010، ص55-56)**

2.3.1.6. دراسة بيرن ومازانو Byrn & Mazanow (2002) تناولت عنوان "**مصادر الضغط النفسي والمشاكل النفسية والجسدية التي تؤثر على حياة المراهقين**". ولقد هدفت إلى تحديد مصادر الضغط النفسي التي تواجه المراهقين، وإلى تحديد أبرز المشاكل النفسية والجسدية التي تؤثر على حياة المراهق، تكونت عينة الدراسة من (6410) مراهقين، (512) ذكورا، (484)، تتراوح أعمارهم بين (13 -17) سنة من مدارس ثانوية في مدينة كانبيرا في أستراليا. وأظهرت نتائج الدراسة أن أهم مصادر الضغط النفسي التي يعاني منها المراهقون في أستراليا، القلق والتوتر والإصابة ببعض الأمراض والخوف من المستقبل.

3.3.1.6. دراسة Gan & Anshel (2009) تناولت عنوان **"مصادر الضغط النفسي لدى الطلبة الجامعيين"** في الصين خلال قيامهم بالرياضات التنافسية والتي تتطلب الكثير من الجهد، وهل تختلف تلك المصادر باختلاف مستوى المهارة والجنس، تكونت عينة الدراسة من (391) ذكور و(257) إناث، تم الاعتماد على مقياس الضغوط النفسية، واستخدمت المنهج الوصفي. توصلت نتائج الدراسة إلى أن أكثر العوامل التي تسبب الضغط النفسي لدى الطلاب هي التعرض للإساءة من الآخرين والبيئة المحيطة والأوضاع المجتمعية والهيئة المدرسية، كما توصلت النتيجة إلى وجود علاقة بين التحصيل الدراسي والضغوط النفسية.

2.6. الدراسات الخاصة بمحور العنف المدرسي:

1.2.6. الدراسات المحلية:

1.1.2.6. دراسة خالدي خيرة (2007): تناولت عنوان **"العنف المدرسي ومحدداته كما يدركها المدرسون والتلاميذ** "بجامعة الجزائر سنة 2007 بولاية الجلفة. يتكون مجتمع الدراسة من مدرسي وطلاب المرحلة الثانوية، ولجمع بيانات الدراسة استخدمت الباحثة استبيان تم توزيعه على 200 تلميذ وتلميذة وأستاذ 100تم اختيارهم بطريقة عشوائية من ثلاث ثانويات. واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، كما حاولت من خلال هذه الدراسة الكشف عن مظاهر العنف المدرسي ومحدداته وفق ما يراه المدرسون وكذا التلاميذ في المؤسسة التربوية الثانوية وذلك من خلال طرح مجموعة من الأسئلة كانت كالتالي: التساؤل العام كما يلي: هل العنف يرتكب فقط من طرف التلاميذ؟ أما التساؤلات الفرعية فهي كما يلي:

– ما مدى تواجد سلوكيات العنف وما هي مظاهره في المؤسسات التربوية حسب إدراك المدرسين من جهة والتلاميذ من جهة أخرى؟ وهل يحس الأساتذة بالأمان داخل وحول المؤسسة التربوية؟

– هل تختلف مظاهر العنف المدرسي حسب الأماكن في الثانوية وفق إدراك التلاميذ؟ وهل تختلف مظاهر العنف المدرسي حسب فترات السنة الدراسية بداية قبل وبعد الامتحانات والنهاية حسب إدراك المدرسين؟ هل تختلف مظاهر العنف مدرسي حسب الجنس التلاميذ، أي جنس

المدرس (حسب إدراك المدرس)، وجنس التلميذ (حسب إدراك المدرسين). ولقد توصلت هذه الدراسة إلى نتائج أهمها:

– تفشي سلوكات ترتكب من طرف التلاميذ تتصف بسوء الآداب ضد المدرسين، وسلوكيات من نوع العنف النفسي (تحقير، تجريح تهديد) ضد التلاميذ. وأن أهم الأسباب وراء ظاهرة العنف في ثانويات تتمثل في الإهمال الأسري ثم المشاكل المدرسية. أما طرق المواجهة والتصدي لهذه الظاهرة فتتمثل في معالجة المشاكل المدرسية مثل الاكتظاظ، تدخل الأولياء في عمل المدرسين والإدارة التوظيف المبني على أسس غير شرعية انخفاض الأجور.

2.1.2.6.دراسة كمال بوطورة (2017) تناولت عنوان" **مظاهر العنف المدرسي وتداعياته في المدارس الثانوية الجزائرية**" هدفت الدراسة إلى التعرف على أبرز مظاهر العنف المدرسي التي يتعرض لها تلميذ المرحلة الثانوية من قبل زملائه، الكشف عن الفروق في درجة العنف المدرسي التي يتعرض لها التلميذ حسب الجنس، وإمكانية وجود علاقة بين كل مظهر الذي يتعرض له التلميذ وتدني تقدير الذات، والتغيب المدرسي والعزلة الاجتماعية، استخدم المنهج الوصفي، اعتمد على عينة متكونة من 300 تلميذ وتلميذة تم اختيارهم بطريقة قصدية موزعين عل 06 ثانويات، ولقد توصلت هذه الدراسة إلى نتائج أهمها:

– إن تعرض التلاميذ للعنف المدرسي لا يقتصر على فئة الذكور، بل يشتمل أيضا على فئات الإناث.

وأظهرت النتائج أيضا أن العنف بمظاهره منتشرة بين صفوف تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بثانوية مدينة الشريعة بدرجة متوسطة، وأن جميع مظاهر العنف تنتمي إلى المستوى المتوسط باستثناء العنف اللفظي الذي جاء ضمن المستوى المرتفع، مما يدل على أن العنف السائد والغالب هو العنف اللفظي، كما بينت كذلك النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين بين متوسطين درجات الذكور والإناث في كل من العنف البدني التي كانت لصالح الذكور، أما بالنسبة للعنف النفسي والتحرش الجنسي فكان لصالح الإناث.

2.2.6. الدراسات العربية:

1.2.2.6. دراسة حمادة عبد السلام سعيد (1998): تناولت عنوان "**عوامل انتشار العنف بين الشباب ومظاهر العنف والدور الذي تلعبه الإدارة التعليمية والأسرة وجماعة الرفاق ووسائل الإعلام في تعليم وإكساب الشباب نمطا من السلوك العنيف**"، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على عوامل انتشار العنف بين الشباب ومظاهره، يتكون مجتمع الدراسة من المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية واستخدم الباحث المنهج المقارن في دراسة عوامل انتشار العنف في المدارس. ولعل أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي وجود علاقة إيجابية بين مشاهدة أفلام العنف في وسائل الإعلام وبين جرائم العنف، كما توصلت هذه النتائج إلى عدم وجود نمط واحد للعنف، وإنما هناك أنماط متعددة من العنف.

2.2.2.6. دراسة فهد بن علي عبد العزيز الطيار (2005) تناولت عنوان **"العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية**" ،هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلبة المرحلة الثانوية حيث تكونت عينة الدراسة من 503 طالبا،24 مديرا،24وكيلا،24معلما،و 24 مرشدا طلابيا، حيث اعتمد على المنهج الوصفي التحليلي ،و كانت الاستبانة الأداة الرئيسية حيث وجهت للطلبة، كما طبق الباحث استمارة مقابلة مع المديرين والوكلاء، والعمال والمرشدين ،ثم تمّ تفريغها باستخدام الوسائل الإحصائية كالمتوسط الحسابي ،الانحراف المعياري.

وأشارت النتائج إلى وجود دور متوسط المستوى بالدرجة الأولى للبيئة الأسرية في استفحال ظاهرة العنف المدرسي، كما أشار الطلاب إلى وجود دور متوسط المستوى الاقتصادي في بروز العنف المدرسي لدى الطلاب، في حين أكد المديرون على الدور الكبير للجانب الاقتصادي من فقر وحرمان في بروز سلوك العنف داخل المدارس.

3.2.2.6. دراسة الشامي (2006): تناولت عنوان "**المداخل التربوية لمواجهة العنف المدرسي بمدينة دمياط (مصر)** هدفت الدراسة إلى معرفة أهم مظاهر العنف، وأهم العوامل المسببة له، وأهم المقترحات التي تسهم في الوقاية والعلاج لهذه الظاهرة في مدينة جمهورية مصر، طبقت الدراسة على عينة مكونة من (200) طالب وطالبة من طلبة الصفين الثاني والثالث الثانوي، ومن (200) مدرس من مدرسي التعليم الثانوي. اعتمد الباحث في جمع البيانات على الاستبيان الذي تضمن (135) وقد كان من أهم النتائج: أن من اهم العوامل المسببة للعنف عدم توافق برامج النشاطات مع اهتمامات الطلبة، وتباين أساليب التوجيه والإرشاد والشدة الزائدة في الإدارة التربوية.

3.2.6. الدراسات الأجنبية:

1.3.2.6. دراسة Sauzouk،1983: تناولت عنوان "**السمات الاجتماعية والنفسية لمرتكبي العنف ضد الاخرين من طلاب المدارس الثانوية**"، تكونت العينة من 250 طالب وطالب من المدارس الثانوية، حيث تكمن أهمية هذه الدراسة إلى تحليل السمات الاجتماعية والنفسية لمرتكبي العنف ضد الآخرين من طلاب المدارس الثانوية.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أكثر السمات النفسية والاجتماعية لمرتكبي العنف تعود للمحيط الأسري الذي ينشأ ويتفاعل فيه الفرد.

2.3.2.6. دراسة ريد وكلارك Reid and Clark (2000): تناولت عنوان " **أثر العنف في المدارس الثانوية ومستويات العدوان عند الطلبة**" في منطقة دوربان في جنوب إفريقيا.

بّينت نتائج الدراسة أن العنف الجسدي كان الأكثر استخداما، وأن العنوان ارتبط بالعنف الجسدي، وأن خوف الطلبة ازداد مع التهديد المصاحب للعنف، وأن العنف يؤثر على تحصيل الطلبة الذين يخافون من العنف يحملون الأسلحة أو لا يذهبون إلى المدرسة، وكذلك فان هناك علاقة بين بيئة المدرسة وعامل أمن استقرار الطلبة.

3.3.2.6. دراسة وليم أستيس ليان Willems Astisliane(2003): تناولت عنوان "**خصائص حالات الوفاة المتعلقة بالعنف المدرسي** " هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على خصائص حالات الوفاة المتعلقة بالعنف المدرسي، حيث استخدم الباحث البيانات الثانوية من المركز القومي لسلامة المدارس من 1999 إلى 2001 لفحص خصائص حالات الوفاة المتعلقة بالعنف المدرسي في هذه الدراسة، وكانت الخصائص متمثلة في الجنس، ومستوى المدرسة، وحجم المدينة والموقع، وعنوان الضحية، ولقب الضحية الأسلوب المبرر.

ولقد توصلت الدراسة إلى نتائج مفادها: يتفاوت تقريبا 50%من ضحايا العنف من 15الى17 سنة في العمر، وتحدثت أغلب حالات الوفاة على مستولى المدارس في المدن الكبيرة.

7) التعقيب على الدراسات السابقة:

1-التعقيب على دراسات الضغط النفسي:

أ) من حيث الموضوع:

لقد اختلفت الدراسات السابقة عن الدراسة الحالية فبعضها تناولت علاقة الضغط النفسي بالتوافق الدراسي، فدراسة بن صالح هداية تناولت موضوع الضغوط النفسية والتوافق الدراسي، كذلك الدراسة التي قام بها (الأهواني،2005) والتي تناولت موضوع الضغوط النفسية المدرسية وعلاقتها بفاعلية الذات، وغيرها من الدراسات. فمعظم الدراسات ذات صلة بموضوع الدراسة إلاّ أنها تناولت الضغط النفسي بمتغيرات أخرى. كما اتفقت دراسة القيسي (2004) مع الدراسة الحالية حيث تناولت موضوع الضغوط المدرسية عند الطلبة المتوسطة وعلاقتها بالعنف المدرسي، حيث تم ملاحظة اختلاف العينة بين دراسة وأخرى.

ب) من حيث العينة:

اختلف حجم العينات في الدراسات السابقة، ولقد اختلفت بحسب طبيعة كل منها، إذ تناولت مراحل تعليم مختلفة، مرحلة التعليم المتوسط، ومرحلة التعليم الثانوي، كدراسة محمد بوفاتح(2005) حيث اعتمد على عينة قوامها 400 تلميذ، ودراسة Gan و Anshel (2009)

اعتمدت على عينة مكونة من (391) من ذكور و(257)إناث،1991)King ومرحلة التعليم الجامعي، كدراسة King (1991) اعتمد على عينة شملت 760 طالب وطالبة. ودراسة الأهواني (2005) الذي اعتمد على عينة تكونت من 360 طالبا وطالبة، وكذلك دراسة القيسي (2004) حيث تكونت عينة الدراسة من (600) طالبا وطالبة.

ج) من حيث المنهج:

اتفقت بعض الدراسات مع الدراسة الحالية فمعظمها استخدمت المنهج الوصفي كدراسة محمد بوفاتح (2005). ودراسة بن صالح هداية باستخدامها المنهج الوصفي التحليلي.

د) من حيث الأهداف:

الدراسات المتعلقة بالضغط النفسي، سعت إلى تحقيق أهداف متنوعة وعديدة، بحيث نجد دراسة بن صالح هداية (2015) هدفت إلى التعرف إلى مدى تأثير الضغوط النفسية على التوافق الدراسي، في حين دراسة Bayren وMazanow (2002) فهدفت إلى تحديد مصادر ومستوى الضغط النفسي والمشاكل النفسية والجسمية. في حين أن دراسة الباحث التربوي أنور البرعاوي (2001) حول الضغوط النفسية فهدفت إلى التعرف على الفروق بين طلبة الجامعة في تقدير مصادر الضغوط النفسية وعلاقتها بكل من عامل الجنس ومستوى الدراسة ونوع الدراسة ومكان الإقامة والكشف عن مستوى معاناة الطلبة من الضغوط النفسية وكذلك التعرف على أكثر المواقف والأبعاد التي تشكل ضغطا لديهم.

هـ) من حيث النتائج:

إن أغلب الدراسات تناولت الضغط النفسي عند التلاميذ في المرحلة الثانوية، حيث أجمع أصحابها أن أهم العوامل التي تسبب الضغط النفسي هي ضغط الوالدين والأقران والمدرسة، والخوف من الفشل في الدراسة ومصادر الضغط النفسي تنشا خارج نطاق المدرسة مثل الأسرة والأقران.

–وفي هذا الشأن تؤكد دراسة كل من Gan و Anshel(2009) أن أكثر العوامل التي تسبب الضغط النفسي لدى الطلاب هي التعرض للإساءة من الآخرين والبيئة المحيطة والأوضاع المجتمعية والهيئة المدرسية.

كما تؤكد دراسة أنور البرعاوي (2001) أكدت على وجود مجموعة من الضغوط التي يعاني منها الطلبة من بينها: الضغوط النفسية، الدراسية، الانفعالية، البيئية، الشخصية، الاجتماعية، المالية والأسرية.

في حين توصلت دراسة القيسي (2004) وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيرين الضغوط المدرسية والعنف المدرسي عند طلبة المرحلة المتوسطة، ووجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في العنف المدرسي والضغوط النفسية لصالح الذكور.

2) التعقيب على دراسات العنف المدرسي:

أ) من حيث الموضوع:

اختلفت الدراسات السابقة عن الدراسة الحالية فبعضها تناولت عوامل وأثر العنف المدرسي، فدراسة حمادة عبد السلام سعيد (1998) مثلا تناولت موضوع عوامل انتشار العنف بين الشباب ومظاهر العنف والدور الذي تلعبه الإدارة التعليمية والأسرة وجماعة الرفاق ووسائل الإعلام في تعليم وإكساب الشباب نمطا من السلوك العنيف.

وكذا دراسة ريد وكلارك (Reid and Clark 2000) الذي تناول موضوع أثر العنف في المدارس الثانوية ومستويات العدوان عند الطلبة، كذلك دراسة كمال بوطورة (2017) الذي تناول مظاهر العنف المدرسي وتداعياته.

ب) من حيث العينة:

اختلفت حجم العينات في الدراسات السابقة، ولقد اتفقت بحسب مكان العينة إذ معظمها تناولت مرحلة التعليم الثانوي، كدراسة الشامي (2006) حيث اعتمد على عينة قوامها (200) طالب وطالبة من طلبة الصفين الثاني والثالث الثانوي، ومن (200) مدرس من مدرسي التعليم الثانوي، ودراسة فهد بن علي عبد العزيز الطيار (2005) حيث تكونت عينة دراسته من 503

طالبا،24 مديرا،24وكيلا،24معلما، و24 مرشدا طلابيا، كذلك دراسة كمال بوطورة (2007) اعتمد على عينة متكونة من 300 تلميذ.

ج) من حيث المنهج:

اختلفت بعض الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية فمنها من اعتمدت على المنهج المقارن كدراسة حمادة عبد السلام سعيد (1998)، ودراسة فهد بن علي عبد العزيز الطيار (2005) التي استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، ودراسة كمال بوطورة (2017) حيث اعتمدت على المنهج الوصفي.

د) من حيث الأهداف:

الدراسات المتعلقة بالعنف المدرسي، سعت إلى تحقيق أهداف متنوعة وعديدة، بحيث نجد دراسة Willems Astisliane(2003) هدفت إلى التعرف على خصائص حالات الوفاة المتعلقة بالعنف المدرسي، ودراسة حمادة عبد السلام سعيد (1998) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على عوامل انتشار العنف بين الشباب ومظاهره، ودراسة فهد بن علي عبد العزيز الطيار (2005) هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف.

هـ) من حيث النتائج:

إن أغلب الدراسات تناولت الضغط النفسي عند التلاميذ في المرحلة الثانوية، وقد أجمعت هذه الدراسات إلى معرفة الأسباب المؤدية للعنف المدرسي كدراسة الشامي(2006) التي أكدت أن أهم العوامل المسببة للعنف عدم توافق برامج النشاطات مع اهتمامات الطلبة، وتباين أساليب التوجيه والإرشاد، والشدة الزائدة في الإدارة التربوية، ودراسة فهد بن علي عبد العزيز الطيار (2005) الذي بين أن دور متوسط المستوى بالدرجة الأولى للبيئة الأسرية في استفحال ظاهرة العنف المدرسي، ودراسة خالدي خيرة (2007) التي أكدت أن الأسباب وراء ظاهرة العنف في ثانويات تتمثل في الإهمال الأسري ثم المشاكل المدرسية، ودراسة كمال بوطورة (2007)الذي أكد أن العنف السائد والغالب هو العنف اللفظي ،و دراسة Reid وClark (2000) الذي أشار أن العنف الجسدي كان الأكثر استخداما.

- مكانة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة تبين أن هناك عدة اختلافات والتي تظهر جليا في أهداف الدراسة ومتغيراتها والبيئة التي تم فيها تطبيق الدراسات وحجم العينة وكذلك الأساليب الإحصائية وبالتالي من المنطقي أن تكون نتائج الدراسة مختلفة.

أوجه التشابه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة تمثلت في استخدام متغيرات الدراسة الحالية في بعض الدراسات السابقة (الضغط النفسي والعنف المدرسي)، كما تم استخدام بعض الأساليب الإحصائية مثل معاملات الارتباط، كما اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات في اختيار العينة من التلاميذ.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة: الاستفادة من الإطار النظري لتلك الدراسات ونتائجها وتفسير نتائج الدراسة الحالية، والتعرف كذلك على طبيعة وحجم العينات المستخدمة وأساليب اختيارها، وكذلك التعرف على الأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة بيانات الدراسة في ضوء الفروض. كما تساعد أيضا في اختيار منهج الدراسة، مع توفير الجهد وتزويدنا بأسماء الكتب والمراجع ذات صلة بموضوع الدراسة.

مما سبق يمكنّنا القول بأنّ هذه الدراسات تتشابه مع دراستنا الحالية من حيث العينة والنتائج والتي تصب في النهاية في حوصلة واحدة وهي أن الضغوط النفسية سواء كانت أسرية أو اجتماعية أو مدرسية هي أساب العنف الحاصل في المدارس.

الفصل الثانـي:

الضغط النفسي

تمهيد.

1. لمحة تاريخية عن الضغط النفسي

2. مفهوم الضغط النفسي

3. المفاهيم المرتبطة بالضغط النفسي

4. النظريات المفسرة للضغط النفسي

5. أنواع الضغط النفسي

6. مصادر الضغط النفسي

7. أعراض الضغط النفسي

8. مستويات الضغط النفسي

9. آثار الضغط النفسي

10. استراتيجيات التعامل مع الضغط النفسي

خلاصة الفصل

تمهيد:

يتعرض الفرد في حياته اليومية إلى مجموعة من الأحداث والمواقف الضاغطة التي يحاول التعامل معها من أجل خفض شدة وقعها عليه، من خلال توظيف مجموعة من الأساليب والاستراتيجيات المتاحة حسب الموقف من أجل إعادة اتزانه النفسي والتكيف مع الأحداث.

ولم تسلم فئة التلاميذ في الثانويات من الضغوط النفسية سواء من طرف محيط الأسرة أو البيئة أو المدرسة التي أضحت عائقا أمام تلبية رغباتهم وإشباع حاجاتهم المتعددة.

وسنتطرق في هذا الفصل إلى أهم العناصر المتعلقة بالضغط النفسي وذلك انطلاقا من مفهوم هذا المصطلح من حيث تطوره في الدراسات النفسية، متطرقين إلى مصادره وكذلك أنواعه ومستوياته، ومن حيث أعراضه مستخلصة آثاره، خاتمين بالاستراتيجيات المناسبة للتعامل معه.

1) لمحة تاريخية عن الضغط النفسي:

استخدم مصطلح الضغط في عدة مجالات منها الطب والهندسة والعلوم الطبيعية، ليشغل بذلك مكانة بالغة الأهمية في علم النفس، فكان أول من استخدم مصطلح "الضغط " قرحة Ulcère du) " (stress ثم جاء العالم "سوان (Swan) "عام 1823 ثم جاء العالم "داروين (Darwin) "عام 1872م بوصف ميكانيزمات خوف الإنسان والحيوان، وذلك لرد الفعل أمام المواقف الصعبة،وفي عام 1928 م جاء عالم الفيزيولوجيا "والتر كانون"(Walter Cannon) الذي يعتبر أول عالم اهتم بمصطلح الضغط والتوازن الداخلي (Homéostasie) وذلك لإبراز كيف يدرك الكائن الحي الخطر في البيئة، والاستجابة تكون إمّا الدفاع أو الهروب، كما يشير(Cannon) إلى أن حدوث الضغط يؤدي إلى انعدام توازن الكائن الحي بالتالي يستثار الجسم ويحفز بواسطة الجهاز العصبي والغدد الصماء.**(عبدي، 2011، ص41)**، ولقد أشار (Lazarus) إلى أن مصطلح الضغط ظهر لأول مرة عام 1944 وبدأ يتداول في أمريكا ويؤكد أن الضغط ليس هو المثير وليس هو الاستجابة ولكنه تفاعل خاص بين المثير والاستجابة. **(طه ،2006، ص 19)**

وفي عام (1993) أرجع العالم سميث (Smith) أصل كلمة ضغط (Stress) إلى الكلمة اللاتينية (Stictus)أي الصرامة أما ضمنيا الشعور بالتوتر.

ويعتبر" هانس سيلي Selye Janos)" أول من استعمل مفهوم الضغط النفسي وعرفه على أنه استجابة غير نوعية للجسم، تظهر من خلال متلازمة محددة، والتي تخص تغيرات غير محددة والمرتبة عن جهاز بيولوجي معين، وقد ميز" سيلي" بين (eustress) للدلالة على الحالة التي يوجد فيها الفرد المسيطر تماما على وضعية ضاغطة وبين (dystress)التي تشير التي تشير إلى ردود الفعل السلبية لفرد يصعب عليه السيطرة على حدث ضاغط.**(كشرود، 1995، ص62)**.

وفي القرن الرابع عشر استخدم هذا المصطلح بطريقة أكثر عمومية ليصف الشدة والصعوبات الهندسية. غير أن العديد من الدعم والتأييد النظري لمفهوم الضغط إلى اليوم متأثرا بعمل المهندس روبرت هوك Hooks في أواخر القرن السابع عشر، وبالرغم من صياغة **هوك** عن الضغط والتي اشتقت لأغراض هندسية فإن لها تأثير واسع كنموذج تفسيري لمصطلح الضغط على

الجهاز الفيزيولوجي والنفسي، ومنذ ذلك الوقت تجسد هذا المصطلح في العلوم الفسيولوجية والطبيعية والاجتماعية، كما استخدم هذا المصطلح في أواخر القرن الثامن عشر كرمز للقوة أو الضغط أو التوتر أو الاجهاد، وفي القرن العشرين عرفت القواميس الأجنبية الضغط بأنه الضيق أو القوة وحديثا استخدمت الكلمة بوجه عام لوصف الأحداث الخارجية التي تؤدي إلى الشعور بالضيق وعدم الارتياح للفرد. **(طه، 2006، ص 18، 17)**

ومنه نستنتج أن الضغط النفسي موجود منذ القدم وقد عان منه الإنسان القديم أيضا، بالإضافة إلى ذلك فقد عرف مصطلح الضغط النفسي نقلات سريعة وعميقة جعلت منه من أهم المواضيع لدى العديد من العلوم بل وأصبح يشكل محور التقاء للكثير.

2) مفهوم الضغط النفسي:

اختلف الباحثون في تعريف الضغط النفسي الذي يعاني منه العديد من الأشخاص، بسبب تعدد وجهات نظر العلماء الذين لم يتفقوا على تعريف واحد يمكن أن يعكس الناحية الكمية والكيفية للضغوط نظرا لكونه ذو أبعاد مختلفة، فكلمة الضغط لا تعني لهم الشيء نفسه، ومن بين هذه التعاريف نجد:

عرف القصبي (2014) "الضغط النفسي على أنه "كل ما يواجهه الفرد في حياته من عوائق وصعوبات ومواقف وأحداث ضاغطة في حياته تفوق طاقته على احتمالها، ويعجز عن إيجاد الحلول المناسبة لها الأمر الذي يشعره بحالة من الإجهاد وعدم الارتياح النفسي وقد يؤدي ذلك إلى اعتلال صحته الجسمية والنفسية"**(القصبي،2014، ص 146)**

عرفه عبد السلام على (2000): على أنه "سلسلة من الأحداث الخارجية التي يواجهها الفرد نتيجة للتعامل مع البيئة ومع متطلبات البيئة المحيطة به وتفرض عليه سرعة التوافق في مواجهته لهذه الأحداث لتجنب الآثار النفسية والاجتماعية السلبية والوصول إلى تحقيق التوافق مع الحياة". **(عبد السلام، 2000، ص10)**

ويعرفه محمد حسانين الدق (2001) إلى أن مفهوم الضغط هو ذلك "العبء الذي يشعر به الشخص نتيجة المرور بمواقف الإجهاد أو الشدة في حياته اليومية، وهذه المواقف في الإجهاد والشدة قد تحدث نتيجة للعوامل الفيزيقية، والعوامل النفسية أو كلاهما معا، وقد يسبب التعرض لمواقف الشدة إلى ضعف وظيفي قد يؤدي في نهاية الأمر إلى الاضطراب أو المرض النفسي أو العقلي. **(حسانين الدق، 2001، ص، 132)**

كما عرفه هانس سيلي Selye"بأنه استجابة غير محددة للجسم لأية مطالب تقع عليه داخليا وخارجيا سواء أكانت سببا أم نتيجة لأية ظروف طارئة مؤلمة أو غير سارة".**(Selye.1976)**، حيث عرفه أيضا **بيك (Beack) (1986)** بأنه "استجابة يقوم بها الكائن الحي نتيجة لموقف يضغط على تقدير الفرد لذاته أو لذاته أو مشكلة ليس لها حل تسبب له الإحباط وتعوق اتزانه أو موقف يثير أفكاره عن العجز واليأس والاكتئاب.

(السيد، 2008، ص 128)

كما يعرفه دافيد ونوستروم (Davis et newstrom) على أنه "حالة تؤثر في الجوانب الانفعالية للفرد، وفي عملية تفكيره وحالته الجسدية، حيث تؤثر بشكل سلبي في تفكير الأفراد وفي سلوكياتهم وحالتهم الصحية، حيث تظهر علامات القلق، وقد تسبب في حدوث بعض الأمراض العضوية"**(Davis et newstrom.1987.p47)**

يتضح من خلال التعريفات السابقة يتضح أن الضغط النفسي حالة يشعر فيها الفرد بالقلق والتوتر، وما يترتب على ذلك من اختلال في التوازن، والذي ينجم عن كثرة ما يتعرض له الفرد من مؤشرات بيئية تحيط بظروف حياته، كضغط الدراسة. كما يعتبر حالات انفعالية مزعجة يمر بها الفرد نتيجة مجموعة من المؤثرات الخارجية أو الخارجية والتي لها تأثيرها السلبي على الفرد سواء من الناحية النفسية أو الفسيولوجية، والتي تعيق الفرد عن أداء واجباته اليومية وتسبب له جهدا فسيولوجيا وسيكولوجيا وتسهم في مختلف الاضطرابات النفسية والجسمية. وفي هذه الحالة يحتاج الفرد إلى أسلوب سليم للتعامل مع تلك الضغوط.

3) المفاهيم المرتبطة بالضغط النفسي:

هناك عدة مفاهيم من المهم الإشارة إليها حتى يبرز الاختلاف بين الضغوط وغيرها من المفاهيم، الأخرى منها ما هو مسبب لها ومنها ما هو ناتج عنها، وفيما يلي بعض من المفاهيم:

1.3.الاحتراق النفسي: هو حالة من الإنهاك والاستنزاف البدني والانفعالي نتيجة التعرض المستمر لضغوط عالية ويتمثل الاحتراق النفسي في مجموعة من المظاهر السلبي منها الإرهاق، عدم الاهتمام بالعمل، عدم الاهتمام بالآخرين، الكآبة، الشعور بالعجز والسلبية في تقدير الذات.

(Foret(j), 1977, p58)

2.3.الضواغط: يشير مفهوم الضواغط إلى العوامل أو المثيرات التي تستثير استجابة الضغط لدى الكائن العضوي وتحدث تغيرات في الجانب الجسمي أو النفسي لديه وهذه التغيرات تسمى باستجابة الضغط ويركز بعض الباحثين في تعريف وتصنيف الضواغط على خصائصها المختلفة مثل مدى تكرار حدوثها والشدة والمدة والقدرة على التنبؤ بها.

3.3.الأزمة: يرادف بعض الباحثين بين الضغط والأزمة، ولكن الضغط يختلف عن الأزمة فالأزمة هي الحادثة المفاجئة التي تتطلب من الفرد القيام باستجابات فورية نحوها والتي قد تؤدي بالفرد إلى مكابدة بعض المشكلات النفسية والصحية بعد حدوثها مثل الكوارث الطبيعية.

4.3.الإجهاد: يشير هذا المصطلح إلى نتائج التعرض إلى الضغوط على مدى الطويل والتي يعانيها الفرد والتي تعبر عن ذاتها بالشعور بالإعياء والإنهاك ويعبر عنها الفرد بصفات مثل خائف وقلق ومكتئب ومتوتر وتعبر عن نفسها في صورة أعراض جسمية ونفسية مثل اضطراب الوجدان والمعارف وأعراض سلوكية مثل زيادة في تدخين السجائر وتناول الكحوليات واضطرابات الأكل والعنف. **(طه، 2006، ص ص23-28).**

وأشار **الصريفي(2008)** على الاختلاف بين الضغط والإجهاد حيث أن الإجهاد يعتبر من النتائج الفسيولوجية المترتبة عن الضغط، وينشأ الإجهاد من الفرد فقط، بينما ينشأ الضغط من البيئة والمجتمع. **(الصريفي، 2008، ص47)**

5.3.القلق والتهديد:

أ) القلق: يشير القلق إلى حالة نفسية تحدث حيث يشعر الفرد بوجود خطر يهدده وينطوي على توتر انفعالي تصحبه اضطرابات فيسيولوجية. **(الداهري، 2005، ص 321)**

وهو استجابة للضغط ويختلف القلق عن الضغط في أن الضغط يعتبر سببا مباشرا لظهور القلق.

ب) التهديد: فهو حالة يشعر فيها الفرد بقلق وخوف دائم من توقع حدوث أذى يلحق به، يجند الفرد كل ما لديه من طاقة وإمكانات لمواجهة الخطر المتوقع حدوثه، وقد ميز **سبيلبجر** بين مفهوم الضغط والتهديد فالضغط يشير إلى الاختلافات في الظروف التي تتسم بدرجة من الخطر الموضوعي أما التهديد فهو يشير إلى التقييم الذاتي للخطر.

6.3. التوتر: تعبر الكلمة عن التوتر بمفهومه الوظيفي مثل التوتر العضلي والمفهوم النفسي مثل التوتر المصاحب للقلق ومنه وصف نوع من ألم الرأس لأسباب نفسية يطلق عليها صداع التوتر.

7.3. الصراع: مفهوم يشير إلى حالة من التوتر الداخلي التي تحول بين الفرد وبين استمراره في السلوك المؤدي إلى تحقيق الهدف. **(طه، 2006، ص ص،31، 32)**

4) -النظريات المفسرة للضغط النفسي:

أشارت الكثير من النظريات في علم النفس إلى طبيعة الضغط النفسي وكيفية تفسير الانفعالات المرتبطة بها، وما ينتج عنه من آثار في جميع جوانب الشخصية للفرد، حيث اعتبرت ظاهرة نفسية معقدة مما دفع الباحثين إلى البحث في هذا الموضوع وبالتالي تقديم نظريات تفسر هذه الظاهرة.

اختلفت النظريات التي اهتمت بدراسة الضغوط لاختلاف الأطر النظرية:

هناك العديد من النظريات التي فسرت الضغوط النفسية لدى الأفراد، فنظرة سيلي(Selye) إلى الضغوط تختلف عن نظرة كل من سبيلبرجر (Speilberger) 1987 ومواري(Murray).

1.4) نظرية هانز سيلي: Hans Selye

كان هانز سيلي متأثرًا بتفسير الضغط النفسي تفسير فيزيولوجي وتنطلق نظريته من مسلمة، ترى أن الضغط متغير غير مستقر وهو استجابة لعامل ضاغط يميز الشخص ويضعه على أساس استجابة للبيئة الضاغطة وأن هناك استجابة أو أنماط معينة من الاستجابات يمكن الاستدلال منها على أن الشخص يقع تحت تأثير بيئي مزعج، ويعبر سيلي أن أعراض الاستجابة الفيزيولوجية للضغط عالمية وهدفها المحافظة على الكيان والحياة.

وحدد سيلي ثلاث مراحل للدفاع ضد الضغط ويرى أن هذه المراحل تمثل مراحل التكيف العام:

1.1.4-مرحلة الإنذار والفزع: في هذه المرحلة يؤدي حدوث الضغط إلى حشد آليات التكيف في جسم الإنسان للمساعدة على الاستجابة الدافعية في مواجهة الضغوط. **(يخلف، 2001، ص 48)**

2.1.4-مرحلة المقاومة: وهي مرحلة نشطة وتحدث حيث يكون التعرض للضاغط متلازما مع التكيف عندها تختفي التغيرات التي ظهرت على الجسم في المرحلة الأولى وتظهر تغيرات واستجابات أخرى تدل على التكيّف وفيها يحاول الفرد مقاومة مصدر التّهديد بكل ما يملك من طاقة نفسية وجسمية ليعود الجسم إلى حالة التوازن.

3.1.4.مرحلة الإنهاك (التعب والإجهاد): في هذه المرحلة يكون الفرد قد وصل إلى مرحلة الخطر **أو** الإجهاد، وهي المرحلة التي تعقب مرحلة المقاومة ويكون الجسم فيها قد تكيف لكن إذا توصل الاعتداء يهدد العضوية من حيث مدته وشدّته فإنّها تستنفذ قواتها وتفقد قدراتها على التكيف وتكون عرضة للإصابة بالاضطرابات. **(السيد، 2001، ص ص 48، 98)**

وقد أوضح **لفين واسكتش** (Levin Scotch) أن سيلي قد وضع رسما توضيحيا لنظريته.

وتأثر بنظرية هانز سيلي كل من لازاروس ومجراث وكوكس وليفين.

(الرشيدي، 1999، ص53،49)

2.4) نظرية هنري موراي (Henri Murray):

يعتبر موراي أن مفهوم الحاجة ومفهوم الضغوط أساسيان على اعتبار الحاجة تمثل المحددات الجوهرية للسلوك، أما الضغط فيمثل المحددات المؤثرة والجوهرية للسلوك في البيئة ويعرف الضغط على أنه موضوع بيئي أو شخصي يسير أو يعوق جهود الفرد للوصول لهدف معين وتمييز بين نوعين من الضغوط هما:

1.24. ضغط بيتا: ويشير إلى دلالة الموضوعات البيئية والأشخاص كما يدركها الفرد.

2.2.4. ضغط ألفا: ويشير إلى خصائص الموضوعات ودلالتها كما هي.

ويوضح **موراي** أن سلوك الفرد يرتبط بضغوط بيتا، ويؤكد على أن الفرد في خبرته يصل إلى ربط موضوعات معينة بحاجة بعينها، ويطلق على هذا النوع مفهوم تكامل الحاجة، أما عندما يحدث تفاعل بين الموقف الحافز والضغط والحاجة الناشطة فهذا ما يعبر عنه مفهوم ألفا.

(السيد ، 2001، ص، 101)

3.4) نظرية التقدير المعرفي ريشارد لازاروس (Richard Lazarus):

يعتبر **ريشارد لازاروس** أوّل من قدم هذا التفسير، حيث قام بالعديد من الأبحاث على البشر وبذلك أصبح هناك أهمية للعوامل النفسية في موضوع الضغوط وينسب إليه نظرية التقدير المعرفي في الضغوط. **(Taylor, 1995, p220)**.

نشأت هذه النظرية نتيجة الاهتمام الكبير بعملية الإدراك والعلاج الحسي الإدراكي والنموذج التفاعلي للضغط، والتقدير المعرفي (التقييم الذهني) بأنّه مفهوم أساسي يعتمد على طبيعة الفرد، حيث أنّ تقدير كم التهديد ليس مجرد إدراك مبسط لعناصر الموقف، ولكنه رابطة بين البيئة المحيطة بالفرد وخبراته الشخصية مع الضغوط وبذلك يستطيع الفرد تفسير الموقف الذي يعتمد الفرد في تقييمه على العوامل الشخصية والخارجية الخاصة بالبيئة الاجتماعية والعوامل المتصلة بالموقف نفسه. **(دربال، 2013، ص ص 74-75)**

وحسب هذه النظرية تنشأ الضغوط عندما يوجد تناقض بين المتطلبات الشخصية للفرد ويؤدي ذلك إلى تقييم التهديد وإدراكه في مرحلتين هما:

1.3.4. المرحلة الأولى: وهي الخاصة بتحديد ومعرفة أن بعض الأحداث في حد ذاتها شيء يسبب الضغوط.

2.3.4. المرحلة الثانية: وهي التي تحدد فيها الطرق التي تصلح للتغلب على المشكلات التي تظهر في المواقف. **(المجيد، 2005، ص 37)**

4.4) نظرية النسق النظري تشارلز سبيلبرجر (Tcharles Spilberger.1972):

تعتبر نظرية "**سبيلبرجر**" في القلق مقدمة ضرورية لفهم نظريته في الضغوط، فقد أقام نظريته في القلق على أساس التمييز بين نوعين من القلق هما: القلق كحالة والقلق كسمة، ويشير أن للقلق شقين يشملان ما يشار إليه أنه سمة القلق العصابي أو القلق المزمن. وهو استعداد طبيعي أو اتجاه سلوكي يجعل القلق يعتمد بصورة أساسية على الخبرة الماضية أما القلق كحالة أو القلق الموضوعي والموقفي يعتمد أساسا على الظروف الضاغطة، وعليه فإن **سبيلبرجر** يربط بين

الضغط والقلق كحالة، ويعتبر أن الضغط الناتج عن ضاغط معين مسبب لحالة قلق، ويستبعد ذلك عن القلق كسمة حيث يكون من سمات شخصية الفرد أصلا.

في الإطار المرجعي لنظريته اهتم بتحديد طبيعة الظروف البيئية الضاغطة ويميز بين حالات القلق الناتجة عنها ويفسر العلاقات بينها وبين ميكانيزمات الدفاع التي تساعد على تجنب تلك النواحي الضاغطة (كبت، انكار، اسقاط) أو تستدعي سلوك التجنب بالهروب من المواقف الضاغطة.

ويميز سبيلبرجر مفهوم الضغط ومفهوم القلق، فالقلق عملية مرجعية تشير إلى تتابع الاستجابات المعرفية السلوكية التي تحدث كرد فعل لشكل ما من الضغوط وتبدأ بواسطة مثير خارجي ضاغط، كما يميز مفهوم الضغط والتّهديد فكلمة ضغط تشير إلى اختلافات في الظروف البيئية والتي تتسم بدرجة ما من الخطر الموضوعي، أمّا كلمة تهديد فتشير إلى التقدير والتفسير الذاتي. **(الرشيدي، 1999، ص55)**

5.4) نظرية التحليل النفسي Psycho analytic Theory:

لقد ميز علماء النفس التّحليليون وعلى رأسهم فرويد أن الضغوط النفسية سببها الصراعات اللاشعورية داخل الفرد خاصة لدى أولئك الذين يعانون من المشكلات والاهتمامات الجنسية والعدوانية والعديد من الرغبات.

بدأت هذه المدرسة في علاج بعض الأمراض النفسية ثم أصبحت نظرية ونظاما سيكولوجيا كان له الأثر البالغ ليس فقط في علم النفس بل وفي سائر العلوم والفنون الإنسانية من علوم الاجتماع والتربية والسياسة إلى الأدب والفن والتاريخ والحضارة الإنسانية وغيرها. **(راجح، 1999، ص47).**

وترى هذه النظرية أن وجود الخبرات السابقة لدى الأفراد يختارها العقل الباطن منذ سنوات العمر الأولى، ينتج عن وجود استعداد مسبق لدى بعض الأشخاص دون غيرهم للتفاعل مع مواقف التهديد في أثناء الأزمات متأثرا بهذه الخبرات المختزنة فينشأ الاضطراب.

(مفتاح، 2010، ص229)

وطبقا لوجهة نظر فرويد يحاول(الهو) السعي وراء إشباع الغرائز، ولكن دفاعات(الأنا) تسد الطريق ولا تسمح للرغبات الصادرة بالإشباع مادام لا يتماشى مع قيم ومعايير المجتمع، ويتم ذلك عندما تكون (الأنا) قوية، أما حينما تكون (الأنا) ضعيفة وكمية الطاقة المستثمرة لديها منخفضة، فسرعان ما يقع الفرد فريسة للصراعات والتوترات والتهديدات، ومن ثم لا تستطيع (الأنا) القيام بوظائفها وتحقيق التوازن بين مطالب ومحفزات (الهو) ومتطلبات الواقع الخارجي وبناءً على هذا ينتج الضغط النفسي. **(جبل، 2001، ص110)**

ويؤكد أصحاب التحليل النفسي على دور العمليات اللاشعورية وميكانيزمات الدفاع في تحديد كل من السلوك السوي واللاّسوي للفرد حينما يتعرض لمواقف ضاغطة ومؤلمة فإنه يسعى إلى تفريغ انفعالاته السلبية الناتجة عنها عبر ميكانيزمات الدفاع اللاّشعورية، وعلى هذا فالقلق أو الخوف أو انفعالات سلبية أخرى تكون مصاحبة للمواقف الضاغطة التي يمر بها الفرد ويتم تفريغها بصور لا شعوريا عن طريق الكبت. **(السيد، 2008، ص132).**

ويؤكد "**يونغ**" على الضغط النفسي كمسبب للأمراض الاضطرابات النفسية، حيث إذا واجه الإنسان أنواعا من الصراعات النفسية الداخلية نتيجة ضغوط حياتية مختلفة وتغيير السلوك المتوقع حدوثه وهو ما يسمى بالمرض النفسي الناتج عن الضغوط التي تحتاج إلى علاج نفسي طبي.

(النوايسة، 2013، ص ص18-19)

6.4) النظرية السلوكية Behaviorism:

تعود هذه النظرية إلى المدرسة السلوكية التي أسسها واطسون(Watson) سنة 1912، وهي مدرسة تنظر إلى الكائن الحي نظرتها إلى آلة ميكانيكية معقدة، لا تحركه دوافع موجهة إلى غاية، بل مثيرات فيزيقية تصدر عنها استجابات عضلية مختلفة. **(راجح، 1999، ص46)**

وترى النظرية السلوكية أن الضغوط النفسية هي نتيجة لعوامل مصدرها البيئة، وهذه العوامل يمكن التحكم بها أو لا يمكن التحكم بها، والسبب الرئيسي يعود إلى البيئة، وتذهب النظرية

السلوكية إلى أن بعض الأفراد يتأثرون أكثر من غيرهم بظروف البيئة، ولهذا فإن هذه الضغوط تظهر آثار مختلفة من حيث شدتها وحدتها.

وتؤكد المدرسة السلوكية على اختلاف مراحلها (القديمة والحديثة) على الجانب البيئي في الضغوط النفسية. بالإضافة إلى ذلك، فهي ترى أن أنماط التوافق وسوء التوافق متعلمة من خلال الخبرات التي يتعرض لها الفرد. وقد اعتقد كل من ""واطسون و"سكينر" أنّ عملية التوافق الشخصي لا يمكن لها أن تنمو عن طريق الجهد الشعوري، ولكن تتشكل بطريقة آلية عن طريق تلميحات البيئة أو اثباتها.

وقد اختلف واطسون عن **سكينر** حيث ألغى **واطسون** دور الإنسان إذ يقول: أن التوافق يتشكل بطريقة ميكانيكية، وأوضح "**توكمن**" أنه عندما يجد الأفراد أن علاقاتهم مع الآخرين غير مثابة فإنهم ينسلخون عن الآخرين ويبدون اهتماما أقل فيما يتعلق بالتلميحات الاجتماعية وينتج عن هذا أن يأخذ السلوك شكلا شاذا أو غير متوافق". **(مفتاح، 2010، ص228)**

ومن خلال ما تم تناوله في النظريات نستخلص أنّ جميع النّظريات تتّفق في بعض النقاط وتختلف في بعضها، حيث أنّ كل نظرية ساهمت بتفسير الضغط النفسي، يتضح أنّ الاختلاف الموجود بين النظريات التي اهتمت بدراسة الضغوط النفسية وهذا راجع لاختلاف الأطر النظرية التي تبنتها وانطلقت منها فهناك ذات أسس فسيولوجية مثل نظرية هانز سيلي الذي تأثر بتفسير الضغط النفسي تفسير فيزيولوجي وأن الضغط النفسي ينتج نتيجة الحياة الضاغطة، وهناك نظريات ذات أسس نفسية مثل نظرية التقدير المعرفي للازا روس الذي ركز على العوامل العقلية والمعرفية، ونجد نظرية **سيجموند فرويد** التّي اعتمدت على العوامل اللاّشعورية التي تسيطر على الفرد وأنّها من أهم مسببات الضغط.

5) أنواع الضغوط النفسية:

صنف الباحثون عموما الضغوط النفسية إلى عدة أنواع منها:

1.5) الضغط النفسي الحالي: وهو نتيجة موقف معين مثل مناقشة أو مسابقة، وإذا تم التحكم به يصبح التحكم به يصبح فعالا.

2.5) الضغط النفسي المتوقع: وهو مرتبط بدخول امتحان معين، ويكون ضارا عندما يعطيه الفرد أهمية كبيرة.

3.5) الضغط النفسي الحاد: وهو استجابة الفرد لتهديد فوري، وهو ما يسمى بالصدمة، حيث يجد الفرد نفسه في موقف يهدده ولا يستطيع منعه. **(Schafer, 1992, p10)**

ويرى **سونانجن 1980** أنه يمكن تقسيم الضغوط حسب مدى استمراريتها مع الفرد إلى:

1.5) ضغوط مزمنة: وهي الضغوط التي تحيط بالفرد لفترة طويلة نسبيا مثل الآلام المزمنة أو وجود الفرد في أجواء اجتماعية واقتصادية منخفضة ويعانون من ضغط بيئي مزمن كبير من هؤلاء الذين يعيشون في أجواء اجتماعية واقتصادية مرتفعة. **(Sweaningge, 1985, p10)**

كما أن هناك نوعين آخرين من الضغوط هما:

1.5. ضغوط إيجابية: وهي الضغوط المفيدة والتي لها انعكاسات إيجابية حيث يشعر الفرد بالقدرة على الإنتاج والإنجاز بسرعة وحسم، كما لها آثار نفسية إيجابية تتمثل في تولد الشعور بالسعادة والسرور.

2.5. ضغوط سلبية: وهي ضغوط ذات الانعكاسات السلبية على صحة ونفسية الإنسان، من ثم تنعكس على ادائه وإنتاجيته، وهي ضغوط تدفع في الواقع ثمنها بالإحباط وعدم الرضا بالإضافة إلى النظرة السلبية للحياة **(أبوالعلا، 2009، ص11)**

إلى جانب هذا الصنف صنف لازاروس وكوهن(Lazarus & Cohen) الضغط النفسي إلى نوعين هما:

1.5. الضغوط الخارجية: والتي تعني الأحداث الخارجية والمواقف المحيطة بالفرد وتمتد من الأحداث البسيطة إلى الحادة.

2.5. الضغوط الداخلية: والتي تعني الأحداث التي تكون نتيجة التوجه الإدراكي نحو العالم الخارجي والنابع من فكر وذات الفرد. **(الغرير، 2009، ص41)**

كما أشار سيلي أيضا إلى نوعين من الضغوط هي:

1.5. الضغط النفسي السيء: وهذا يزيد من حجم المتطلبات على الفرد ويسمى كذلك Déstresse مثل فقدان العمل أو فقدان عزيز.

2.5. الضغط النفسي الجيد: وهذا يؤدي إلى إعادة التكيف مع الذات أو البيئة المحيطة كولادة طفل جديد أو السفر في عمل.

إضافة إلى هذين النوعين تحدث سيلي عن نوعين آخرين من الضغوط وهما:

3.5. الضغط النفسي المرتفع: وهو الضغط الناتج من تراكم الأحداث المسببة للضغط النفسي حيث تتجاوز مصادر الفرد وقدراته على التكيف معها.

4.5. الضغط النفسي المنخفض: ويحدث عند شعور الفرد بالملل وانعدام التحدي والشعور بالإثارة **(الغرير، 2009، ص 41)**

وقد قسم (لازارسي وكوهين) الضغوط إلى ثلاثة مجموعات كما يلي:

1.5.الحوادث الجائحة: وهي حوادث مفاجئة وعنيفة ويمكن أن تؤثر على الكثير من الأشخاص كالكوارث الطبيعية بما فيها الزلازل والبراكين أو الحروب. وهذه الأحداث تؤثر على مئات الشعوب.

2.5.الضغوط الشخصية تشمل أحداث الحياة الرئيسية القوية والشديدة مثل: وفاة شخص عزيز أو فقدان الوظيفة وغير ذلك مما يهدد المرض.

3.5.الضغوط العامة (البيئية والاجتماعية): وتشمل المشاكل التي يصادفها المرء في الحياة اليومية مثل: الانتقال من مكان العمل والعودة منه، الازدحام في المرور وهي حوادث ذات شدة منخفضة تختلف شدتها من وقت لآخر ومن شخص لآخر. **(أبو عون، 2014، ص 22)**

نستنتج مما سبق أن الضغوط النفسية قد تنشأ داخل الفرد فتسمى ضغوطا داخلية، وقد تكون من المحيط الخارجي مثل المدرسة أو البيئة الأسرية فتسمى ضغوطا خارجية، وأنّ له عدة أنواع منها ما هو جيد ومفيد للصحة الفرد أي أنّها ضغوط تحفز الفرد على الإنتاج، وعلى عكس هذا هنالك ضغوط سيئة تنعكس آثارها سلبيا على صحة الفرد بحيث يمكن أن يكون لها تأثيرات على الصحة العاطفية، أو الجسدية.

6) مصادر الضغوط النفسية:

يعرف" **بنز** " **Beniz** مصادر الضغوط على أنها المواقف أو الظروف الداخلية والخارجية التي تسبب للفرد الشعور بالتوتر والضيق وعدم الارتياح بناء على التقييم الذاتي للفرد، أو أنها المواقف أو الظروف التي يدركها الفرد على أنها تمثل خطرا على جسده وعلى نفسه أو تهديدا لكيانه.

(العبدي، 2012، ص37)

وأشار **كومباكس وريدوند Compas and Redundn،(2005) إلى** أنّ مصادر الضغوط النفسية للمراهق قد تعددت، فمنها ما يتعلق بالوالدين نتيجة الصراعات والاختلاف حول المواقف والأحداث اليومية التي تنشأ نتيجة الصعوبات التي يواجها المراهق في المدرسة التي تتعلق بالمعلمين والمنهاج ونمط المدرسة.

ومن الواضح وجود العديد من المصادر التي تعتبر أسبابا ومصادر الضغط النفسي من أهمها نذكر ما يلي:

1.6) الضغوط التربوية: هي تشمل كثرة المواد التي يدرسها الطالب ونقص الدّافعية، طرق التدريس التقليدية ونظام الامتحانات والتقويم والواجبات المدرسية بالإضافة إلى اكتظاظ وازدحام الفصول الدراسية الذي يضعف قدرة الطالب على الاستيعاب والفشل الدراسي.

2.6) ضغوط فيزيقية (المتغيرات الطبيعية): وتتمثل في ضغوط الغلاف الجوي والحرارة والبرودة ونقص الموارد الطبيعية والكوارث الطبيعية كالزلازل والبراكين والأعاصير.

(طه، 2006، ص 39، ص40)

3.6) الضغوط الاجتماعية: وتشمل العزلة، الانحرافات السلوكية، صراع بين الدوافع الجنسية وبين التعاليم والتقاليد الاجتماعية، وخبرات الإساءة الجنسية والجسمية.

4.6) ضغوط ثقافية: تتمثل في استيراد الثقافات دون مراعاة الأطر الثقافية والاجتماعية القائمة في المجتمع

5.6) ضغوط انفعالية: مثل القلق والاكتئاب والمخاوف المرضية. **(بهاء، 2008، ص30)**

وحدد " **ميلر** " **1979** مصدرين أساسين للضغوط هما:

1.6. الضغوط الداخلية: وهي نابعة من المعتقدات والأفكار الخاطئة مثال ذلك افتراضات معلم بضرورة معرفته لكل الإجابات ونماذج السلوك المثالي في كل وقت وهذه الافتراضات غير واقعية ويجب أن يعرف المعلم التربوي أنه إنسان ليس كاملا، فهو يشعر ويقابله حاجات متعددة ومشاكله اليومية كثيرة ومحاولة أن يعيش فوق مستوى قدراته الشخصية يؤدي حتما إلى الضغوط.

(أبو يوسف، 2014، ص55).

2.6.الضغوط الخارجية: وهي المواقف المسببة للضغط مثل الصراع بين العادات والتقاليد التي يتمسك بها الفرد وبين الواقع. **(عبد المنعم، 2006، ص60).**

كما حدد " **لازاورس** " وآخرون **LAZARUS، Etal،1985** مصادر الضغوط النفسية بأنها تعود إلى مجموعة من المشاكل تتمثل في:

1.6. المشاكل الصحية: الناتجة عن الأمراض العضوية والتأثيرات الدوائية والقلق من العلاج.

2.6. مشكلة الوقت: المسؤوليات المتعددة والسعي لإنجاز أمور أكثر من الوقت وقلة الوقت المتاح.

3.6. مشاكل شخصية: منها الخوف والوحدة وعدم المواجهة.

4.6. الضغوط البيئية: مثل المشكلات الاجتماعية والأخلاقية والضجيج.

5.6. مشاكل العمل: مثل عدم الرضا الوظيفي، وانخفاض الرواتب، وانخفاض الدافعية للعمل والعلاقات السلبية مع الزملاء. **(ياغي، 2006، ص26، 25).**

ويوضح عبد **الرحمان الطريري (1994)** بأنّ مصادر الضغوط النفسية تتمثل في المشكلات الذاتية للفرد أهمها:

1.6) المشكلات الاقتصادية: فالأفراد الذين يعيشون في مستوى اقتصادي واجتماعي منخفض، ويعيشون اضطرابات أسرية، ويعانون من ارتفاع معدل الإصابة بالأمراض النفسية الجسمية.

2.6) المشكلات الأسرية: حيث تنشأ من أسباب متعددة داخل الأسرة مثل المرض، وغياب أحد الوالدين عن الأسرة والطلاق، حيث تسبب ظهور الاضطرابات النفسية لدى الأبناء.

(الطريري، 1994، ص 60)

من وجهة نظر " **كابلن** " **Caplan 1981** فإن أهم الأحداث التي تسبب الضغوط في حياة الفرد هي: الافتراق الطويل عن الوالدين في فترة الطفولة، الطلاق، المرور بخبرة الرفض الاجتماعي (النبذ)، المرض أو وفاة أحد الوالدين، الانتقال من مدرسة لأخرى أو تغيير السكن، فقدان الوظيفة.

نستنتج مما سبق أن مصادر الضغط ينشأ نتيجة التفاعل ما بين الفرد ومجموعة من العوامل الخارجية أو الداخلية البيئية والتي تتمثل في العوامل الجسمية والعقلية والانفعالية. ويمكن تصنيفها

إلى مسببات داخلية كوظائف الأعضاء، والطبيعة الشخصية كالعقل وما يحمله من أفكار ومسببات خارجية كالأمور الشخصية والمعيشية والظروف البيئية. وقد ينشأ من داخل الشخص نفسه نتيجة الأزمات التي يعيشها ويسمى ضغط داخلي، وقد يكون ناتجا عن ظروف خارجية كالعلاقات الشخصية مع الأصدقاء، أو موقف صادم يسمى ضغط خارجي.

7) أعراض الضغط النفسي:

تتسبب شدّة الضغوط والتعرض المتكرر إلى ظهور الكثير من التأثيرات السلبية على شخصية الفرد التي ينتج عنها انفعالات هرمونية تؤثر على الفرد بظهور مجموعة من الأعراض الجسدية، النفسية، السلوكية والانفعالية وسنعرض أهم هذه الأعراض فيما يلي:

1.7) الأعراض الفيسيولوجية: فالأحداث والظروف الضاغطة التي يتعرض لها الفرد تحدث له تغيرات في وظائف الأعضاء وإفرازات الغدد في الجهاز العصبي وتتمثل في:

– إفراز كمية كبيرة من الأدرينالين في الدم ممّا يؤدي إلى سرعة نبضات القلب، وزيادة نسبة السكر في الدم، واضطرابات الأوعية الدموية.

– زيادة إلى عملية التمثيل الغذائي في الجسم مما يؤدي به إلى الإنهاك.

(طه، 2006، ص 46)

2.7). الأعراض السلوكية:

تتضمن الانعزال، التجنب، الابتعاد عن الأصدقاء والأسرة، وفقدان الشهية والطاقة التنفيس الانفعالي الحاد العدواني، وظهور سلوكيات قهرية مثل الإدمان وتغير في عادات النوم، وتجاهل المسؤوليات والبكاء، والتهيج، وعدم المشاركة في النشاطات العائلية والاجتماعية.

3.7). الأعراض المعرفية: تتضمن فقدان الدافعية، وضعف التركيز والتركيز، والعزو السلبي، والتشاؤم وفقدان الأمل، وتشويش العمليات المعرفية مثل التنظيم والتخطيط وحل

المشكلات، وعدم القدرة على اتخاذ القرارات والتفكير بشكل غير موضوعي، وتجنب المثيرات أو الحالات المسببة للقلق. **(المرزوقي، 2008، 79)**

4.7.الأعراض الجسمية: تتضمن أعراضها في صداع الراس، تعب في العينين، أرق، إمساك، إفراط في الطعام، دوار ضغط الدم، آلام عضلية صدرية، تقلص عضلي، الربو.

(Nathamel, 1988, p212)

تغيرات في أنماط النوم التعب، زيادة إفراز الغدة الدرقية يؤدي إلى انهيار جسمي، تغيرات في الهضم، الغثيان، القيء، الإسهال، أوجاع في أماكن مختلفة في الجسم، والإغماء والتعرق والارتعاش، عسر الهضم، سرعة نبضات القلب، زيادة الأدرينالين في الدم.

5.7) الأعراض العاطفية والانفعالية:

نوبات الغضب الشديد، زيادة التوترات الطبيعية والنفسية حيث تقل القدرة على الاسترخاء.

زيادة الإحساس بالمرض واختفاء مشاعر الإحساس بالصحة.

(شيخاني، 2003، ص ص19، 18).

6.7.أعراض نفسية: تغيرات في العادات والنشاطات اليومية كالنظافة والمظهر، نوبات غضب شديدة مع اللجوء للعدوانية والعنف، نوبات اكتئاب شديدة، فقدان الدافع الجنسي، الشعور بالعجز وعدم الأمان النسيان والحساسية المفرطة. **(بغيحة، 2006، ص ص 71-72)**

8.7.الأعراض الفكرية والمهنية: تتمثل في النسيان وصعوبة التركيز، كذلك صعوبة اتخاذ القرارات مع اضطراب التفكير تزايد الأخطاء، انخفاض الدافعية.

(يخلف، 2001، ص 42)

9.7.أعراض خاصة بالعلاقات الشخصية: عدم الثقة غير المبررة بالآخرين، لوم الغير، نسيان المواعيد أو الغائها قبل فترة وجيزة، تصيد أخطاء الآخرين، السخرية، تبنّي سلوك واتجاه دفاعي في العلاقات مع الآخرين، صعوبات في الاتصال. **(عسكر، 2009، ص 45)**

وفي الأخير نستنتج أن التعرض المستمر للضغط النفسي يتسبب بتأثيرات سلبية على الصحة الجسدية والعقلية، فيزيد من الشعور بالتعب والإجهاد ويؤثر على مستوى التركيز، وتتسبب شدة الضغوط النفسية إلى ظهور الكثير من التأثيرات السلبية على شخصية الفرد من الناحية الفسيولوجية، والمعرفية، والانفعالية والسلوكية.

8). مستويات الضغط النفسي:

إن أي إنسان عندما تواجهه مواقف ضاغطة قد يمر بمستوى أو أكثر من مستويات الضغط النفسي الآتية:

1.8.الضغط النفسي السيئ: وهذا النوع من الضغط النفسي يزداد على الفرد بزيادة المتطلبات المستمرة.

2.8.الضغط النفسي الطبيعي: وهذا يحتاج لتكيّف جديد ومثال ذلك ولادة طفل جديد.

الضغط النفسي الزائد: وهذا ناتج عن تراكم الأحداث على الأفراد.

3.8.الضغط النفسي المنخفض: حيث يشعر الفرد عندما يصاب به الملل وانخفاض التحدي. **(إيبو، 2019، ص 83)**

ونستطيع دراسة الضغط على ثلاثة مستويات مختلفة وهي:

1.8.**على المستوى الفيزيولوجي:** يظهر الضغط على شكل اضطرابات وظيفية للأعضاء منها: ارتفاع معدل التنفس، تزايد ضربات القلب بحيث تصبح أكثر نشاطا.

وقد أثبتت الدراسات التي أجريت حول التغيرات التي تطرأ على الإفراز الهرموني، هذا الأمر يجعل الشخص أكثر تعرضا للضغوط.

وبينت التجارب أن النشاط الزائد للغدة الدرقية عادة ما ينجم عند زيادة الضغط العصبي.

كما أن هذا الأخير يؤدي إلى تضخم الغدة الدرقية وزيادة إفرازاتها مما يزيد بدوره من شدة التوتر النفسي وحدته. **(جابر، 1998، ص ص.198-196).**

2.8.**على المستوى النفسي:** يظهر على شكل إحساس بالضيق الذي يصاحب أداء أي عمل ما، كما يمكن ملاحظته على شكل صراعات وإحباطات، فالإحباطات تنشأ عندما يقوم

الشخص بمحاولات متكررة تتوج بالفشل في تحقيق هدف معين أو اجتناب وضعية أو موقف ضاغط وعندما تتكرر هذه الإحباطات عند الشخص بإمكانها أن تولى ضغطا.

3.8.**على المستوى الاجتماعي:** عند الحديث على الضغط في هذا المستوى يبدأ أولا الحديث عن التفاعل بين الفرد والبيئة، فالفرد حصيلة تفاعل دائم مستمر في المجتمع الذي ينشأ فيه. كما أن العادات والتقاليد، القيم، المعايير تمثل قوة اجتماعية سهولة تسبب ضغط على الفرد والمجتمع. **(عويضة، 1996، ص150).**

يتضح مما سبق أن للضغط النفسي ثلاث مستويات مختلفة هي الضغط السيّء، الطبيعي والمنخفض إلى جانب ثلاث مستويات أخرى هي المستوى الفيزيولوجي والمستوى النفسي إلى جانب المستوى الاجتماعي.

9) آثار الضغط النفسي:

يشمل الضغط النفسي على مجموعة من الآثار التي يمكن ملاحظتها في جوانب مختلفة في حياة الفرد ومن أهمها

1.9) الآثار النفسية: المواقف الضاغطة نؤثر على الصحة النفسية للفرد فتجعله يشعر بإحساسات سلبية كالغضب والارتباك وعدم الثبات الانفعالي وقد تصل إلى فقدان الرغبة أو البلادة في المشاعر وانعدام الميل إلى النشاط والفعالية بالإضافة إلى فقدان الشعور بالأمن، ويعتبر الاكتئاب والقلق والانتحار من بين أهم الآثار النفسية. **(لوكيا، 2006، ص33)**

2.9) الآثار المدرسية: يترك الضغط المدرسي آثارا عديدة على مستوى الأداء المدرسي نذكر منها: التسرب المدرسي، سوء التكيف المدرسي التأخر الدراسي **(عبدي، 2016، ص ص 134-133)**

3.9. الآثار الفيزيولوجية للضغط النفسي:

عادة ما تترك الضغوط النفسية آثار سلبية ومدمرة أحيانا ومهددة لحياة الأفراد وسعادتهم وترتبط لضغوط نفسية بالخبرات الحياتية المختلفة وطبيعة عمل الأفراد. حيث تؤثر على بناء الفرد الفسيولوجي ما يؤدي إلى ظهور ما يلي:

- اضطرابات الدورة الدموية وأمراض القلب.
- اضطرابات هضمية للمعدة.
- تفاعلات جلدية حيث يصبح لون الجلد شاحبا. **(بهاء، 2008، ص37)**
- زيادة الأدرينالين بالدم مما يؤدي الجسم وإذا استمر لمدة طويلة، أدى إلى أمراض القلب، واضطرابات الدورة الدموية.

- زيادة إفراز الغدة الدرقية يؤدي لزيادة تفاعلات الجسم وإذا استمر طويلا يؤدي إلى نقص الوزن والانهيار الجسمي.

- زيادة إفراز الكولسترول من الكبد، مما يؤدي إلى الإصابة بأمراض القلب (تصلب الشرايين)، اضطرابات معدية. **(عبد المنعم، 2006، ص65)**

4.9) الآثار السلوكية للضغط النفسي:

من بين الآثار التي تترتب على إحساس الفرد بتزايد الضغوط حدوث بعض التغيرات في عاداته المألوفة وأنماط سلوكه المعتادة، وعادة ما تكون تلك التغيرات ذات آثار سلبية ضارة. ومن أهم تلك التغيرات: انخفاض مستوى الطاقة، الإفراط في التدخين، اضطراب الوزن وفقدان الشهية، التغيير في عادات النوم، استخدام الأدوية المهدئة، العدوانية والتخريب.

(الهيجان، 1998، ص228)

-نقص الميل أو الإحساس: يتخلى الإنسان عن أهدافه الحياتية ويتوقف عن ممارسة هواياته وفقد أمتعته وممتلكاته، تناول القهوة والكحوليات والعقاقير وسوء استخدام العقاقير، حل المشكلات بأسلوب سطحي وعدم الثقة غير مبررة بالآخرين.

5.9) الآثار الانفعالية للضغط النفسي:

نجد من المظاهر الانفعالية التي يعاني منها الفرد تحت الضغط:

– زيادة التوتر، فتقل القدرة على الاسترخاء العضلي وحدوث القلق.

– ظهور الوسواس القهري: تخيل أمراض وإضرابات غير واقعية وأيضا التغيير في سماتهم الشخصية من أناس حرصين إلى أفراد غير مباليين ومن أفراد مسامحين غلى أفراد متسلطين مع زيادة القلق والعدوانية والقلق كلما زادت المشاكل الشخصية.

– عدم التحكم في السلوك ويصبح الفرد اندفاعي.

– انخفاض الإحساس بالذات والقيمة مع وجود خوف وهلع في بعض الأحيان والشعور بالذنب والتشاؤمية واليأس.

– الأرق وعدم النوم وحركات عصبية بارزة خاصة على الوجه. **(طه، 2006، ص45)**

6.9) الآثار المعرفية للضغط النفسي:

– يتناقص مدى الانتباه: فيجد العقل صعوبة في التركيز وتضعف قوته.
– يزداد اضطراب القدرة: يفقد ضبط التفكير نسبيا أثناء حدوثه.
– تدهور في الذاكرة قصيرة المدى.
– صعوبة التنبؤ بالاستجابات.
– يقل معدل التقييم الصحيح والتخطيط طويل الأمد. **(الكيلاني، 2006، ص35)**

يتضح من خلال ما سبق أن الضغط النفسي له آثار كثيرة ومعقدة على الأفراد، حيث يؤثر على مختلف جوانب حياة الشخص، فيكون تأثيره السلبي على الجسد ليتسبب في العديد من الأمراض، حيث أن الشخص المعرض للضغط النفسي يتأثر بعدة عواقب على الصحة النفسية والعقلية كالاضطرابات المزاجية، الإحساس بالتعب، قلة النوم، الاكتئاب والقلق مما يجعل سلوكه مختلف اتجاه من حوله ما قد يؤدي إلى اضطراب علاقته مع أفراد عائلته وأصدقائه هذا ما يزيد شدة ضغطه وتوتره.

10) استراتيجية التعامل مع الضغوطات النفسية:

إن الضغوطات النفسية التي يواجهها الفرد خلال حياته سواء في البيئة أو في المجتمع أو في الدراسة التي تدفع به إلى حالة من الضيق والتوتر ما يجعل يبحث عن استراتيجية فعالة لتخطي هذه الأزمة، ويعرف **لطفي الباسط(1994)** استراتيجيات المواجهة على أنها "مجموعة من النشاطات السلوكية المعرفية التي يسعى الفرد من خلالها إلى إيجاد حل للمشكلة أو التخفيف من التوتر الانفعالي''. ومن بين هذه الاستراتيجيات ما يلي:

1.10.الدعم الاجتماعي: أو ما يعرف بالمساندة الاجتماعية وهي الحصول على المعلومات من الأشخاص الذين شعر الفرد نحوهم بالحب والاهتمام والاحترام، ويملكون جزء من دائرة علاقاته الاجتماعية ويرتبط معهم بمجموعة من الالتزامات المتبادلة، مثل: الوالدين، الأقرباء أو الذين يرتبط معهم بعلاقات اجتماعية **(شيلي، 2008، ص ص 200-500)**

وتكون هذه المساندة الاجتماعية على شكل: مساعدة مادية كتقديم خدمات، هدايا،

مساعدة عاطفية: **كمعرفة** شخص تثق به وتتفاهم معه.

2.10.الاسترخاء: يتمثل دور الاسترخاء في إيقاف كل الانقباضات والتقلصات العضلية المصاحبة للتوتر للوصول بالفرد إلى حالة الهدوء وتطوير الصحة النفسية. **(الحجار، 2005، ص105)**

3.10. الإسناد الديني: وهي استراتيجية من استراتيجيات التعامل مع الضغوط يلجأ إليها الكثير من الناس الذين يتعرضون إلى مواقف ضاغطة من شأنها أن تؤثر على تكيفهم واتزانهم إذ يتجه البعض إلى الدين لما فيه من أمان وسكينة وطمأنينة طلبا للإسناد في التعامل مع الضغوط، ويتم ذلك على شكل استشارات لرجال الدين والإكثار من الصلوات وقراءة الأدعية التي تضفي الراحة النفسية. **(الشيرازي، 1992، ص 120)**

4.10.مواجهة المشكلة: وهي استراتيجية من استراتيجيات التعامل مع الضغوط تشير إلى الجهود المبذولة لتطويق مصدر الضغط وذلك بفعل شيء ما لتغيير مسببات الكرب للأحسن أو تغيير العلاقة المضطربة بين الإنسان والبيئة المسببة للأسى، ويحدث التعامل المرتكز على المشكلة عندما يعتقد الفرد أن بإمكانه ادّعاء شيء ما بالاعتماد على معرفته بمصدر الضغط، وهذا النوع من الاستراتيجيات يلجأ إليها الأفراد الفعالون وهم نوع من السلوك الفعال، وهو سلوك ظاهر يحاول التعامل المباشر مع المشكلة.**(Holhan and Moos1987 .p 946)**

5.10.الهروب والتجنب: ويشار إلى آلية الهروب والتجنب بما يقوم به الفرد من محاولات مواجهة الموقف الضاغط أو مواجهة مشكلة أو تقليل لانفعال باستجابات سلوكية معينة كالأكل والشرب وغيرها وهي استراتيجية دفاعية تستهدف حماية شخص من مهددات الضغوط التي تعترض سبيله **(صندلي، 2012، د.ص)**

6.10.العدوانية: وهي استراتيجية من استراتيجيات التعامل مع الضغوط يلجا إلى بعض الناس وفقا لنمط الشخصية والسلوك العدواني هو سلوك يعبر عنه الفرد بأي رد فعل تجاه أي موقف ضاغط يهدف إلى إيقاع لأذى والألم بالذات إلى الآخرين أو إلى تخريب ممتلكات الذات وممتلكات الآخرين. **(هلال، 2000، ص20)**

نستنتج من خلال ما سبق أن استراتيجيات التعامل مع الضغوط متنوعة وعديدة منها الإسناد الاجتماعي الذي يعتبر مهم كون الأشخاص الذين يتلقون إسنادا اجتماعيا قويا يستطيعون التعامل مع الضغوط المختلفة عكس الذين يتلقّون إسنادا قليلا، دون إغفال الإسناد الديني لما فيه من أمن وأمان، سكينة وطمأنينة.

خلاصة الفصل

إنّ الضغط النفسي من المواضيع الهامة والمعقدة حيث نال العديد من الدراسات نظرا لتأثيراته المختلفة على الفرد التي قد تترك بصمة على المستوى الجسمي والعقلي والنفسي.

حيث أن الضغوط النفسية التي جاءت نتيجة عدة عوامل تساهم معظمها في خلق نوع من التوتر والضغط للتلاميذ داخل المدرسة أو خارجها، ذلك أن المشاكل التي يعيشها التلميذ في المحيط المتواجد فيه من سوء البيئة المدرسية، ووجود البرنامج والوقت الغير الملائم، أو حتى المنزلية مثل عدم التواصل الأسري أو أساليب المعاملة الوالدية فقد يسبب لهم بعض الأمراض الخطيرة سواء على الصحة النفسية والتوازن الانفعالي والعاطفي وكيانه النفسي، وكثيرا من الناس يتعايشون يوميا مثل هذه الأنواع من الضغوط الأمر الذي يؤدي إلى نتائج جد خطيرة سواء أكانت نتائج من الجانب النفسي أو الجسمي، وهذا ما جعلنا نتطرق إليه في فصلنا هذا لكي نعرف ماهي الأسباب التي تؤدي لحدوث مثل هذه الأنواع من الضغوط والأعراض الناتجة عنها نظرا لكونها تؤثر بشكل سلبي على الفرد بالدرجة الأولى فقد نم عرض بعض الحلول لعلاج الضغوط النفسية والتي تساعد الإنسان على التكيف معها أو معالجتها والتغلب على نتائجها السلبية.

الفصل الثالث:

العنف المدرسي

تمهيد

1.لمحة تاريخية عن العنف المدرسي.

2.مفهوم العنف المدرسي.

3.المفاهيم المرتبطة بالعنف المدرسي.

4.أنواع العنف المدرسي.

5.تصنيفات العنف المدرسي.

6.مظاهر العنف المدرسي

7.أسباب العنف المدرسي.

8.النظريات المفسرة للعنف المدرسي.

9.آثار العنف المدرسي.

10.الوقاية والعلاج من ظاهرة العنف المدرسي.

خلاصة الفصل

تمهيد:

لقد أصبحت ظاهرة العنف من الظواهر الخطيرة التي تهدد كيان الأسرة والمجتمع والدولة على حد سواء نظرا لما تخلفه من أثار وخيمة وتفرز كذلك سلوكات وتصرفات مخالفة كل القيم الأخلاقية للمجتمع والمدرسة لم تسلم من هذه السلوكات المشبعة بالعنف التي أصبحت واضحة وتحدث داخل الحرم المدرسي متمثلة في حالة صراع والتوتر بين أفراد الطاقم المدرسي.

وسنتناول في هذا الفصل موضوع العنف، تعريفاته وكذلك أنواعه وتصنيفاته والأسباب المؤيدة للعنف والنظريات المفسرة له، وكذلك طرق العلاج والوقاية.

1-لمحة تاريخية حول العنف المدرسي:

وجد العنف منذ وجود الإنسان على الأرض، فقد وجد أول حدث للصراع بين البشر والمتمثل في الخلاف بين "قابيل وهابيل"، وشهدت البشرية أحداث كثيرة تميزت بالعنف،،فالعنف إذا سمة من سمات الطبيعة البشرية وعلى مدى التاريخ نجد إثباتات وشواهد تدل على لجوء الإنسان إلى العنف كاستجابة لانفعالات من الغضب ويؤكد "**محمد نجيب**" أن المصدر الأساسي للعنف في التاريخ البشرية كل محاولة للتسلط، والتي جاءت بأشكال متعددة، سواء تسلط الفرد على الآخر أو تسلط طبقة على مجتمع،كذلك تسلط مجتمع أو إقليم على مجتمع آخر وبذلك فغن التسلط من أجل السيطرة فهو أصل العنف ومصدره، ففي عام **(1600)** أحدث الكلمة معنى القوة الصارمة، وبعدها استعملت بمعنى تصنيف الذات وهي تدل " وذلك في عام **(1662)**، ثم في عام **(1748)** استعملت بمعنى **se faire violence** " على اغتصاب.**viol**" ،أما

في عام **(1915)** ففي طبع اغتصاب شرس، في حين **ميشو** " **Michad** " عام **(1973)** فقد أطلق كلمة **violence** وهي مشتقة من كلمة **vis** وهي القوة والعنف. **(الخولي،2006، ص 16)**

يرجع العالم "**برجوري**" **Berjeret** عام **(1995)** أن أصل كلمة العنف إلى جذور هند وأوروبية وإغريقية لاتينية والتي تتلاءم مع فكرة الحياة **vio** بمعني الحيوية في القرن**XV** كانت كلمة **violence** تعني التعسف في استعمال القوة. **(خالدي،2007، ص 90)**

2-مفهوم العنف المدرسي:

2-1-مفهوم العنف: يعرف العنف على أنه عبارة عن سلوك عدواني بين طرفين متصارعين يهدف كل منها إلى تحقيق مكاسب معينة أو تغيير وضع اجتماعي معين، والعنف وسيلة لا يقرها القانون وكما هو واضح أن من يستخدم العنف يكون غالبا الطرف الأضعف الذي يواجه طرف آخر يملك السلطة. **(بيومي،2005، ص255)**

أما تعريف **شفيق** فيرى بأن "العنف هو أي سلوك يصدره الفرد أو جماعة، صوب الفرد أو أفراد آخرين، أو صوب ذاته لفظيا كان أم جماعيا، إيجابيا كان أم سلبيا، مباشرا كان أم غير مباشر." **(فرشان،2008، ص161)**

وفي تعريف آخر للعنف على أنه سلوك عدواني موجب وله أساس غريزي وقد يكون بين طرفين أو أكثر، وقد يكون سلوك لفظي ماديا أو معنويا.

2-2-مفهوم العنف المدرسي:

لقد اختلفت تعريفات العنف المدرسي ولم يتفق الباحثون على تعريف محدد له، وهذا شأنه شأن الظواهر الاجتماعية الأخرى، حيث يتم تناولها من وجهات نظر مختلفة، وتتباين من تخصص لآخر، بل أحيانا نجد التمايز حتى في التخصص نفسه، ومن أجل التعرف أكثر على هذا المفهوم سنقوم بعرض عدة تعريفات تناولها مجموعة من الباحثين والمختصين في هذا المجال وذلك حسب تسلسلها الزمني.

يعرف **العنف المدرسي** على أنه "كل تصرف يجعل المدرسة بيئة غير آمنة يشعر فيها الطلاب بالخوف لما يحدث فيها من أفعال وسلوكيات عدوانية متنوعة تتمثل في المشاغبة والمضايقات والاعتداءات الجسمية أو اللفظية على بعض المدرسين داخل البيئة المدرسية".**(طه ،2007، ص 258)**

كذلك نجد **محي الدين أحمد حسين** يعرفه على أنه "أي أذى مقصود يلحقه الطفل بنفسه، أو بالآخرين، سواء كان هذا الأذى بدنيا أو معنويا، مباشرا أو غير مباشرا، صريحا أو ضمنيا، وسلبيا أو غاية في حد ذاته، كما يدخل أيضا في إطار هذا السلوك أي تعدي على الأشياء أو المقتنيات الشخصية بشكل مقصود سواء كانت هذه الأشياء ملكا للفرد أو للغير. **(بوطورة،2017، ص14)**

وكما يعرف العنف المدرسي: على أنه جملة من السلوكيات التي تستهدف الحاق الأذى سواء بالذات أو بالآخرين، أو الممتلكات الخاصة أو العامة، ويأخذ العنف المدرسي أشكال متعددة منا البدني واللفظي، ويكون نتيجة لعدة أسباب منها ما يعود إلى العوامل النفسية أو العوامل الاجتماعية، منها المدرسية أو العوامل المدرسية.

(خابط،2019، ص 44)

ويعرفه أحمد حسين الصغير بأنه ذلك "السلوك العدواني الذي يصدر من بعض الطلاب والذي ينطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير، الموجه ضد المجتمع المدرسي بما يشمل عليه من معلمين وإداريين وطلاب والأجهزة وأثاث وقواعد وتقاليد مدرسية، والذي ينجم عنه ضرر وأذى المعنوي أو المادي". **(الخوالي،2000، ص61)**

أما الباحث أحمد حوت فيعرف العنف المدرسي بأنه "مجموعة السلوكات غير المقبول اجتماعيا بحيث يؤثر على النظام العام للمدرسة ويؤدي إلى نتائج سلبية بخصوص العلاقات داخل المؤسسة والتحصيل يحدده في العنف المادي كالضرب والمشاجرة، والسطو على ممتلكات المدرسة أو التخريب داخل المدارس الكتابة على الجدران، الاعتداء الجنسي والقتل والانتحار وحمل السلاح، والعنف المعنوي كالسب والشتم والسخرية والاستهزاء والعصيان وإثارة الفوضى بأقسام الدراسة".

3-المفاهيم المرتبطة بالعنف المدرسي:

إن مفهوم العنف المدرسي شأنه شأن مفهوم العنف بصفة عامة، فهو مرتبط ببعض المفاهيم التي لا يمكن فهمه إلا من خلال تميزه عن المفاهيم الأخرى المرتبطة به والمتداخلة معه، وهناك العديد من هذه المفاهيم مثل عدم الانضباط، عدم الامتثال، التنمر(الاستقواء)، الاغتراب وسوف توضح الفروق بين العنف المدرسي وهذه المفاهيم.

1.3-العنف المدرسي وعدم الانضباط:

يشير الانضباط إلى كل الإجراءات التي تتخذ لفرض مجموعة من القواعد الرسمية وغير الرسمية التي تحكم أي مؤسسة، ويرتبط الانضباط في الحياة اليومية، أو في المدارس بالأعراف والقواعد والعادات، والقيم التي يستدعيها التفاعل الاجتماعي في نطاق كل مجتمع تعليمي، وبالتالي فإن الانضباط بمقدوره أن يعمل كمرآة تعكس مكونات هذا التفاعل، ويصبح الانضباط موضوعا تربويا يعبر عنه في صورته السالبة بعدم الانضباط أو نقص النظام ويميل البعض إلى تفسير الأفعال التي تتسم بعدم الانضباط على أنها أعراض فإذا لاحظت هيئة التدريس بالمدرسة زيادة في السلوك المضطرب وغير المنتظم أو غير المنضبط فإنهم يعزونه إلى مشكلات كالقسوة والعنف، ومن ثم أصبح هناك صعوبة في تصنيف السلوكيات التي ترتبط بعدم الانضباط، وإن كان البعض يرى أنه عندما تتخطى أفعال عدم الانضباط عتبة معينة يمكن أن نطلق عليها عنفا.

ونستطيع أن نشير إلى أن العنف ما هو إلا تجاوز واختراق للقواعد أو القوانين التي تنظم وضعيات معينة، وبالتالي فالعنف هو الجانب الأكثر وضوحا في مشكلة عدم الانضباط، وإن كان هناك أشكال لعدم الانضباط لا تتضمن عنفا. **(نصر، 2004، ص18-20)**

2.3. الانحراف وعدم الامتثال:

ارتبط العنف بمفهومين هما الانحراف وعدم الامتثال، فالانحراف في السلوك هو الخروج البين عن الطريق السوي، أو المألوف، أو المعتاد، بحيث يصبح السلوك غير مقبول اجتماعيا، كما أن الانحراف هو انتهاك للتوقعات والمعايير الاجتماعية، ويظهر مفهوم عدم الامتثال من نظرية ميرتون في مجال الاجتماعي والأمومي، ويقود مفهوم عدم الامتثال إلى مفهوم التمرد والذي يعني الخروج عن الشيء أو يعني الرفض والمقاومة للسلطة باتخاذ أشكال متعددة منها ما هو ذهني ومعنوي، ومنها ما هو اجتماعي، ومنها ما هو سياسي ويقترن عادة باستخدام العنف بشكل مباشر لمنع العناصر الممثلة للسلطة من القيام بوظائفها. **(نصر، 2004، ص 18-20)**

3.3.التنمر المدرسي (الاستقواء):

يعرف باللغة الانجليزية **(bulling at shool)** وقد عبر عن هذا المصطلح باللغة العربية في دراسات عديدة بمصطلحات مختلفة مثل " الترهيب بين التلاميذ"، "الغطرسة"، و"المشاغبة"، ومرة "البلطجة"، ومرة أخرى "الاستئساد"، و"التسلط بين التلاميذ" وغيرها من هذه المصطلحات.

ويقصد بالتنمر المدرسي حسب **سميث** "بأنه سلوك عدواني يقصد به إلحاق الأذى أو الضرر بشخص آخر مع تكرار ذلك أكثر من مرة، ويحدث نتيجة عدم التوازن في القوة بحيث لا يستطيع الضحية الدفاع عن نفسه. **(القحطاني، 2007، ص 10)**

كما يعرفه **أليويس** "بأنه شكل من أشكال العدوان يحدث عندما يتعرض طفل أو فرد ما بشكل مستمر إلى سلوك سلبي له يسبب له الألم، وينتج عن عدم التكافؤ في القوى بين فردين يسمى الأول مستقوى والآخر ضحية، وقد يكون الاستقواء جسميا، أو لفظيا، أو انفعاليا.

(معاوية، 2009، ص89)

وعليه يمكن القول بأن مفهوم العنف المدرسي أشمل من مفهوم التنمر المدرسي، فالتنمر المدرسي يمارس في اتجاه واحد فقط من المستقوي نحو الضحية ويكون نتيجة عدم تكافؤ في القوى، أما العنف المدرسي يمارس في الاتجاهين أي حتى الضحية يستطيع أن يدافع عن نفسه ويمارس العنف وكذلك لا يشترط في العنف المدرسي عدم التكافؤ في القوى، أي أن التنمر المدرسي ما هو إلا صورة من صور العنف المدرسي.

4.3.العنف والاغتراب:

الاغتراب هو الشعور بالوحدة والفرقة، وانعدام علاقات المحبة أو الصداقة مع الأشخاص الآخرين، وافتقاد هذه العلاقات خصوصا عندما تكون متوقعة، وفي الاغتراب تبدو حالة الأشخاص والمواقف المألوفة غريبة، ويحدث إدراك خاطئ تظهر فيه الأشخاص والمواقف المألوفة من قبل وكأنها مستغربة أو غير مألوفة، وانفصال الفرد عن الذات الحقيقية بسبب الانشغال العقلي، بالمجردات وبضرورة مجاراة رغبات الآخرين وما تميله النظم الاجتماعية. **(السيد،2009، ص60)**

وقد أوضح بعض الباحثين العلاقة السببية الوثيقة بين الاغتراب والعنف، على أساس أن العنف هو أحد المترتبات أو النتائج المتوقعة للاغتراب، فكلما تزايد الاغتراب تزايد العنف، بل إن البعض الآخر يرى بأن العلاقة بين الاغتراب والعنف أعقد من ذلك، فالاغتراب هو نتيجة وسبب في آن واحد، وذلك لأن ممارسة القمع والإرهاب بمختلف أشكاله ظاهرة اغترابيه في حد ذاتها، وعلى هذه الصورة يكمن الاغتراب في أصل العنف، ويكمن العنف في أصل الاغتراب، وتتداخل الظاهرتان في كينونة واحدة يندمج فيها السبب بالنتيجة، والشكل بالمضمون، ويبنى على ذلك أن تكون الشخصية الاغترابية شخصية قمعية عنيفة، والشخصية القمعية العنيفة شخصية اغترابيه في آن واحد. **(وطفة،1998، ص 241)**

5.3. العنف والعمر:

هناك العديد من الدراسات التي حاولت أن ترتبط مفهوم العنف وعمر الفرد، وتحديد الفترة التي يبدأ فيها العنف في الظهور، وما هي المرحلة التي يكون فيها العنف أكثر بروزا وحدة، فنجد من الباحثين من توصل إلى أن السلوك العنيف ترجع جذوره إلى المراحل الأولى من الطفولة، حيث يتخذ عدة مظاهر تتناسب وطبيعة هذه المرحلة، وهذا ما نلاحظه من خلال ما يفعله الطفل عند لعبه بالدمى، أو من خلال رسوماته أو عن طريق القصص التي يحاكيها.

وكما بين **ألوي وسي** أن الأطفال صغار السن وضعيفي البنية هم أكثر عرضة للعنف، وعلى الرغم من أن النسبة الكبيرة من العنف تقع بين الطلاب من نفس الصفوف، إلا أن نسبة لا بأس بها من العنف تحدث من جانب الطلاب الأكبر عمرا اتجاه الطلاب الأصغر سنّا.

(القحطاني،2008، ص 25)

كما أن هناك شبه إجماع للعديد من الدراسات والأبحاث جاءت نتائجها تؤيد فكرة ازدياد أعمال العنف وتنوع مظاهره في مرحلة المراهقة عن المراحل النمائية الأخرى، نظرا لطبيعة هذه المرحلة العمرية وخصائصها الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية المتميزة.

حيث أن هؤلاء المراهقين أكثر تعرضا للضغوطات النفسية والاجتماعية بسبب سعيهم لتحقيق مكاسب مادية سريعة وتحقيق أحلامهم ورغباتهم على حساب الآخرين، وقد يتعرضون أثناء ذلك لإحباطات كثيرة ناتجة عن عدم تحقيق حاجاتهم، فتظهر ردود أفعالهم على شكل أفعال هجومية، واعتداءات، وسخرية من كل القيم والنظم، وعملية الضبط التي تصدر من طرف الراشدين، ويلجأ إلى تخريب أو تعطيل كل ما يرمز للسلطة. وفي الأخير نستطيع القول بأن السلوكيات الاجتماعية المتضمنة السلوكيات العنيفة تسير في مسارين ارتقائيين إحداهما يتميز بالظهور في الفترات المبكرة من العمر ويستمر عبر دورة الحياة، والمسار الثاني يحدث خلال المراحل العمرية الانتقالية، ومن ثم يتضح أهمية متغير العمر في دراسة العنف، ولهذا اقتصرت الدراسة الحالية على مرحلة التعليم الثانوي حيث يتزامن هذه المرحلة ومرحلة المراهقة.

6.3.العنف والنوع:

يقصد بالنوع دور الاختلاف بين الجنسين أي بين الذكر والأنثى في استخدام كل منهما للعنف أو التعرض له وذلك كما وكيفا، وفي هذا الإطار السؤال الذي يطرح نفسه حول الاختلاف بين عنف الذكر وعنف الأنثى، وإن صح التصنيف من ناحيتين: الأولى ما يثير التساؤل حول ما إذا كان عنف الذكر يزيد عن عنف الأنثى والثانية تتعلق بنمط العنف المرتكب، وما إذا كانت هناك أنماط معينة من العنف تخص الذكور وأخرى خاصة بالإناث.

وفقا لما تؤكده الكثير من الدراسات أن الذكور أكثر عنفا من الإناث وكما يقول **روبرت واتسون** "إن كان هناك شيء قد أجمع عليه علماء النفس وعامة الناس فهو أن الأولاد الذكور أكثر عدوانية من الإناث".

أما عند تناول ظاهرة العنف في الوسط المدرسي يظهر أن الجنس يمكن اعتباره من أهم العوامل عند دراسة العنف لدى المراهقين في المدارس الثانوية كما جاء عن **(Boivin et Roty)** فإن الذكور يرتكبون سلوكات عنف من ثلاث مرات إلى ثماني مرات أكثر من الإناث، وهذا أكدته دراسة **(Choquet et le deux)** على أن الذكور هم أكثر عنفا من الإناث 28% مقابل 14% وهذا مهما كان سن أفراد العينة. **(خالدي، 2006، ص ص209-211)**

وفيما يتعلق بعلاقة الجنس بمظاهر السلوك العدواني وجدت دراسة **إدموند** أن الإناث يتسمن بالعدوان اللفظي والعدوان غير المباشر مقارنة بالذكور الذين اتسموا بالعدوان البدني والعدوان المباشر. **(معمرية،2009، ص19)**

وفي الأخير يمكن القول بأنه على الرغم من أن العنف مشكلة كبرى في أوساط الذكور إلا أنه موجود بين الإناث كذلك، والإناث أقل ميلا لاستخدام الوسائل الجسدية في العنف، فبدلا من ذلك فإنهن يستخدمن أساليب أكثر مكرا، أو طرق غير مباشرة مثل التشهير وتشويه السمعة، نشر الشائعات، العزل المتعمد من المجموعة، وإفساد علاقة الصداقة كحرمان الفتاة من أعز صديقاتها.

4_ أنواع العنف المدرسي: ينقسم العنف المدرسي إلى ما يلي:

أ- العنف المدرسي لا يختلف في ماهيته وأشكاله عن العنف بصفة عامة:

لذلك فالعنف المدرسي قد يكون عنفا مباشرا أو غير مباشرا وقد يكون عنفا فرديا أو جماعيا، كما قد يكون عنفا بدنيا أو لفظيا أو رمزيا وبالإضافة إلى ذلك، تظهر لدى الطلاب في المؤسسات التربوية بصفة عامة ثلاث أنواع أخرى من العنف وهي:

1.4.العنف ناتج عن استفزاز:

وهو العنف الذي يسبق الدافع، بحيث يسعى الطالب عن طريقته إلى الدفاع عن نفسه ضد هذا الدافع الذي قد يكون تهديدا أو غيره.

2.4.العنف لإثبات الذات:

ويظهر هذا العنف في مرحلة المراهقة، حيث يحاول الطالب في هذه المرحلة إثباته لذاته، كما يهدف هذا النوع من العنف الذي يمارسه بعض الطلاب إلى السيطرة والتسلط على الآخرين وإزعاجهم أو إغاظتهم.

3.4.العنف الموجه إلى رموز الموضوع الأصلي:

وهذا النوع من العنف، هو العنف ذاته غير المباشر الذي يوجه إلى أحد رموز الموضوع الأصلي وليس إلى الموضوع الأصلي المثير للاستجابة العدوانية، فعندما لا يستطيع الطالب توجيه العنف إلى الموضوع الأصلي المثير للاستجابة العدوانية، فإنه يوجه عنفه اتجاه أحد رموز هذا الموضوع الأصلي، فمثلا عندما لا يستطيع الطالب أن يوجه عنفه إلى المدرس لسبب أو لآخر فإنه يوجهه إلى سيارته أو أحد ممتلكات المدرسة.

ب-بحسب الجهة مصدر العنف، يقسم العنف المدرسي إلى:

4.4.عنف من خارج المدرسة:

وهو العنف الآتي من خارج المدرسة على أيدي مجموعة من البالغين ليسوا طلابا ولا أهالي، كشلة بلطجية، تأتي إلى المدرسة من أجل التخريب أو الإزعاج أو مجموعة من الأهالي، يأتون إلى المدرسة دفاعا عن أبنائهم، فيقومون بالاعتداء على نظام المدرسة والإدارة والمعلمين مستخدمين أشكال العنف المختلفة كشتم والتهجم والضرب وخلافه.

5.4.العنف من داخل المدرسة:

أ) عنفا بين الطلاب أنفسهم.

ب) عنفا بين المعلمين أنفسهم.

ج) عنفا بين المعلمين والطلاب.

د) عنفا موجه ضد ممتلكات المدرسة (طلاب – معلمين) و(طلاب – طلاب). هذه النقاط أشار إليها **(روكح،1995)** بتسميتها بالعنف المدرسي حيث أن نظام المدرسة مضطرب بأجمعه وتسوده حالة عدم القدرة على السيطرة على ظاهرة العنف المنتشرة بين الطلاب أو بينهم وبين معلميهم، وتسمع العديد من الشكاوي من قبل الأهل على العنف المستخدم في المدرسة.

(النيرب،2008، ص 57)

5-تصنيفات العنف المدرسي:

هناك العديد من الباحثين والمؤلفين الذين حاولوا وضع تعاريف للعنف المدرسي حديثهم أو ذكرهم لأصناف وأشكال مختلفة من الأعمال العنيفة سنحاول تلخيصها وفقا لما جاء فيها من هؤلاء الباحثين أمثال **ديباردي وفورتين** وآخرين، وكانت أهم هذه التصنيفات حسب الشكل وحسب درجة العنف.

1.5.حسب الشكل:

أ-العنف ضد الممتلكات الجماعية.

ب-العنف الشفوي الأدبي ضد الطاقم التربوي أو ضد التلاميذ.

ج-العنف الجسدي.

2.5-حسب درجة العنف المدرسي:

ا). **في الدرجة الأولى:** تأتي الفوضى في القسم وما يشابهها، أو ما يسمى تبعات الفوضى، مثل العمل على إضحاك التلاميذ أو التقليل من هيبة الأستاذ.

ب). **في الدرجة الثانية:** فيأتي العراك من التلاميذ.

ج). **في الدرجة الثالثة:** الغياب المتكرر وأخذ المال عن طريق التهديد والذي يؤدي إلى اضطراب الحياة المدرسية.

د). **في الدرجة الرابعة:** هناك التخريب الذي ينطلق من كتابات بسيطة على الطاولات أو الجدران.

هـ). **في الدرجة الخامسة:** نجد العنف الجسمي ضد الأشخاص.

3.5.حسب طبيعة السلوكيات العنيفة:

ا) -**العنف الرمزي:** ويتمثل في الفوضى، التغيب المدرسي، الامتناع عن العمل، الامتناع عن الدخول والخروج من القسم

ب) -**العنف الشفوي:** ويتمثل في السب والشتم بين التلاميذ ومع الأستاذ أو أعضاء الإدارة وذلك باستعمال الكلمات البديئة.

ج). **العنف النفسي:** هو كل قول وفعل من شأنه التحقير أو الإهانة أو منع حق، والعنف قد يتم من الناحية النفسية من خلال عمل ما أو الامتناع عن القيام بعمل معين، وقد تحدث تلك الأفعال على يد شخص أو مجموعة من الأشخاص الذين يمتلكون القوة والسيطرة لجعل التلميذ متضرر مما يؤثر على ووظائفه السلوكية الوجدانية والذهنية كحرمان التلاميذ من الاستراحة بين الحصص الدراسية، الإهانة، التخويف، التهديد، العزلة، الاستغلال، الصراخ.

د). **العنف المادي:** ويتم فيه الاستعانة ببعض الأدوات من أجل إلحاق أضرار مادية ملموسة، كأن يلحق الأذى بالأشخاص في أجسامهم مثل الاعتداء، الضرب، الجرح والقتل، وإلحاق الأذى بالممتلكات مثل حرق المزارع، التخريب، الكتابة على الجدران والطاولات وتحطيم الأثاث.

هـ) **العنف المعنوي:** وهو إلحاق أضرار معنوية عن طريق السب والشتم والإهانة لفرد آخر أو جماعة، مما يجعلهم يشعرون بالإحباط والرغبة في الرد بعنف مضاد.

و) **العنف الجسدي:** هو استخدام القوة الجسدية بشكل متعمد اتجاه الآخرين من أجل إيذائهم وإلحاق أضرار جسمية لهم وهذا ما يؤدي إلى الآلام والأوجاع والمعاناة النفسية ويتمثل في الخصومات بين التلاميذ (الحرق، رفسات بالأرجل، خنق، ضرب)، أو بين التلاميذ والطاقم التربوي والإداري. كذلك استخدام العنف الجنسي وذلك عن طريق الكشف عن الأعضاء التناسلية وإزالة الثياب والملابس وملامسة وملاطفة جنسية والتلصص على المعنّف وتعريضه لصور جنسية أو أفلام أو أعمال مشينة غير أخلاقية كإجباره على التلفظ بألفاظ جنسية والاغتصاب.

6-مظاهر العنف المدرسي:

يتخذ العنف المدرسي مظاهر مختلفة منها:

1.6.السرقة: يسرق التلميذ لأنه بحاجة إلى النقود يتفاخر بها أمام أصدقائه بعض التلاميذ يسرقون بدافع الانتقام من المعلم أو الوالدين، فالتلميذ يأتي بهذا السلوك ليعبر عن العدوانية اتجاه المجتمع، واتجاه رفاقه. **(مرسي،1995، ص173)**

2.6.الغش في الامتحانات: هو محاولة غير سوية لحصول التلميذ على الإجابة عن أسئلة الاختبار باستخدام طريقة غير مشروعة. ويعرفه علماء الاجتماع بأنه ظاهرة اجتماعية منحرفة وذلك لخروجها عن المعايير والقيم الاجتماعية التي يضعها المجتمع ولما تتركه من آثار سلبية.

(خير الزاد،2002، ص22)

3.6.التدخين: لقد تفشت هذه الظاهرة بشكل كبير في المؤسسات التعليمية، حيث أصبح التلميذ يتعاطى السجائر والمخدرات بأنواعها المختلفة، ويعود هذا على أسباب منها فترة المراهقة ورفقاء السوء وتعاطي المخدرات منها المواد السامة في المحيط المدرسي، مما يدفع بالتلميذ إلى الاعتداء والضرب، وممارسة العنف والتخريب.

4.6.الإتلاف والتحطيم: قد يتخذ السلوك العنيف مظاهر مكشوفة كالضرب، وإحداث خسائر كبيرة في تجهيزات المدرسة وفي أثاثها مثل كسر النوافذ والمصابيح الكهربائية والكراسي والطاولات، والكتابة على جدران المدرسة، والإضراب والامتناع عن الدرس: حيث يتزعم بعض الطلاب حركة العصيان والإضراب داخل المدرسة. **(بن قفة،2014، ص89)**

5.6.الشغب: هو حالة عنف مؤقت ومفاجئ يعتري طالب أو مجموعة طلاب ويتمثل اختلالا وخروجا عن نظام الصف، ويظهر الشغب بين الطلبة بعضهم البعض أو بين جماعات فكل جماعة تريد أن تظهر أقوى من الأخرى مما يفقد الأستاذ أعصابه وتظهر ردود الأفعال إما بالتوقف عن إلقاء الدرس أو إخراج أحد الطلبة المشاغبين أو اللامبالاة بما يجري داخل الصف، إذ يتجسد الشغب عند التلميذ أنه عند شرح المعلم للدرس كان يكثر الضحك مثلا دون سبب أو إحضار أدوات خارجة عن نطاق الأدوات المدرسية.

6.6.الإيماءات والإشارات: قد يستخدم التلميذ العدواني إلى استعمال الرجلين والأظافر والأسنان والرأس والعين في إيماءات وإشارات تلحق الأذى النفسي بتلميذ آخر، وتوجيه النقد إليه بالكلام الجارح في الصف ويشعره بالدونية أو العجز أو الخطر، حيث يمارسه التلاميذ العدوانيين عندما يكون الأستاذ ملتفتا إلى السبورة مما يسبب الحرج والإحباط للتلميذ.

7-أسباب العنف المدرسي:

كل ما يصدر عن التلميذ الثانوي من مشكلات سلوكية قد يعزي إلى عدة أسباب، مرتبطة بالتلميذ نفسه، أو متعلقة بأسرته، أو بالبيئة التي يعيش فيها، أو متعلقة بمدرسته، أو متعلقة بالمرحلة العمرية التي يمر بها التلميذ وهي مرحلة المراهقة، والتي تمثل من الوجهة الاجتماعية، فترة الانتقال من الطفولة المتصفة باعتماده على الآخرين إلى المرحلة المتصفة بمرحلة الالتفات إلى الذات. **(السيد،1997، ص272)**

1.7. عوامل مرتبطة بالتلميذ: يؤدي الانتقال من مرحلة التعليم الأساسي إلى مرحلة التعليم الثانوي إلى تعزيز الشعور بالنضج والاستقلال الناتج عن مختلف التغيرات التي يرفها التلميذ سواء كانت التغيرات فيزيولوجية، أو عقلية، أو انفعالية، هذه التغيرات تؤدي في الظروف غير العادية إلى ظهور المشكلات السلوكية، وبالتالي تنعكس على تصرفات التلميذ، وتتميز تصرفاته بالعواطف والانفعالات الحادة ومن الأسباب المؤدية إلى هذه المشكلات السلوكية هي:

أ) النمو الجسمي: تبدو مظاهره في النمو الغددي الوظيفي، وفي نمو الأعضاء الداخلية ووظائفها المختلفة في نمو الجهاز العظمي، فتغير المراهق في الطول، الوزن، الحجم، وأي خلل في النمو الجسمي للمراهق المتمدرس يسبب له اضطراب في الشخصية.

ب) التغيرات العقلية: تتميز في النشاط العقلي للتلميذ المراهق بالاتجاه نحو التخصص والتمايز، حيث يكتمل نمو الذكاء بين 15-19سنة، كما تظهر الميولات العقلية في المجالات الدراسية بناءا على الفروق الفردية، وتتمايز لديهم القدرات العقلية كالقدرة اللغوية، اللفظية، الإدراكية، فتتنوع بذلك ميول التلاميذ تبعا للتخصصات الموجودة في المرحلة الثانوية، ويحدث أن يحصل العكس فيؤدي ذلك إلى ظهور مشكلات سلوكية تكون تعبيرا عن الرفض.

(الهاجري،1993، ص123)

ج) التغيرات الانفعالية: حين يشكل النمو الانفعالي في مرحلة المراهق جانبا أساسيا في عملية النمو فتتأثر انفعالات المراهق بالتغيرات الخارجية التي تطرأ على أجزاء جسمه، وما يميز الحياة الانفعالية للمراهق هي الانفعالات العنيفة، ويصبح عرضه للغضب عند تعرضه لأي مواقف يشعره كالتعرض للظلم والحرمان من أحد حقوقه، وقد يلجأ المراهق إلى التعبير عن غضبه إما بالانتقام أو التهديد أو الضرب.

(معمرية،1992، ص ص 7،8)

2.7. العوامل المرتبطة بالمدرسة: المدرسة هي تلك البيئة التي أوجدتها الحاجة لتقديم تعليم منظم ضروري للأجيال الجديدة وإعدادهم للحياة عن طريق إكسابهم المعارف والقيم التي تتماشى مع المعايير الاجتماعية، بحيث يصبحوا معدون إعدادا صالحا للحياة الاجتماعية.

(كلير ،1987، ص 57،58)

فالمدرسة هي المكان الوحيد الذي يتواجد فيه التلميذ بهدف تلقي تعليمه، كما يمكن أن تكون أيضا سبب في حدوث بعض المشاكل السلوكية الخاطئة للتلاميذ خاصة إذا كانت الإمكانيات المتوفرة في البيئة المدرسية غير متناسبة مع أعداد التلاميذ، وعندما لا يتلاءم المنهج المدرسي مع الإمكانيات والقدرات الفعلية للتلاميذ، ويضيف "**تيروين ومندلر**" أسباب أخرى تتعلق بالبيئة المدرسية والتي نلخصها في: -عدم وضوح اللوائح والقوانين المدرسية التي تحكم السلوك الطلابي.

-قسوة الإدارة وسوء معاملة التلاميذ والعقوبات الصارمة ومصادرة حريتهم، فالمدرسة لا بد أن تكون مكان جذب التلميذ.

3.7.أسباب تعود إلى المدرسين: يبرز دور الأستاذ بالدرجة الأولى في المساعدة على تشكيل شخصية التلميذ، فمهمته يجب أن تكون مساعدة التلميذ على مواجهة الصعوبات والمشاكل، بهدف كسب ثقة بتواضع ومحبة، فالأستاذ هو القادر على إيصال المعارف والمعلومات والخبرات التعليمية للمتعلم وذلك باستخدام وسائل وأساليب فنية تحقق هذا الاتصال. **(شحاتة،1993، ص43)**

-عدم احترام المعلم شخصية التلميذ.

-معاملة المعلم تلاميذه بعنف مما يخلق لديهم عنف مضادا.

- إكثار المعلم من انتقاد تلاميذه والتركيز على نقاط الضعف مما يؤدي إلى عدم الانتباه أثناء عملية التعليم.

عدم إعطاء المعلمين للتلاميذ فرصة التعبير عن أنفسهم **(بن قفة،2014،ص87)**

لذلك نجد "**ليسلي**" يقول أن المدرس قد يتسبب في مشاكل القسم إذا ما فشل في مراقبة ومتابعة القسم الدراسي، حيث يؤدي هذا إلى خلق ظروف مشجعة للتلاميذ على ارتكاب أنواع من السلوك تجاوبا مع هذا النوع من عدم الاكتراث والمراقبة الأمر الذي يؤدي إلى الفشل في إدارة القسم، كما يكون الأستاذ بمعاملته الصارمة سبب في حدوث المشكلات سلوكية داخل القسم، وهذه المشكلات تحدث عادة بين التلاميذ والأستاذ أو بين التلاميذ فيما بينهم. **(عدس،1997، ص 241)**.

4.7. العوامل الاجتماعية: وتتضمن مجموعة من العوامل الخاصة بالأسرة، جماعة الرفاق، وسائل الإعلام.

ا) جماعة الرفاق: يرتبط الجماعة بعلاقة الإنسان مع الآخرين والتناول العلمي لمفهوم الجماعة انطلق من نظريات ودراسات علم النفس الاجتماعي وخاصة جهود "**دور كايم**" و"**لوين**" وما إلى ذلك من الباحثين وصولا إلى أحد مؤسسي علم النفس الاجتماعي الحديث "كولي".

(ويتيج،1983، ص 315))

فالجماعة التي ينتمي إليها التلميذ مهما كان نوعها تقوم بدور الإطار المرجعي التي منها يستمد الفرد معاييره ويستند إليه في تبرير موافقة واتجاهاته لذلك "لا تنفرد الأسرة بعملية التنشئة الاجتماعية فقد تكون بيئة المؤثرات الأخرى في جماعة الرفاق سيئة تفسد ما تحاول الأسرة إصلاحه". **(زهران،1974، ص 222)**

وبهذا الاعتبار تعد جماعات الرفاق من بينهم أهم مصادر وعوامل العنف لدى التلميذ "بناء على نتائج الدراسة الميدانية التي قامت بها "فريال صالح" حول العنف المدرسي في الأردن، تبين أن سبب العنف في المدارس الأردنية ترجع إلى رفاق السوء بنسبه". **(طالب،2001، ص109)**

ب) وسائل الإعلام: من الملاحظ في حياتنا المعاصرة أن دور وسائل الإعلام قد تعاظم بشكل هائل، وفي ضوء ذلك يذهب البعض إلى التغير الثقافي ما هو إلا ثمرة من ثمرات وسائل الإعلام، وهذا إنما يدل على خطورة الدور الذي تلعبه هذه الوسائل في بعض الحالات. علاوة على أن وسائل الإعلام ولا سيما السينما والتلفزيون وما تقدمه من أفلام ومشاهد مبتذلة يسهم في نشر

الرذيلة، من خلال عرضها للصور الإجرامية يؤدي ذلك إلى تعلم بعض الانحرافات السلوكية كالسرقة والتدخين وتعاطي المخدرات. **(عكاشة،2007، ص 39)**

وهذا وقد زاد من تأثير وسائل الإعلام تعليم السلوكيات العنيفة وانتشارها في المجتمعات، ويبلغ هذا التأثير أشده على الأطفال والمراهقين بحكم طبيعة المرحلة العمرية التي يعيشونها.

ويبرز الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام المرتبة خاصة في انتشار ظاهرة العنف، حيث أنه لا تخلو صورها من صور العنف، بل إنها أحيانا لا تعمل إلا على تسويق ظاهرة العنف والعدوان، وهذا يؤثر على الأطفال والمراهقين على فهم وتشكيل اتجاهاتهم. **(جادو،2005، ص 48)**

ومن بين أهم وسائل الإعلام التي تساهم في انتشار ظواهر العنف هي:

ج). التلفزيون: هناك حقيقة لا مجال لإنكارها هي أن التلفزيون في هذا العصر أصبح جميع برامجه لا تخلو من مشاهد العنف والجريمة وان الناس خاصة الطلاب في غالبية المجتمعات صارت تهتم بهذه الصور بشغف متزايد خاصة الصغار منهم، والواقع أن بعض الأشياء تصبح جزءا من الحياة اليومية حين ينعدم الإحساس بملاحظتها أو بوجودها وهكذا صار الأمر مع ما يعرضه التلفزيون من مشاهد الرعب والعنف والإثارة والإجرام.

د) السينما: يقول بعض الباحثين أن السينما تسبب الانخفاض في المستوى الأخلاقي، وإضعافا للقيم الإنسانية ونجعل الشباب حالما شاردا حيال الأفعال الغرامية والبوليسية، قلقا مضطربا، فإذا وجد نفسه في بعض المواقف المتشابهة في الأفلام التي شاهدتها ثار الصراع في نفسه واندفع إلى الجريمة. **(جادو،2005، ص ص 118-148)**

-الإيذاء البدني وغير البدني للنفس أو المتعمد للنفس أو الغير.

-الاعتداء اللفظي عن قصد على الغير.

- إلحاق الأذى أو تدمير ما يتصل بالمرافق العامة والمنشآت.

-إلحاق الأذى بممتلكات الغير. **(دريدي،2008، ص36)**

8-النظريات المفسرة للعنف المدرسي:

8-1-نظرية التحليل النفسي:

تتعامل هذه النظرية مع العدوان باعتباره غريزة فطرية، وتزعم هذه النظرية **فرويد** (1920-1915) حيث يرى أن السلوك العدواني يتمثل في إيذاء الغير أو الذات، ويتمثل في أشكال العنف الجسدي باللفظ والكيد والإيقاع. ومختلف السلوكات المتوقع حدوثها تحت هذا المفهوم هي ناتجة عن غريزة التدمير أو الموت.

كما افترض **فرويد** وجود دوافع غريزية متعارضة هي: غريزة الحياة وتهدف إلى حفظ الفرد، وغريزة الموت تهدف إلى حفظ النوع، وهاتان الغريزتان تمثلان الميول البيولوجية لدى الكائن الحي بصفة عامة، فغريزة الحياة عبارة عن الغريزة الجنسية، والتي تقوم بحفظ النوع، وغريزة الأنا التي تقوم بإشباع حاجات الجسم، أما بالنسبة لغريزة الموت إذن في هذه الحالة،، فإن السلوك يتجه نحو الصفر المطلق لا نحو خفض التوتر عن طريق اللذة، وعليه فإن فرويد يرى أن العدوان سلوك ولادي ينبع من غريزة الموت ويكون الفرد مزودا بها، وأن الوظيفة الأساسية لغريزة الموت هي التدمير والعودة إلى حالة من اللاّحياة وأن السلوك العدواني الواضح هو المظهر الخارجي لهذه الغريزة. **(الحذني،1995، ص11)**

8-2-نظرية لورنز lornz:

يرى لورنز أن ثمة نزعة فطرية بالسلوك العدواني لدى الكائنات الحية ومن بينهم الإنسان وافترض وجود طاقة تعمل كطريقة هيدروليكية تشبه عمل البارود، فالبارود لا ينطلق إلا إذا ضغط الأصبع على الزناد كذلك الطاقة تتجمع داخل الإنسان ولا تنطلق إلا بتأثيرات خارجية تعمل كعمل الإصبع في الضغط على الزناد، فتنطلق الطاقة وتتفرغ في سلوك عدواني(ضرب، سب قتل)،فمثيرات العدوان في البيئة تعمل كمفتاح إطلاق للطاقة الغريزية الداخلية، كما ربط غريزة العنف بحاجة الإنسان للتملك والسيطرة.

8-3-نظرية الإحباط:

وهي من أشهر النظريات التي حاولت تفسير السلوك العدواني، من أهم روادها "**جون دولارد، نيل ميل، ولونارد دوب.**" وتنطلق هذه النظرية من أن الإنسان ليس عدوانيا بطبعه وإنما يصبح كذلك نتيجة الإحباط. كما افترضوا أن الإحباط كشريط بيئي يؤدي إلى العدوان والإحباط.

فالعنف وظيفة من وظائف الذات الفطرية لتحقيق حاجاتها التي تتعلق بالحياة وحفظ الأمن، ولا تظهر تلم الميول إلا بتدخل من البيئة، أساسه العرقلة والإحباط.

وينطوي تصور **Dollardet al** عن فرضتين فرعتين ذكرا في صياغة غير صفرية هما:

-يكون العدوان دائما نتيجة الإحباط.

-حدوث سلوك عدواني يسبقه وجود إحباط.

وقصد **دولارد** وأصدقاءه، هو أن يكون الفرد الرئيسي "إحباط-عدوان" هو نقطة البداية للتعامل مع المؤشرات الواضحة للإحباط والعدوان في الحياة.

ويوصف الإحباط على أنه إعاقة تحقيق الهدف، ويؤدي إلى استثارة دافع الهجوم ضد الذين تسببوا في إعاقة تحقيق الهدف وإلحاق الأذى بهم. **(حافظ، 1993،ص53)**

8-4-نظرية ثقافة العنف:

بينت هذه النظرية تصورها للعنف على افتراض وجود ثقافة للعنف تجسد اتجاهات المجتمع نحو العنف مثل: تجميد العنف في بعض الروايات، ووسائل الإعلام، وكذلك وضع قوانين التنافس في مختلف الميادين (اقتصادية، سياسية، اجتماعية.... الخ) والذي يجعله القانون الأساسي للبقاء، وهذا كله يزيد العنف وبالتالي تصبح لدينا وجود ثقافات أساسية أو فرعية تمجد العنف وتقره.

ما يعاب على هذه النظرية أنها عممت ظاهرة العنف على المجتمع ككل، وهذا ليس صحيحا حيث يوجد بعض الأفراد يتبنون السلوك العنيف في حين أن هناك بعض الأفراد يتبنون السلوك المسالم.

8-5-نظرية التعلم:

ومن أشهر القائلين بها باندورا الذي توصل إلى أن السلوك العدواني سلوك متعلم شأنه شأن أي سلوك آخر، ويتم التعلم عن طريق الملاحظة والتقليد والتعزيز من الأشخاص المهمين في حياة الطفل مثل الوالدين والأقران والمعلمين بالإضافة إلى وسائل الإعلام.

8-6-نظرية سمة العدوان:

افترض كثير من علماء الشخصية أن الشخصية والعداوة سمة من سمات الشخصية موجودة عند جميع الناس وتتكون هذه الطفولة والمراهقة من التفاعل بين عوامل فردية وعقلية وانفعالية وعوامل بيئية وتتوزع توزيعا اعتداليا بين الأفراد، في ضوء نظرية سمة العداوة نجد أن تعلم العدوان عن طريق الثواب والعقاب وعن طريق ملاحظة ومشاهدة أفلام العنف يختلف من شخص إلى آخر بحسب استعداد كل منهم للعدوان ومستوى سمة العداوة.

8-7-نظرية التنشئة الاجتماعية:

إن الحديث عن التنشئة الاجتماعية لا يمكن فصله عن مفهوم الثقافة، ذلك أن عملية التنشئة نفسها هي في أساسها عملية تكوين وتعلم، يتعلم خلالها الفرد تفاعله مع بيئته الاجتماعية، عادات أسرته، أسلوب حياته وأنماط سلوكه، وهي تتأثر بثقافة المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد، وبالثقافة التي تحدد اتجاهات وقيم أسرته، وفلسفتها في الحياة وخبراتها، بالإضافة إلى الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد، وخصائص الشخصية لكل من الوالدين وباقي العائلة، ونمط العلاقة السائدة بينهما. **(السيد،1998، ص50)**

وفي هذا الإطار فإن الأسرة بوصفها أولى المؤسسات الاجتماعية الناقلة للثقافة تمارس دورا جوهريا في غرس الميول العدواني أو كفها لدى الطفل، من خلال الأساليب المتنوعة التي تلجأ إليها في القيام بالدور المنوط بها في عملية التنشئة الاجتماعية.

فالإفراط في استخدام العقاب البدني يرتبط إيجابيا بمستوى العدوانية عند الأبناء، كما أن تجاهل الأبناء يثير لديهم الشعور بالعزلة، والميل إلى إدراك الآخرين بوضعهم معادين ويدفعهم إلى اللجوء إلى العدوان لتأكيد وجودهم ولفت الأنظار والتفريغ للتوتر.**(عبد المجيد،2003،ص157)**

ومما يؤكد صدق التنشئة الاجتماعية في نشأة السلوك الاجتماعي في نشأة السلوك العدواني العنيف، أن الآباء الذين تعرضوا على يد أباءهم للضرب، أن الأب ينقل نفس خبرته الذاتية في التربية والتنشئة الاجتماعية إلى أبناءه عندما يمر الأطفال بمعاملة عدوانية على يد الآباء، فإنهم يتعلمون الأسلوب الصائب في التنشئة الاجتماعية وهو أسلوب العنف. **(سيد العيسوي،1984، ص375)**

كما أن السلوك العدواني يزداد كلما كان هذا السلوك مسموحا به، ولقد أظهرت إحدى الدراسات أن السلوك العدواني يزداد تدريجيا في سلسلة من المواقف التي يزداد التسامح.

ويعتبر الطفل اتجاه التسامح والقبول من الكبار ضمانا للإذن بإظهار العدوان، ولقد لوحظ وجود علاقة بين العدوان وبين الجو الديموقراطي السائد في المنزل، فهذا الأسلوب الديموقراطي يسمح بمظاهر الحرية والحركة والنشاط للطفل ومن بينها العدوان والشجار.

(عبد المجيد،2003، ص 206،207)

ويمكن تلخيص بعض أسباب السلوك العدواني أثناء التنشئة الاجتماعية في العناصر التالية:

-الشعور بالفشل والحرمان

-الرغبة في التخلص من السلطة، الشعور بالنقص والرغبة في جذب الانتباه

-الغيرة واستمرار الإحباط والعقاب الجسدي لدى الأسرة

-تجاهل عدوان الطفل من قبل الأسرة. **(الشربيني،1994، ص 220)**

9-أ) آثار العنف المدرسي:

تؤكد بعض الدراسات حول العنف المدرسي أنه إذا كانت البيئة خارجة عن المدرسة عنيفة فإن المدرسة تكون بدورها عنيفة، لأن المجتمع الذي تشكل فيه سلطة أبوية ركيزة نظامها الاجتماعي يتصف أفرادها بسلوكيات يطيعها العنف. **(حدية،2005، ص193).**

تتلخص نتائج العنف في عدة مجالات:

1-المجال التعليمي: التدني في التحصيل التعليمي، التأخر عن الدراسة، غيابات متكررة، عدم المشاركة في الأنشطة المدرسية، التسرب من المدرسة بشكل دائم أو منقطع.

2-المجال الاجتماعي: الانعزالية عن الناس، قطع العلاقات مع الآخرين، عدم المشاركة في نشاطات اجتماعية، العدوانية اتجاه الآخرين.

3-المجال السلوكي: عدم المبالاة، العصبية الزائدة، مخاوف غير مبررة، مشاكل انضباط.

-تشتت الانتباه وعدم القدرة على التركيز، الكذب يميل التلميذ للكذب كهروب من موقف التعنيف. **(لعبيدي،2013، ص60)**

4-المجال الانفعالي: انخفاض الثقة بالنفس، الاكتئاب، الهجومية والدافعية في المواقف، توتر دائم، الشعور بالخوف وعدم الأمان. **(زقاوية،2003، ص 60)**

-عدم وجود التوجيه البناء من قبل الأهل لمساعدة ابنهم في اختيار التخصص المناسب لميوله وقدراته مما يجعله يخبط خبط عشواء من غير طائل.

-كما يؤثر العنف على الهوية العملية (الوظيفة) للشخص الذي تعرض للعنف سواء كان أستاذا أو مسؤولا إداريا أو عاملا حيث يتسبب أثر العنف في خلق مشاكل نفسية (تخوف، تردد، وفي بعض الأحيان رغبة في الانتحار أو ترك المهنة نهائيا) ويستدعي الأمر التكفل النفسي العيادي بضحايا العنف بصفة خاصة جراء صدمة نفسية التي تعرضوا لها. **(عجرود،2007، ص27)**

-القصور في العملية التعليمية أو طرق التدريس أو وجود تنافر في العلاقة بين الطالب والقائمين على العملية التعلمية وغير ذلك من الأسباب تجعل التلميذ يتهرب من الدراسة.

ب) آثار العنف المدرسي على المجتمع:

أما الآثار على المجتمع فالظواهر التي تعتبر كألغام بالنسبة للمجتمع هي الفشل الدراسي والانحراف، كما أن الخسارة المتعلقة بضعف نجاعة المنظومة التربوية كبيرة جدا، وتؤثر على النمو الاجتماعي والاقتصادي للبلاد فالمراهقين العنيفين يعرفون أكثر من غيرهم أن الإخفاق المدرسي وتعاطي المخدرات والبطالة والانتحار قد تزيد من انتشار معدل الجريمة مثل جرائم الاغتصاب والخطف، كما قد تكثر عمليات النصب والاحتيال والتعدي على المارة على أخذ أموالهم بالقوة.

وعليه أوضحت بعض الدراسات أن ضحايا العنف المدرسي من أفراد المجتمع يعانون من أعراض أمراض مثل الصداع وألم في البطن، كذلك يعانون أيضا من الشعور بالخوف وعدم الأمان والهدوء والاستقرار النفسي والانعزال عن الآخرين، من ثمة فقد تزايد الاهتمام بدراسات العنف في السنوات الأخيرة، ويرجع السبب في ذلك إلى إدراك الهيئات البحثية وصناع القرار على حد سواء لأهمية ظاهرة العنف تتفشى في حياتنا الاجتماعية، ذلك لما له نت تأثيرات سلبية على

المجتمع كالآثار التدميرية والتخريبية التي يتلفها التلاميذ من مقاعد وزجاج النوافذ وأقفال الأبواب وأجهزة المختبرات والكتابة على الجدران، كل هذه المشاكل قد تؤدي إلى نفقات معتبرة على الدولة.

10-الوقاية والعلاج من العنف المدرسي:

إن معالجة ظاهرة العنف في المؤسسات التربوية يتطلب ضرورة العمل على معالجة وتفادي الأسباب المذكورة سلفا التي كانت وراء حدوث الظاهرة، ويمكن الإسهام في القليل من العنف والوقاية منه إذا تم تطبيق العمليات التالية:

1-ضرورة تظافر جهود الجميع الأسرة المدرسية والإعلام للحد من ظاهرة العنف والعمل على تحقيق مؤسسات تعليمية تعيش في كنف المودة والاحترام المتبادل.

2-وضع نصوص قانونية واضحة تحدد العلاقات بين الأفراد داخل المؤسسات التعليمية بهدف محاربة الانحرافات والتجاوزات.

3-التأكيد على فهم المدرس لطبيعة المرحلة التي عبر بها التلاميذ في فترة المراهقة، مع إقامة تربصات تكوينية تهدف أكثر إلى التركيز على دراسة علم النفس النمو للطفل المراهق ودراسة بيداغوجية التدريس.

4-تفعيل دور جمعية أولياء التلاميذ لمتابعة أبنائهم التلاميذ وتنسيق عملها مع المدرسة.

5-التفهم وتعزيز الروابط بين مختلف أفراد الجماعة المدرسية (تلاميذ، أساتذة، إدارة أولياء) وتعزيز التفاعلات والعلاقات الإيجابية.

6-تنظيم أيام إعلامية كفائدة الطاقم الإداري والتربوي المؤسسات التعليمية حول العلاج والوقاية من مظاهر العنف في المدارس.

7-تكثيف الأنشطة الثقافية والرياضية لصالح هيئة التدريس والتلاميذ بهدف تقريبهم من بعضهم البعض.

8-توقيع برامج وأفلام الدافعة للعنف واستبدالها ببرامج وأفلام الداعية للسلم والتعايش والألفة...والتضامن والتعاون.

9-التكثيف من الحصص التحسيسية في المدرسة من شأنها المساعدة على توعية التلاميذ في المجال الوقاية والعلاج من ظاهرة العنف.

خلاصة الفصل

إن دراسة ظاهرة العنف بشكل عام والعنف المدرسي بشكل خاص تتطلب الخوض في عدة نظريات وأنواع من الأسباب والدوافع والمؤثرات كون هذا الموضوع ذو مجال واسع يصعب الإلمام به حصريا.

لكننا حاولنا في هذا الفصل التطرق إلى أهم عناصر هذه الظاهرة، حيث تناولنا العنف مع كل ما يتعلق به من تعريفات وأشكال ومصادر ونظريات مفسرة له والمناهج الاستراتيجية المتبعة لمواجهته.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع:

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1. منهج الدراسة

2. الدراسة الاستطلاعية

3. حدود الدراسة

4. مجتمع الدراسة

5. عينة الدراسة

6. أدوات الدراسة

7. الخصائص السيكومترية

8. الأساليب الإحصائية المعتمدة

تمهيد

يعتبر الإطار المنهجي من أهم أسس الدراسة العلمية والذي من خلاله تتحدد طبيعة وقيمة كل بحث، حيث أنّ الضبط السليم لمنهجية البحث يضمن الدقة والتسلسل المنطقي لمراحل الدراسة، كما يضمن مصداقية العمل وعلى هذا الأساس سنعرض في هذا الفصل الخطوات والإجراءات التي اتبعت في الجانب الميداني بدءًا من الخطوات والإجراءات التي اتبعت في الجانب الميداني بدءًا بالمنهج المستخدم، الدراسة الاستطلاعية، مجتمع وعينة البحث، بالإضافة إلى الأدوات التي استخدمت في الدراسة واختبار صدقها وثباتها، والأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات.

- التذكير بفرضيات الدراسة:

تحتوي البحوث والدراسات العلمية على فرضيات أولية ينطلق منها دراسته، بحيث يعتبرها الباحث حلول مؤقتة لبعض التساؤلات المتضمنة في موضوع الباحث بحيث يقوم كل باحث بصياغة بعض الفرضيات التي تسهم في تسهيل الوصول إلى نتائج ثابتة بالنسبة لدراسته والتي يمكن أن تثبت أو تنفي ما يسعى إليه الباحث لمعرفة خلال قيامه بدراسة موضوع بحثي معين، وبعد المضي في تحديد مشكلة الدراسة من خلال التساؤلات المعروضة سلفا وبعد تحديد الهدف من الدراسة تمّت صياغة الفرضيات على النحو التالي:

الفرضية العامة:

- توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين مستوى الضغط النفسي والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

الفرضيات الجزئية:

- توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين مستوى الضغط الأسري والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي؟

- توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين مستوى الضغط المدرسي والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي؟

- توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين مستوى الضغط الاجتماعي والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي؟

1-منهج الدراسة:

لا تخلو أية دراسة علمية من الاعتماد على منهج من أجل القيام بدراسة وفق قواعد وأسس علمية وجب اتباعها، بحيث يسهل للباحث حشد معلومات، وتقرير حقائق متنوعة عن تلك الدراسة، بهدف الحصول على نتائج قيمة، ويعرف المنهج بأنّه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة والإجابة على الأسئلة والاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث، وهو البرنامج الذي يحدد لنا السبيل للوصول إلى تلك الحقائق وطرق اكتشافها **(شفيق،2004، ص 22)**

في هذه الدراسة تمّ الاعتماد على المنهج الوصفي، الذي يعتمد فيه على وصف وتحليل واستقصاء ظاهرة الدراسة بدقة وموضوعية. وهو دراسة استكشافية وصفية حيث يناسب موضوع بحثنا وذلك بقصد معرفة العلاقة الموجودة بين الضغط النفسي والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

ويعرف المنهج الوصفي على أنّه رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة، من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون، والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره. **(عليان،2000، ص 42)**

2- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية مرحلة تمهيدية وأولية قبل التطرق إلى الدراسة الأساسية لأي بحث علمي، نظرا لارتباطها المباشر بالميدان، كما أنها خطوة ضرورية واستكشافية للإلمام بجميع جوانب الموضوع، والتمكن من اكتشاف الجوانب الخفية التي تخص المشكلة المدروسة، فقبل البدء في إجراءات البحث وبصفة خاصة في البحوث الميدانية القيام بدراسة استطلاعية للتعرف على الظروف التي سيتم فيها إجراء البحث والصعوبات التي ربما تواجه الباحث في تطبيق أدوات بحثه، أو إجراء مقابلة شخصية أو نحو ذلك للتعرف على ظروف الأفراد الذين ستطبق عليهم هذه الأدوات أو تتم معهم مقابلة شخصية عنهم ومدى استعدادهم ورضاهم عن الإجراءات الخاصة التي ستتبع معهم. **(منسي،2011، ص،60)**

ويعرفها **مصطفى عشوي** على أنّها "دراسة أوّلية تجرى على مستوى ضيق تمكن الباحث من ضبط المتغيرات ". **(عشوي،2003، ص 110)**

أ) ومن أهم أهداف الدراسة الاستطلاعية ما يلي:

-الاستطلاع الأولي حول الموضوع سواء من الناحية النظرية أو التطبيقية وبالتالي تساعد على تحديد الإطار النظري للإشكالية.

-الاستطلاع إلى الظروف المحيطة بالظاهرة والتي يرغب الباحث في دراستها والتعرف على أهم الفروض التي يمكن وضعها وإخضاعها للبحث العلمي والتأكد من مدى صلاحية أدوات الدراسة، كما لها أهمية بالغة ومهمة في تحديد أسئلة الاستبيان.

- تعرف الباحث بالظاهرة التي يرغب في دراستها وجمع المعلومات عنها.

- التعرف على مكان الدراسة.

- التعرف على أفراد العينة ومعرفة مدى تجاوبهم مع أداة الدراسة.**(الخطيب،2006، ص28)**

ب) ومن أهم نتائج الدراسة الاستطلاعية ما يلي:

- يمكن إيجاز نتائج خطوات الدراسة الاستطلاعية في النقاط التالية:

- التحديد الفعلي لمجتمع البحث والتأكد من وجود إشكالية العنف المدرسي في مؤسسات الدراسة.

- التأكد من وضوح وسهولة أسئلة استبيان الضغط النفسي والعنف المدرسي، حيث كانت في متناول جميع التلاميذ.

-الاستقرار على منهج بحث مناسب لإشكالية البحث، ولأهمية الموضوع المدروس وأهدافه.

1.2-عينة الدراسة الاستطلاعية:

وفي هذا الإطار تمّ اختيار عيّنة مكونة من 30 تلميذ وتلميذة وهو ما يوضحه الجدول رقم (01) من خلال خصائص العينة.

الجدول رقم 01: يوضح خصائص العينة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية %
ذكر	**16**	**%53.33**
أنثى	**14**	**%46.67**
المجموع	**30**	**%100**

الشكل رقم 01: يوضح خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس

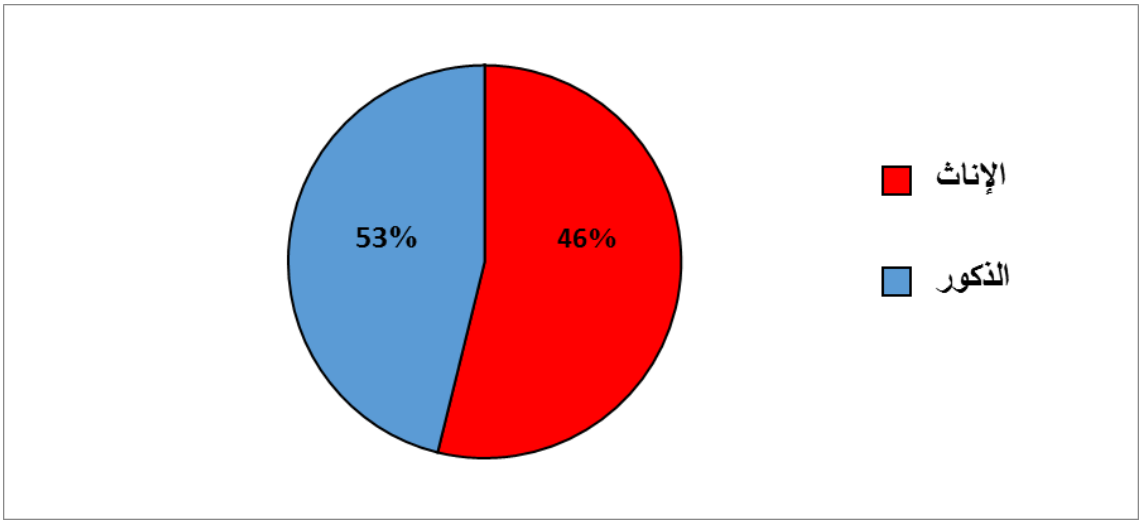

نلاحظ من خلال الجدول والشكل البياني رقم (01) بأن نسبة الذكور قدرت ب **(%53.33)** ونسبة الإناث قدرت ب (46.67 %) بالتالي نسبة الذكور أعلى من نسبة الإناث.

الجدول رقم 02: يوضح خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية حسب التخصص

التخصص	العدد	النسبة المئوية%
علوم تجريبية	18	%40
آداب وفلسفة	12	%60
المجموع	30	%100

الشكل رقم 02: يوضح خصائص العينة حسب التخصص

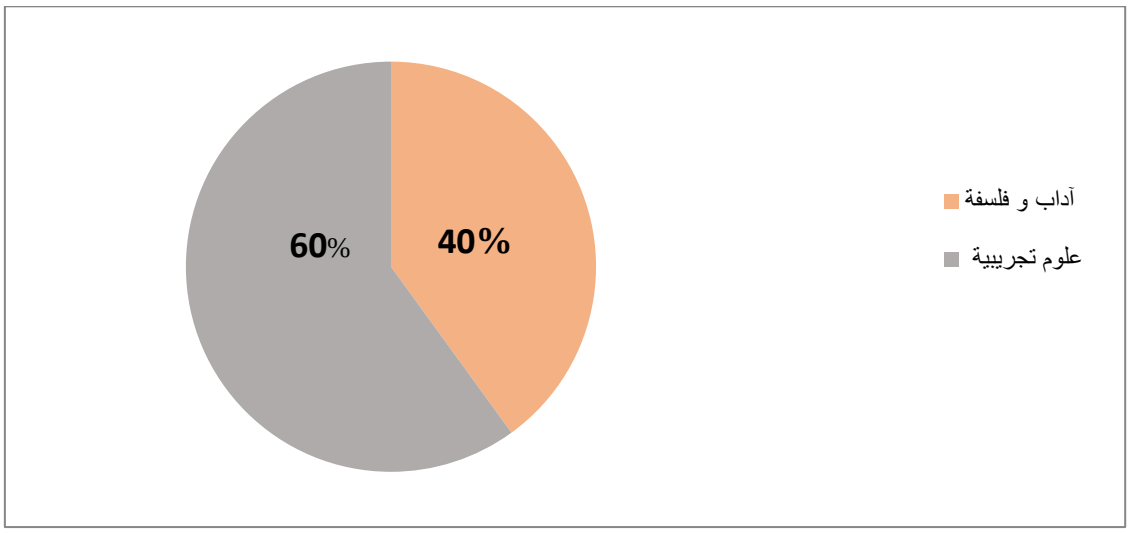

نلاحظ من خلال الجدول والشكل البياني رقم (02) بأنّ نسبة تخصص العلوم التجريبية قدرت ب **(40%)** ونسبة تخصص آداب وفلسفة قدرت ب (60%).

3-حدود الدراسة:

أ) **الحدود المكانية:** هو المكان الذي تمّت وأجريت فيه الدراسة، فقد أجريت دراستنا الميدانية في ثانويتين.

الثانوية الأولى: ثانوية ايبازوران محمد سعيد ببلدية أزفون ولاية تيزي وزو.

الثانوية الثانية: ثانوية سليماني محمد ببلدية فريحة ولاية تيزي وزو.

ب) الحدود الزمانية: تمّ إجراء الدراسة الاستطلاعية في ثانويتين مختلفتين، حيث امتدت الفترة الزمنية في توزيع الاستبيان على التلاميذ والعمل على الدراسة من 16 إلى 19 أفريل.

حيث تمّ التوجه إلى الحجرات الدراسية مع مستشار التوجيه والإرشاد بإذن من مدير المؤسسة، لتوزيع استمارة الاستبيان على30 تلميذ وتلميذة، لتقديم لهم بعض التوجيهات وكيفية الإجابة على أسئلة البنود وعدم ترك بند فارغ، وأن يتم تسليمه مباشرة بعد الانتهاء من الإجابة عليه. وفي نهاية الحصة تمّ استرجاع الاستمارات التي وزعناها ولم نواجه أي مشكلة والبنود كانت مباشرة ومفهومة بالنسبة للتلاميذ.

أما الدراسة الأساسية فامتدّت الفترة الزمنية في توزيع الاستبيان على التلاميذ من 24 أفريل إلى 27 أفريل 2022.

4-مجتمع الدراسة:

نعني بمجتمع الدراسة جميع مفردات الظاهرة التي يقوم بدراستها الباحث، وهو جميع الأفراد أو الأشياء أو الأشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة الدراسة أي جميع العناصر المتعلقة بها والتي يسعى الباحث إلى تعميم النتائج عليها. **(عبيدات وآخرون، ص 84)**

وفي واقع الأمر أن دراسة المجتمع الأصلي كله يتطلب وقتا طويلا وجهدا شاقا وتكاليف مادية مرتفعة، ويكفي أن يختار الباحث عينة ممثلة للمجتمع الأصلي للدراسة، بحيث تحقق أهداف البحث وتساعد على إنجاز مهمته

وفي دراستنا هذه كان المجتمع الأصلي على تلاميذ السنة أولى ثانوي، قد بلغ عدد هذا المجتمع الأصلي 354. ففي ثانوية ابيازوران محمد سعيد أزفون بلغ عدد التلاميذ 156 تلميذ وتلميذة، وثانوية سليماني محمد بفريحة تلميذ وتلميذة 198 يدرسون في تخصصي آداب وعلوم تجريبية.

5-تحديد عيّنة الدراسة الأساسية:

1.5) عينة الدراسة:

إنّ دراسة أي ظاهرة تربوية أو اجتماعية أو نفسية تعتمد أساسا على العينة التي ستدرس فيها هذه الظاهرة.

وتعرف العيّنة بأنها هي جزء من المجتمع الأصلي يحتوي على بعض العناصر التي تم اختيارها منه بطريقة معينة وذلك بقصد دراسة خصائص المجتمع الأصلي(**النعيمي،2005، ص186**)

ولقد اعتمدنا على العينة **العشوائية**، وذلك استنادا لطبيعة موضوعنا، حيث قمنا باختيار تلاميذ السنة أولى ثانوي كموضوع للدراسة. وتسمى بالعينة الاحتمالية.

وتعرف **العينة العشوائية** " أنها عبارة عن طريقة لأخذ العينات بشكل عشوائي من المجتمع، ويكون لكل عنصر من عناصر المجتمع نفس احتمالية الظهور فتكون هذه الطريقة بمثابة تمثيل للمجتمع بأكمله لضمان الحصول على عينة ممثلة غير متحيزة ولذلك يمكن تعميمها على جميع مفردات مجتمع الدراسة الأصلي، فهي إعطاء فرصة متساوية أو معروفة لكل مفردة من مفردات مجتمع الدراسة. (**ذوقان،1998، ص30**)

2.5) حجم عينة الدراسة الأساسية:

حيث شملت العينة على 100 تلميذ وتلميذة يدرسون سنة أولى ثانوي، موزعين حسب الجدول التالي:

الجدول رقم 03: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية %
ذكر	**44**	**%44**
أنثى	**56**	**%56**
المجموع	**100**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (03) بأنّ عدد الذكور قدرت ب (44) أما عدد الإناث قدرت ب(56)

الجدول رقم 04: يوضح توزيع أفراد العينة حسب التخصص

التخصص	العدد	النسبة المئوية%
علوم تجريبية	**36**	**%36**
آداب وفلسفة	**64**	**%64**
المجموع	**100**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (04) بأن عدد الذكور في تخصص العلوم التجريبية قدرت ب (36) أما في تخصص آداب وفلسفة قدرت ب (64).

الجدول رقم 05: يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب المؤسسة التعليمية:

المؤسسة التعليمية	الذكور	الإناث	المجموع
ثانوية ايبازوران محمد سعيد أزفون	20	30	**50**
ثانوية سليماني محمد بفريحة	25	25	**50**
المجموع	**45**	**55**	**100**

من الجدول نلاحظ أن المجمع الإجمالي للتلاميذ يمثل (100)، موزعين على ثانويتين وهما ثانوية ايبازوران محمد ب(50) تلميذ، منهم (20) ذكور، و(30) إناث، وثانوية سليماني محمد ب(50) تلميذ، منهم (25) ذكور، و(25) إناث، وهذا ما يدل أن نسبة الإناث أكثر من نسبة الذكور في الثانويتين.

6-أدوات الدراسة

1.6 -وصف مقياس الضغط النفسي:

قام بإعداد هذا المقياس الباحث **(خميستي كروم 2005)**، حيث يتكون المقياس من (40) فقرة وينقسم المقياس إلى ثلاثة أبعاد، البعد الأسري ويتكون من (13 بند)، والبعد المدرسي يتكون من (13 بند) فقرة، والبعد الاجتماعي يتكون من (14بند) فقرة، ورتبت بنود استبيان الضغط النفسي بحيث تم تمت كتابة البند الأول من البعد الأسري، ثم البعد الثاني الضغط المدرسي، ثم بعد ذلك الضغط الاجتماعي.

وتم تغطية كل بعد من الأبعاد الثلاثة بالبنود الموضحة بالأرقام الواردة في الجدول(06).

الجدول رقم 06: يوضح أسماء أبعاد وأرقام فقرات استبيان الضغوط النفسية

الرقم	إسم البعد	أرقام الفقرات المخصصة لقياسه	عدد الفقرات
1	**بعد الضغط الأسري**	.01 .02 .03 .04. 05. .07. 08 . 09 .10. .11 .12 13	**13**
2	**بعد الضغط المدرسي**	.14 .15 .16. 17. 18. 19. 21.20. 22. 23. 24 .25. 26 .	**13**
3	**بعد الضغط الاجتماعي**	.27 29.28 . 30. 31. 32. 33. 34 .35. 36. 37 .38 .39. 40.	**14**

1.1.6.تصحيح مقياس الضغوط النفسية:

يتكون المقياس من (40) فقرة بحيث تتم الاستجابة عليها من خلال اختيار إحدى البدائل الثلاثة: (نعم، أحيانا، لا) والتي تتراوح تقديراتها من (0 -3).

الفقرات السالبة: 06 .08 .09. 10. 14. 18. 20. 31. 38

تم إعطائها تقدير: نعم 0، أحيانا 1، لا 2

الفقرات الموجبة: 01. 02. 03 .04. 05 . 07 . 11. 12 . 13. 15 . 16 . 17. 19. 21 .22. 23 24. 25. 26 .27. 28. 29. 30. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 39. 40 .

تم إعطائها تقدير نعم ،2 أحيانا01، لا 0

2.6. وصف مقياس العنف المدرسي:

قام بإعداد هذا المقياس نفس الباحث الذي قام بمقياس الضغط النفسي (خميستي كروم)، حيث يتكون المقياس من (40) فقرة وينقسم المقياس إلى أربعة أبعاد (عنف اتجاه الزملاء ويتكون من(12) فقرة، وعنف اتجاه الأستاذ ويتكون من (13) فقرة، وعنف اتجاه الإدارة يتكون من(06) فقرات، وعنف اتجاه الممتلكات ويتكون من (09) فقرات.

الجدول رقم 07: يوضح أسماء الأبعاد لفقرات استبيان العنف المدرسي الموضحة بالأرقام الواردة في الجدول التالي:

الرقم	اسم البعد	أرقام الفقرات المخصصة لقياسه	عدد الفقرات
1	العنف اتجاه الزملاء	14. 15 .16. 17. 18. 19 .21. 22. 23. 24 25..	12
2	العنف اتجاه الأساتذة	01. 02. 03 .04. 05. 07. 08 . 09 .10. 11. 12 .13	13
3	العنف اتجاه الإدارة	26. 27. 28. 29. 30. .31	06
4	العنف اتجاه الممتلكات	32. 33. 34 .35. 36. 37. 38. 39. 40	09

1.2.6.تصحيح المقياس:

يتكون المقياس من(40) فقرة تتم الاستجابة عليها من خلال اختيار احدى البدائل الثلاثة (نعم، أحيانا، لا) والتي تتراوح تقديرها من **(0-3)**

حيث يتكون المقياس من فقرات سالبة وفقرات موجبة:

الفقرات السالبة: 06. 20. 29.

تم إعطاءها تقدير نعم 0، أحيانا 1، لا 2.

الفقرات الموجبة: 01. 02. 03 .04 .05. 07. 08 . 09 .10. 11. 12. 13 .14. 15 .16 17. 18. 19 .21. 22. 23. 24 .25. 26 . 27. 28 . 30. 31. 32. 33. 34 .35. 36. 37. 38. 39. 40.

تم إعطائها تقدير: نعم 2، أحيانا 1، لا 0

7-الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

- الخصائص السيكومترية للدراسة السابقة:

1.7.صدق المقياس: يقصد بصدق الاختبار قدرته على قياس ما يدعي قياسه من جوانب سلوك الأفراد، أو هو درجة قياس يقيس الاختبار أو الأداة لما وضعت لقياسه.

(عوض،2002، ص167)

2.7. ثبات المقياس: ويقصد بثبات الاختبار ثبات نتائج المقياس أو اتساق أجزاء المقياس، فإذا حصل الفرد على نفس الدرجة أو درجة قريبة منها في نفس الاختبار أو مجموعة من الأسئلة المتكافئة والمتمثلة عند تطبيقه أكثر من مرة فإنّنا نصف الاختبار في هذه الحالة بأنه على درجة عالية من الثبات. **(دويدي،2008، ص 418)**

3.7-مقياس الضغط النفسي:

1.3.7.صدق مقياس الضغط النفسي: تم حساب صدق المقياس من خلال صدق المقارنة الطرفية، حيث طبق استبيان الضغط النفسي على عينة الدراسة الاستطلاعية التي يبلغ عددها 30 تلميذ وتلميذة وبعد الحصول على درجات أفراد العينة وحسابها باستخدام اختبار "ت"، فكانت قيمة "ت" المحسوبة (27.02) أكبر من قيمة "ت" المجدولة (2.89) عند المستوى (0.01) وهذا يعني أن المقياس يتسم بالصدق.

2.3.7. ثبات مقياس الضغط النفسي:

قام الباحث بحساب معامل الثبات بطريقة التناسق الداخلي (معامل ألفا كرونباخ)، حيث تم إيجاد قيمة معامل ألفا كرونباخ 0.72 فتبين أن قيمة الثبات مقبولة وتشير إلى ثبات المقياس.

4.7. صدق مقياس العنف المدرسي:

اعتمد الباحث في حساب صدق المقياس إحصائيا على طريقة المقارنة الطرفية، فبعد تطبيق استبيان العنف المدرسي على هينة الدراسة الاستطلاعية، وترتيب الدرجات من أعلى إلى أدنى، تم حساب الفروق بين المتوسطين فكانت قيمة "ت" المحسوبة (29.75) أكبر من قيمة "ت" المجدولة (2.89) عند المستوى (0.01)، وبالتالي يتميز الاستبيان بخاصية الصدق.

1.4.7.ثبات مقياس العنف المدرسي:

تم حساب ثبات المقياس من خلال طريقة التجزئة النصفية، حيث قسم بنود المقياس إلى نصفين، وتم بعد ذلك تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين النصفين، حيث وجد قيمته (0.52)، ثم أجري تعديله بواسطة معادلة "سبيرمان براون" ليجد قيمته (0.68)، وهو معامل ثابت ومرتفع.

كما قام الباحث بحساب معامل الثبات بطريقة التناسق الداخلي (معامل ألفا كرونباخ)، حيث تم إيجاد قيمة معامل ألفا كرونباخ 0.72، واتضح أن قيمة معامل الثبات مقبولة ومرتفعة ودالة إحصائيا وتدل على ثبات المقياس.

8) الخصائص السيكومترية للدراسة الحالية:

1.8.صدق مقياس الضغط النفسي:

للتحقق من صدق المقياس تم إجراء دراسة استطلاعية على عينة تلاميذ السنة أولى ثانوي والتي بلغ عددهم (30) تلميذ وتلميذة لحساب صدق وثبات المقياس وكانت النتيجة كالتالي:

تم حساب الصدق بطريقة "صدق المقارنة الطرفية" وتم التوصل إلى النتائج المبينة في الجدول التالي:

الجدول رقم 08: صدق المقارنة الطرفية لمقياس الضغط النفسي

الضغط النفسي	المجموع **N**	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري **S**	اختبار **T**	درجة الحرية **af**	القيمة الدالة **Sig**	**مستوى الدلالة α**
الدنيا	10	4000،27	79951،6	−236،10	18	01،0	05،0
العليا	10	0000،51	64999،13				

يتضح من النتائج المبيّنة من خلال الجدول رقم(08) أن مستوى الدلالة هو (0.01) = α وهو أقل من 0.05 = α وهذا يدل على عدم تساوي التجانس بين المجموعتين (الدنيا والعليا).

يتبين من النتائج أن متوسط المجموعة العليا بلغ(51.00)، والانحراف المعياري قدره (13.64) أما متوسط المجموعة الدنيا بلغ (27.4)، والانحراف المعياري قدره (6.79)، وقيمة ت (10.23−) عند درجة الحرية 18، وأن قيمة الدلالة المحسوبة (α =0.01) أصغر من مستوى الدلالة المعتمد (α =0.05) وعليه فإن الفروق دالة إحصائية بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا، وبالتالي فهو يتمتع بالصدق ويمكن تطبيقه على عينة الدراسة الأساسية.

2.8.ثبات مقياس الضغط النفسي:

للتحقق من ثبات المقياس تم إجراء دراسة استطلاعية على عينة من تلاميذ السنة أولى ثانوي والتي بلغ عددهم (30) تلميذ و تلميذة وكانت النتيجة كالتالي:

تم حساب الثبات بمعامل " ألفا كرونباخ " والجدول التالي يبين ذلك:

الجدول رقم 08: يبين قيمة معامل Alpha de Cronbach لمقياس الضغط النفسي:

معامل Alpha de Cronbach	
عدد العبارات	القيمة
40	0،742

من خلال الجدول رقم (09): نجد معامل الثبات " ألفا كرومباخ يساوي(0.74).

ومنه نستنتج أن استبانة الضغط النفسي صادقة وثابتة في جميع فقراتها وهي جاهزة للتطبيق على عينة الدراسة.

الجدول رقم 9: يبين قيمة معامل Alpha de Cronbach لبنود لمقياس الضغط النفسي

البنود	معامل Alpha de Cronbach
1	0, 739
2	0,741
3	0,742
4	0,738
5	0,740
6	0,742
7	0,739
8	0,741
9	0,745
10	0,756

11	**0,718**
12	**0,741**
13	**0,766**
14	**0,736**
15	**0,737**
16	**0,734**
17	**0,727**
18	**0,757**
19	**0,729**
20	**0,745**
21	**0,734**
22	**0,720**
23	**0,741**
24	**0,747**
25	**0,732**
26	**0,723**
27	**0,742**
28	**0,725**
29	**0,736**
30	**0,720**
31	**0,736**
32	**0,748**
33	**0,716**
34	**0,729**
35	**0,737**
36	**0,739**

37	**0,732**
38	**0,736**
39	**0,726**
40	**0,737**

من خلال الجدول نلاحظ أن معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ للأبعاد جاءت كلها مرتفعة، إذ تراوحت بين **0.71** و**0.74** وكلها معاملات مرتفعة مما يؤكد أن استبيان الضغط النفسي على درجة مقبولة من الثبات.

كما تم حساب الثبات بطريقة " التجزئة النصفية " والجدول التالي يبين ذلك:

الجدول رقم 10: يوضح ثبات مقياس الضغط النفسي بطريقة التجزئة النصفية

المؤشرات الإحصائية	القيمة المحسوبة R	مستوى الدلالة
بعد التعديل (سبيرمان براون)	**0،805**	**0،05**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (10) بأن القيمة المحسوبة R قدرت بـ (0.80) عند مستوى الدلالة (α =0.05).

3.8. صدق مقياس العنف المدرسي:

للتحقق من صدق المقياس تم إجراء دراسة استطلاعية على عينة من تلاميذ الثانوية والتي بلغ عددهم (30) لحساب صدق وثبات المقياس وكانت النتيجة كالتالي:

تم حساب الصدق بطريقة "صدق المقارنة الطرفية " وتم التوصل إلى النتائج المبينة في الجدول التالي:

الجدول رقم 11: صدق المقارنة الطرفية لمقياس العنف المدرسي

العنف المدرسي	المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري S	اختبار T القيمة المحسوبة	درجة الحرية af	القيمة الدالة Sig	مستوى الدلالة α
الدنيا	**10**	**17,7000**	**3,74314**	**-7,087**	**18**	**0,01**	**0,05**
العليا	**10**	**41,4000**	**9,89051**				

يتضح من النتائج المبينة من خلال الجدول رقم(12) أن مستوى الدلالة هو (α =0.01) وهو أقل من α =0.05 وهذا يدل على عدم تساوي التجانس بين المجموعتين (الدنيا والعليا)

يتبين من النتائج أن متوسط المجموعة العليا بلغ(41.00)، والانحراف المعياري قدره (9.89) أما متوسط المجموعة الدنيا بلغ (17.70)، والانحراف المعياري قدره (3.74)، وقيمة ت (7.08-)، عند درجة الحرية 18، وأن قيمة الدلالة المحسوبة (α =0.01) أصغر من مستوى الدلالة المعتمد (α =0.05)، وعليه فإن الفروق ذات دالة إحصائية بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا، وبالتالي فهو يتمتع بالصدق ويمكن تطبيقه على عينة الدراسة الأساسية.

4.8.ثبات مقياس العنف المدرسي:

للتحقق من ثبات مقياس العنف المدرسي تم القيام بإجراء دراسة استطلاعية على عينة من تلاميذ السنة أولى ثانوي والتي بلغ عددهم (30) تلميذ وتلميذة وكانت النتيجة كالتالي:

تم حساب الثبات بمعامل " ألفا كرومباخ " والجدول التالي يبين ذلك:

الجدول رقم 12: يبين قيمة معامل Alpha de Cronbach لمقياس العنف المدرسي:

معامل Alpha de Cronbach	
عدد العبارات	القيمة
40	0،691

من خلال الجدول رقم (13): نجد أن قيمة معامل الثبات " ألفا كرومباخ " تساوي (**0.69**).

ومنه نستنتج أنّ استبانة العنف المدرسي صادقة وثابتة وهي جاهزة للتطبيق على عينة الدراسة.

الجدول رقم 13: يبين قيمة معامل Alpha de Cronbach لبنود مقياس العنف المدرسي:

البنود	معامل Alpha de Cronbach
1	0,686
2	0,696
3	0,677
4	0,695
5	0,664
6	0,711
7	0,688
8	0,699
9	0,704

10	0,687
11	0,692
12	0,681
13	0,694
14	0,692
15	0,695
16	0,685
17	0,695
18	0,695
19	0,691
20	0,723
21	0,683
22	,684
23	0,684
24	0,656
25	0,665
26	0,684
27	0,653
28	0,679
29	0,691
30	0,668
31	0,695
32	0,656

33	**0,649**
34	**0,662**
35	**0,658**
36	**0,691**
37	**0,691**
38	**0,692**
39	**0,692**
40	**0,692**

من خلال الجدول (14) نلاحظ أن معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ للأبعاد جاءت كلها مرتفعة، إذ تراوحت بين **0.64** و**0.71** وكلها معاملات مرتفعة مما يؤكد أن استبيان العنف المدرسي على درجة مقبولة من الثبات.

كما تم حساب الثبات بطريقة "التجزئة النصفية" لمقياس العنف المدرسي والجدول التالي يبين ذلك:

الجدول رقم 14: يوضح ثبات مقياس العنف المدرسي بطريقة التجزئة النصفية

المؤشرات الإحصائية	**القيمة المحسوبة R**	**مستوى الدلالة α**
بعد التعديل (سبيرمان براون)	**0.843**	**0.05**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (15) بأن القيمة المحسوبة R قدرت بـ (0.84) عند مستوى الدلالة (α =0.05).

9.الأساليب الإحصائية:

إن كل بحث ميداني يتطلب استخدام أساليب إحصائية محددة وخاصة به، حيث تمتاز هذه الأساليب بقدرتها على تفريغ البيانات تفريغا إحصائيا، وفي هذه الدراسة بعد تطبيق أداتي الدراسة المتمثلة في مقياسي الضغط النفسي والعنف المدرسي على عينة الدراسة.

تم تفريغ الاستبيانات، بعد ذلك تم استرجاعها، ثم تحليلها ومعالجتها عن طريق برنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) إذ يعد من أكثر البرامج شيوعا في البحوث النفسية والتربوية في تحليل البيانات الإحصائية، بالإضافة إلى الأساليب الإحصائية التي يحتويها البرنامج التالية:

- المتوسط الحسابي: لمعرفة النزعة المركزية للأرقام
- الانحراف المعياري: لمعرفة تشتت الأرقام أو انتشارها
- التكرارات والنسب المئوية: لحساب التكرارات وترتيب وتصنيف العينة
- معامل ألفا كرونباخ: لحساب معامل الموثوقية (الصدق والثبات)
- معامل ارتباط " بيرسون "(Pearson): لمعرفة العلاقة الارتباطية واتجاهها وشدتها بين المتغيرات
- اختبار "ت": للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات

الفصل الخامس:

عرض، تحليل ومناقشة النتائج

تمهيد

1. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى

2. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية

3. عرض ومناقشة وتحليل نتائج الفرضية الثالثة

4. عرض ومناقشة وتحليل نتائج الفرضية الرابعة

الاستنتاج العام

خاتمة

توصيات واقتراحات

تمهيد:

غاية كل بحث علمي هي عرض وتحليل النتائج المتوصل إليها في ضوء الفرضيات التي طرحت وعليه سيتم من خلال هذا الفصل عرض، تحليل ومناقشة النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الميدانية، والتي أجريت على عينة من مختلف طلبة الجامعات الجزائرية وباستخدام نظام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS 25)

1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

نصت الفرضية العامة على وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الضغط النفسي والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي (عينة الدراسة).

وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى:

الجدول رقم 15: يوضح معامل الارتباط بيرسون والدلالة الإحصائية للعلاقة بين الضغط النفسي العنف المدرسي

المتغيرات	عدد الأفراد	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة المحسوبة	مستوى الدلالة المعتمد	القرار
الضغط النفسي	100	0.505**	0.000	0.01	دالة احصائيا
العنف المدرسي	100	0.505**	0.000	0.01	

بالنظر لمعطيات الجدول رقم **(16)** اتضح أن قيمة معامل الارتباط (بيرسون)Pearson (0.50) وهي قيمة وموجبة ومتوسطة، وبما أن القيمة المحسوبة (Sig) والمقدرة بـ (0.000) أصغر من قيمة مستوى الدلالة المقدرة بـ(α =0.01) فإن العلاقة بين الضغط النفسي والعنف المدرسي علاقة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α =0.01).

أي أنه كلما ارتفعت درجات أفراد العينة في الضغط النفسي كلما ارتفعت درجاتهم في العنف المدرسي.

2.1 . مناقشة الفرضية الأولى:

مناقشة الفرضية الأولى:

تنص هذه الفرضية أن: " **هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الضغط النفسي والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي**"، وقد تبيّن من خلال المعالجة الإحصائية للبيانات أنه توجد علاقة ارتباطية بين المتغيرين، أي أنّ فرضية الدراسة قد تحققت.

وقد أجريت دراسات عديدة لتوضيح العلاقة بين الضغط النفسي والعنف المدرسي، والتي تتفق نتائجها مع نتيجة الدراسة الحالية، ويمكن تفسير هذه النتيجة بما توصلت إليه دراسة بن **بوزيد رشيد 2015** الذي اهتم بدراسة العلاقة بين الضغط النفسي والعنف المدرسي، وتوصلت نتائجه إلى أن الضغوط النفسية سواء كانت نتاج ضغوط أسرية أو بيئية أو مدرسية فإنها تؤثر على التلاميذ وتشجعهم لممارسة العنف داخل المدرسة.

وأكدت دراسة سوزوك (**Sauzouk،1983**) أن أكثر السمات النفسية والاجتماعية لمرتكبي العنف تعود إلى المحيط الأسري.

كما يمكن تفسيرها كذلك بنتائج دراسة (**آل رشود ،2000**) والتي خلصت إلى أن أسباب العنف المدرسي هو الانهيار الأسري والعنف الإعلامي وتأثير جماعة الرفاق.

وتتفق هذه الدراسة مع ما توصلت إليها نتائج دراسة **"كوكس"** على أن هناك ارتباطا بين طلاق الزوجين وظهور السلوك العدواني لدى الأطفال بسبب الضغوط والصراعات داخل المنزل كرد فعل لهذه الضغوط، فالطفل العدواني هو نتاج عدوان الوالدين.

وأكدت دراسة **بندورا (Bendura)** حيث يرى أن العدوان هو نتيجة التنشئة الاجتماعية التي يساهم فيها كل الفاعلين في المجتمع.

وبينت دراسة **(كمال بوطورة 2017)** أن أبرز مظاهر العنف المدرسي المرتفع والسائد الذي يتعرض له تلاميذ المرحلة الثانوية هو العنف اللفظي كالسب والشّتم.

كما أيّدتها دراسة (**الغامدي،1430**) أن أكثر مظاهر العنف المدرسي شيوعا هو العنف اللفظي، يليه العنف الرمزي، وأقل مظاهر العنف شيوعا هو العنف البدني.

وعلى أساس هذه الدراسات يمكن القول بأنّه كلما **ارتفع وازداد الضغط النفسي كلما ارتفع العنف المدرسي بالنسبة لتلاميذ السنة أولى ثانوي.**

وبالتّالي يمكن القول أنμ التلميذ الذي يعيش ويواجه في حياته اليومية ضغوطات وعراقيل سواء على مستوى الأسرة متمثلة في قلة التفاهم بينه وبين أفراد أسرته أو الدخل الضعيف للأسرة، أو على مستوى البيئة الاجتماعية متمثلة في صعوبة التواصل مع أصدقائه، أو على مستوى المدرسة ممثلة في كثافة البرنامج الدراسي، أو دراسة في تخصص غير مرغوب فيه، وعليه فإن هذه الضغوط تدفعه إلى التعبير عنها بعنف.

حيث يعود ارتفاع العنف في الوسط المدرسي إلى الحياة الضاغطة التي يعيشها التلميذ سواء على مستوى الأسرة، والمدرسة، وعوامل المحيط. وعليه فالتلميذ يتخذ من السلوك العنيف ملجأ لتفريغ تلك الضغوطات خاصة عندما لا يجد من يفهمه. ويؤثر العنف المدرسي بشكل خطير على الصحة العقلية والنفسية والبدنية للتلاميذ، حيث يشعرون بالاكتئاب والقلق والتصرف العدواني، العزلة وعدم القدرة على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين، فإن التلاميذ المعفنون يكونون قلقين وغاضبين، ولديهم إحساس بعدم الثقة بالنفس، والشعور الدائم بالقلق والتوتر والخوف مما يؤدي إلى زيادة انتشار الجريمة، كجرائم الاغتصاب.

2-عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

نصت الفرضية الجزئية الأولى على وجود علاقة ارتباطية بين الضغط الأسري والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى:

الجدول رقم 16: يوضح معامل الارتباط بيرسون والدلالة الإحصائية للعلاقة بين الضغط الأسري والعنف المدرسي للسنة أولى ثانوي.

المتغيرات	عدد الأفراد	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة المحسوبة	مستوى الدلالة المعتمد	القرار
الضغط الأسري	100	0.381**	0.000	0.01	دالة احصائيا
العنف المدرسي	100	0.381**	0.000	0.01	

بالنظر لمعطيات الجدول رقم (17) اتضح أن قيمة معامل الارتباط (بيرسون)Pearson (0.38) وهي قيمة وموجبة ومتوسطة، وبما أن القيمة المحسوبة (Sig) والمقدرة بـ (0.000) أصغر من قيمة مستوى الدلالة المقدرة بـ (0.01= α) فإنّ العلاقة بين الضغط الأسري والعنف المدرسي علاقة دالة إحصائيا عند مستوى الhgالدلالة ألفا (0.01= α).

الدلالة 0.01= α

أي توجد علاقة ارتباطية موجبة وطردية بين الضغط الأسري والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

1.2-مناقشة الفرضية الثانية:

نصت هذه الفرضية على: "على وجود علاقة ارتباطية بين الضغط الأسري والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي".

إن النتيجة التي تم التوصل إليها من خلال هذا البحث تتماشى مع النتيجة التي توصل إليها كل **من شيخي رشيد (2010)** التي توصلت نتائجه إلى أن أغلب التلاميذ الذين آبائهم يستخدمون ويتعاملون بالأسلوب العنيف في توجيههم المبني على القسوة والشدة والتخويف والتهديد والضرب، فهؤلاء التلاميذ يتشاجرون مع زملائهم في المؤسسة التعليمية، كما يشعرون بالملل والإحباط.

حيث أن المشكلات الاجتماعية للأسرة والعلاقات السلبية السائدة بين أفرادها كالضغوط النفسية تدفع بالتلميذ إلى ظهور استجابات العنف، وهذا ما أشارت اليه **دراسة الزيود(2010)** أن العوامل التي تسبب الضغط النفسي في المجال الأكاديمي هي ضغط الوالدين، والأقران والمدرسة والخوف من الفشل في الدراسة.

ويمكن تفسير أيضا هذه النتيجة بما توصلت إليه نتائج دراسة النجداوي **وكفاوين (2015)** التي أكدت أن السبب الذي يؤدي ممارسة التلاميذ العنف المدرسي هو انعدام رقابة الوالدين على سلوك أبنائهم، ونقص التنشئة الاجتماعية، والإساءة الجسدية واللفظية لهم وإهمالهم كلها أسباب تؤدي إلى خلق سلوكات عدوانية داخل المدرسة.

كما يمكن تفسيرها كذلك بنتائج دراسة **السعايدة ،2014** التي أظهرت نتائج دراستها إلى أن أهم الأسباب الاجتماعية التي تؤدي إلى العنف المدرسي هي عجز الأسرة عن توفير المتطلبات الأساسية على الطلبة، يليها اتباع رفقاء السوء.

وتتفق هذه الدراسة كذلك بنتائج دراسة **الغامدي (2009)** التي أظهرت نتائجها أن أكثر أسباب العنف المدرسي هي انفصال الوالدين عن بعضهما والتشتت الأسري وعدم وجود مسكن آمن للسكن.

وهذا يعني أن الضغط الأسري من أهم المحركات التي تدفع الطالب إلى ممارسة السلوكات العدوانية نأي أن التلميذ الذي يعيش ضغوط أسرية تكون سبب في جنوحه للعنف، وأن الإفراط في استخدام العقاب البدني يؤدي إلى العدوانية عند الأبناء، كما أن تجاهل الأبناء يشير لديهم الشعور

بالعزلة، ويلجئون للعدوان لتأكيد وجودهم ولفت الأنظار، تفريغا للتوتر.

وبالتالي يمكن القول أنّ دور الأسرة في إحداث الضغط إذ يعتبر الضغط الأسري من أهم المحركات التي تدفع الطالب إلى ممارسة السلوكات العدوانية النفسي لدى الأبناء خصوصا التلميذ المتمدرس في الثانوية الذي يجتاز مرحلة المراهقة وهو ما أشار إليه **"محمد حسن عمر** "إذ يقول "تلعب الأسرة دورا كبيرا في حياة المراهقين في وقت تزداد فيه نزعتهم إلى الاستقلالية والانطلاق، فالمراهق يود التخلص من مراقبة الوالدين له ليعتمد على نفسه في تنظيم وقته واتخاذ قراراته.

3-عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة:

نصت الفرضية الجزئية الثانية على وجود علاقة ارتباطية بين الضغط المدرسي والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى:

الجدول رقم 17: يوضح معامل الارتباط بيرسون والدلالة الإحصائية للعلاقة بين الضغط المدرسي العنف المدرسي

المتغيرات	عدد الأفراد	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة المحسوبة	مستوى الدلالة المعتمد	القرار
الضغط المدرسي	100	0.466**	0.000	0.01	دالة احصائيا
العنف المدرسي	100	0.466**	0.000	0.01	

بالنظر لمعطيات الجدول رقم (18) اتضح أن قيمة معامل الارتباط (بيرسون)Pearson (0.46) وهي قيمة موجبة ومتوسطة، بما أن القيمة المحسوبة (Sig) والمقدرة بـ (0.000) أصغر من قيمة مستوى الدلالة (α=0.01) فإن العلاقة بين الضغط المدرسي والعنف المدرسي علاقة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α =0.01).

أي توجد علاقة ارتباطية موجبة وطردية بين الضغط المدرسي والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

1.3-مناقشة الفرضية الثالثة:

نصت هذه الفرضية على: " وجود علاقة ارتباطية بين الضغط المدرسي والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي"

إن النتيجة التي تم التوصل إليها من خلال هذه الدراسة تتماشى مع النتيجة التي توصلت إليها كل من ***دراسة*** **زايد (2004)** التي بينت أن أسباب لجوء التلميذ إلى العنف المدرسي هي أسباب مدرسية، تمثلت في ضرب المعلم للتلميذ أمام الزملاء وضعف شخصية المعلم، وعدم إلمامه بالمادة الدراسية، كذلك دراسة **الحربي (2008)** في دراسة حول العوامل المدرسية المؤدية إلى العنف المدرسي حيث أظهرت النتائج أن التراخي الزائد في معاملة الطالب، تركيز المعلم على الجانب التعليمي أكثر من الجانب التربوي، سوء معاملة بعض المعلمين للطلاب وإهمالهم، وعدم تقديم نصائح وإرشادات للطلاب، ازدحام الصفوف وصغر حجم المدرسة، عدم توفر ساحات كافية للعب.

وكشفت دراسة **أحمد حوتي (2004)**، أن مظاهر العنف داخل المؤسسات التربوية تكمن في إثارة الفوضى في القسم والساحة، الكتابة على الطاولات، عصيان أوامر المعلم، تفجير المفرقعات، المشاجرة بين التلاميذ، السب والشتم، السخرية والاستهزاء،و بالتالي يمكن القول أن الضغوط المدرسية تؤثر سلبا على العمليات المعرفية كالتركيز، التذكر والذاكرة مع فقدان الاهتمام والانتباه داخل القسم، مما يؤدي إلى مشكلات دراسية كثيرة وانخفاض درجاتهم في المواد الدراسية، والشعور بالإجهاد من كثافة البرامج وقيود النظام المدرسي القلق من الامتحانات.

وأن انتشار العنف داخل البيئة المدرسية يؤدي إلى مشكلات دراسية كثيرة حيث نجد بعض التلاميذ يتخذون مظهر التخريب لأثاث الحجرات الدراسية، أو أشجار الساحات الخضراء، أو تحطيم سيارات الأساتذة، وهناك منهم من يلجأ إلى الكتابة على جدران المدرسة أو رسائل التهديد، وإحداث الفوضى عن طريق المشاجرة والتحريض على الشغب، وقد تطورت هذه المظاهر إلى إدخال بعض الآلات الحادة إلى المدرسة وتهديد الآخرين بها، فالتلاميذ الذين يتعرضون للعنف بأشكاله المختلفة سواء كان بدنيا أو لفظيا أو نفسيا يعود عليهم بآثار سلبية تتمثل في نقص دافعيتهم نحو التعلم شعورهم بالاغتراب عن المدرسة ينخفض لديهم مستوى الرضا عن المدرسة.

4-عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة:

نصت الفرضية الجزئية الرابعة على وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الضغط الاجتماعي والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى:

الجدول رقم 18: يوضح معامل الارتباط بيرسون والدلالة الإحصائية للعلاقة بين الضغط الاجتماعي والعنف المدرسي

المتغيرات	عدد الأفراد	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة المحسوبة	مستوى الدلالة المعتمد	القرار
الضغط الاجتماعي	100	0.373**	0.000	0.01	دالة احصائيا
العنف المدرسي	100	0.373**	0.000	0.01	

بالنظر لمعطيات الجدول رقم (19) اتضح أن قيمة معامل الارتباط (بيرسون)Pearson (0.37) وهي قيمة موجبة ومتوسطة، بما أن القيمة المحسوبة (Sig) والمقدرة بـ (0.000) أصغر من قيمة مستوى الدلالة المقدرة بـ (α =0.01) فإن العلاقة بين الضغط المدرسي والعنف المدرسي علاقة دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α =0.01).

أي توجد علاقة ارتباطية موجبة وطردية بين الضغط المدرسي والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

1.4.مناقشة الفرضية الرابعة:

مناقشة الفرضية الرابعة: تنص هذه الفرضية على: **"على وجود علاقة ارتباطية بين الضغط الاجتماعي والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي".**

إن النتيجة التي تم التوصل إليها من خلال هذا البحث تتماشى مع النتيجة التي توصل إليها كل من **حسين (2007) وشيخاني (2003)** إلى أن هناك آثارا عديدة للضغط النفسي على الفرد منها الآثار الفيسيولوجية التي تؤثر على صحة الجسم والآثار الاجتماعية مثل التوتر أو إنهاء العلاقات والعزلة والانسحاب وانعدام القدرة على قبول وتحمل المسؤولية والفشل في أداء الواجبات اليومية.

كما توصلت دراسة **تهاني طالب عبد الحسين (2008)** أن طلبة الجامعة يتعرضون كذلك إلى الكثير من الأحداث العنيفة مثل (القتل، التهجير، الخطف، التهديد، الانفجارات) الأمر الذي أدى إلى نمو حالات اليأس والإحباط.

ودراسة بادري وفارينجتون (Badldry and Farrington)، 1999التي كشفت بأن ممارسة التنمّر ذات تأثير سلبي على التورطين في موقف التنمر حيث يكتسب المتنمر مكانة اجتماعية بين أقرانه في المدرسة على عكس الضحية الذي يكون لديه احترام ذاتي متدني وميل كبير للعزلة عن رفاقه.

وكشفت **دراسة فهد الطيار 2005** بعنوان العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وأظهرت النتائج أن أبرز الأنماط السائدة في العنف المدرسي هو الصراخ ورفع الصوت والجدل الكلامي والعنف اللفظي.

كما أكدت ذلك دراسة(**Noguera.P.A, 1996**) التي هدفت للكشف عن علاقة الضغوط النفسية بسلوك العنف لدى تلاميذ المدارس، حيث أكدت النتائج أن الضغوط النفسية والاجتماعية التي تجبر الأبناء على ممارسة سلوك العنف في البيئة الاجتماعية والدراسية.

وبالتالي يمكن القول بأن معايير المجتمع تحتم على الفرد الالتزام الكامل بها، والخروج عنها يعد خروجا عن العرف والتقاليد الاجتماعية وبالتالي يحدث إشكاليات، وتصبح قوى ضاغطة على الفرد وتسبب له أزمات واختلالا تؤثر في تعاملاته وعلاقاته الاجتماعية سواء مع أسرته أو زملائه أو أساتذته. وتترك ردود أفعال كالعزلة والانحرافات السلوكية هذا ما أكده بأندورا (Bendura) في دراسته حيث يرى أن العدوان هو نتيجة التنشئة الاجتماعية التي تساهم فيها كل الفاعلين في المجتمع.

خاتمة

خاتمة:

من خلال الدراسة الراهنة أتيحت لنا الفرصة للتعرف على موضوع الضغط النفسي الذي يعد من ظواهر الحياة الإنسانية التي يتعرض لها الإنسان بصفة عامة والتلاميذ بصفة خاصة، فهي ظاهرة لا تخالف عن بقية الظواهر النفسية كالقلق، والإحباط، كما يؤثر على صحة التلميذ وتوازنه النفسي، وتنشأ عنه اضطرابات نفسية تعيق عملية التكيف، وهذه الاضطرابات تدفع إلى ممارسة سلوكات عنيفة تؤثر على نفسية التلميذ وعلى صحته ودراسته وعلاقاته مع زملائه وعلى توافقه النفسي والاجتماعي والدراسي.

كما أتيحت لنا الفرصة بالتعرف على ظاهرة اجتماعية المتمثلة في العنف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي، وباتت تشكل خطرا على حياة التلاميذ داخل المحيط المدرسي، حيث تختلف الأسباب التي تؤدي بالتلاميذ لممارسة السلوكات العدوانية فمنها عوامل بيئية وأسرية واجتماعية، مدرسية، الإعلام، رفقاء السوء، كل هذه العوامل تؤدي إلى التلميذ في هذه المرحلة إلى انتهاج السلوك العنيف.

الاستنتاج العام:

ويمكن أن نستنتج من خلال نتائج الدراسة الحالية أن فئة المراهقين المتمدرسين في المرحلة الثانوية من أكثر الفئات الحساسة والمعرضة للضغوط النفسية، فطبيعة التغيرات الفيسيولوجية تجعله يعيش جملة من الضغوطات التي قد تكون ناتجة عن صراع داخلي أو عوامل خارجية المتمثلة في الأسرة ومتطلبات الحياة الاجتماعية، الأمر الذي يجعله يسلك سلوكات غير عادية قد تؤدي إلى الانحراف، فتجعله كثير التشاجر مع الأساتذة وعدم القدرة على إقامة علاقات مع زملاء الدراسة، فالضغوط التي يواجهها التلاميذ في حياتهم اليومية والدراسية تؤثر سلبا على جميع جوانب الشخصية والعلاقات بينهم وبينهم وبين أقرانهم ومدرسيهم وبالتالي تؤثر على العملية التعليمية. كما تؤدي إلى العديد من المشاكل داخل الأسرة وخارجها.

وفي إطار هذه الدراسة تم تسليط الضوء على ظاهرة معقدة يعاني منها عصرنا اليوم، وهو الضغط النفسي حيث أن تأثيره يحيط إحاطة شاملة بالفرد وتمس جوانبه النفسية والعقلية والمعرفية والجسدية سواء داخل أسرته وجماعته، ويشكل مجالا واسعا للبحث التفسير كما أن التعامل معه يعتبر أكثر تعقيدا نظرا للكيفية التي يستجيب بها الأفراد. فكل هذه الاضطرابات يخلق بعض المشاكل المدرسية التي تدفع بالتلاميذ إلى ممارسة سلوكات عنيفة تؤثر على نفسية التلميذ وعلى صحته ودراسته وزملائه وعلى توافقه النفسي والاجتماعي والدراسي.

كما تم التطرق كذلك إلى دراسة إحدى المشكلات الهامة التي باتت تعاني منها معظم المدارس على اختلاف أطوارها، ويتعرض لها التلاميذ داخل أسوار الثانوية هي ظاهرة العنف المدرسي، التي تشكل هاجسا خطيرا للأسرة والمدرسة مما يؤدي إلى إخفاق التربية والتعليم، والاطلاع على الآثار التي يتركها السلوك العدواني على الجوانب النفسية والاجتماعية والتربوية للتلاميذ.

وهذه الدراسة هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الضغط النفسي والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي، حيث انطلقت الدراسة من التساؤل العام والذي تفرع عنه عدة تساؤلات فرعية، وقد جاءت نتائج هذه الدراسة متفقة مع العديد من الدراسات التي دلت على وجود علاقة بين الضغط النفسي والعنف المدرسي.

وقد أفرزت هذه الدراسة مجموعة من النتائج تمثلت فيما يلي:

-توجد علاقة بين مستوى الضغط النفسي والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

-توجد علاقة بين مستوى الضغط الأسري والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

- توجد علاقة بين مستوى الضغط المدرسي والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

-توجد علاقة بين مستوى الضغط الاجتماعي والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

فعلى ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج الدراسة، تجدر الإشارة إلى أنها أرادت خلال النتائج توضيح أن التلميذ خلال حياته الأسرية والمدرسية يتعرض إلى ضغوط نفسية تجعله غير متوافق وتحدث له صراع نفسي يؤدي به إلى حالة العنف المدرسي والتي تعكس حالة فشل التلميذ في إحداث التوافق والانسجام النفسي والاجتماعي وهذا يسبب كل هذه الضغوط النفسية يعبر عنها بحالة العنف في المدرسة.

التوصيات والاقتراحات:

وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، يمكن الخروج ببعض الاقتراحات التي من شأنها أن تساهم في الحد من انتشار ظاهرة العنف بين التلاميذ في مرحلة التعليم الثانوي أو على الأقل التخفيف من حدتها وذلك على النحو التالي:

1-اجراء مقابلات دورية للتلاميذ من طرف أخصائيين نفسانيين للوقوف على المعاناة النفسية لهم.

2-مساعدة التلاميذ قدر الإمكان للتخلص من الضغوطات النفسية.

3-إعطاء فرصة للتلاميذ للتعبير عن انشغالاتهم ومعاناتهم قصد التكفل بهم.

4-انشاء مراكز للإرشاد النفسي داخل المؤسسات التربوية بسبب كثرة المشاكل السلوكية والإدارية.

5-تفعيل دور جمعيات أولياء التلاميذ في تبادل المعلومات بين الأسرة والثانوية، وتعزيز الثقة بين الجانبين، مما يساعد على في حل الكثير من المشكلات السلوكية والانضباطية التي تعيق سير العملية التربوية.

6-توعية دور الأسرة بأهمية دورها التربوي ومسؤوليتها في التنشئة الاجتماعية للأبناء من خلال حثها على استخدام الأساليب التربوية السليمة والعمل على ترسيخ قيم الحوار ومبدأ احترام الآخرين بعيدا عن أساليب التسلط واستخدام الكلمات الجارحة أو الشتائم.

7-ينبغي دعم الآباء في تطوير مهارات تأديب غير عنيفة، وإعطاء القدوة في التواصل المبني على الحب والاحترام، وتفادي السلوك القائم على العدوان والتخويف والإساءة، وتقديم نصائح وإرشادات لكي يتمكنوا من التصدي لهذه الظاهرة الخطيرة، وذلك بإرسال مطويات إلى الأولياء، أو عن طريق عقد لقاءات وندوات تتم مع الأولياء يرأسها مختصون وأساتذة لهم خبرة ميدانية في مكافحة العنف.

8 -تفعيل دور المدرسة في تنمية قيم التسامح وإرساء ثقافة اللاعنف.

9-تفعيل دور مستشار التربية ومستشار التوجيه في متابعة التلاميذ متابعة دورية من خلال رصد جميع أشكال ومظاهر العنف التي يقوم بها التلاميذ.

10-الاهتمام بالجانب النفسي للتلميذ عن طريق إنشاء خلية إصغاء ومتابعة على مستوى كل ثانوية لرصد كل المظاهر والسلوكات الغير سوية التي تحدث داخلها، والعمل على تقديم الحلول المناسبة لها.

11-ضرورة الاهتمام بالمراهقين وذلك لصعوبة هذه المرحلة العمرية مع وضع برنامج وقائي للتقليل من ظاهرة العنف المدرسي.

12 -الاهتمام بالجانب النفسي للتلميذ العنيف، عن طريق المتابعة داخل القسم وخارجه.

13-توعية التلاميذ بأخطار العنف وآثاره الاجتماعية والنفسية والتربوية، من خلال عقد الندوات والحملات التوعوية داخل الثانوية، يشارك فيها مختصون في علم الاجتماع وعلم النفس وعلوم التربية.

14-حث الإعلام المرئي والسمعي والمكتوب على تخصيص حصص وبرامج ونصوص إعلامية تعرض فيها برامج تحسيسية توضح مدى انتشار ظاهرة العنف في المدارس وتداعياتها الخطيرة على مستور الفرد والمجتمع.

15-التركيز على القيم والمعايير الإسلامية في إنتاج البرامج التلفزيونية التي من شأنها تحصين المراهق من العنف بشتى أنواعه.

16-دعم كل المؤسسات التربوية بالأخصائي النفسي والاجتماعي وبإنشاء مكاتب للخدمات الإرشادية النفسية والاجتماعية، وتعزيزهم بالدورات التكوينية لمساعدة التلاميذ على تخطي مشكلاتهم الخاصة بالتكيف الانفعالي والاجتماعي أو التربوي.

17-تنظيم نشاطات رياضية لهم قصد تفريغ شحناتهم السلبية وتوجيههم إلى بعض النشاطات كالمطالعة في أوقات الفراغ.

قائمة المصادر والمراجع

الكتب:

1. إيبو، علي نائف(2019). الضغوط النفسية، مصر: دار المعرفة الجامعية لطبع والنشر والتوزيع.
2. بيومي، محمد أحمد(2005). المشكلات الاجتماعية، مصر: دار المعرفة
3. تبداني، خديجة(2004). الأسرة والمدرسة، سوء التكيف المدرسي بين الإشكالية والواقع، وهران، الجزائر الطبعة الأولى، دار قرطبة للنشر والتوزيع.
4. جادو، أميمة منير(2005). *العنف المدرسي بين الأسرة والمدرسة والإعلام، القاهرة*، مصر: دار السحاب للنشر والتوزيع.
5. جبل فوزي محمد (2001). الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية. القاهرة: المكتبة الجامعية.
6. حافظ، نبيل(1993). المشكلات النفسية عند المراهق، القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.
7. حامد عبد السلام زهران(1998). *التوجيه والإرشاد النفسي*، القاهرة، مصر: عالم الكتب، الطبعة الثالثة.
8. حدية، مصطفى(2005). *قضايا علم النفس الاجتماعي*، منشورات المجلة المغربية لعلم النفس، الطبعة الأولى.
9. حسيبي، عبد القادر(1988). الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى تفشي ظاهرة العنف بين طلاب مرحلة التعليم الثانوي. القاهرة: المكتبة الأنجلو المصرية.
10. حنفي، عبد المنعم(1992). *موسوعة الطب النفسي*، القاهرة، مصر: مكتبة مديولي.
11. الخطيب، جمال محمد(2006). إعداد الرسالة الجامعية وكتابتها «دليل عملي لطلبة الدراسات العليا عمّان الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.
12. الخليلي، أمل(2005). *إدارة الصف المدرسي*، عمان، الأردن: دار صفاء للنشر. الطبعة الأولى.

13. الخوالي محمد سعيد(2008). *العنف المدرسي أسباب وسبل مواجهته*، القاهرة، مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.

14. الخولي، محمد سعيد إبراهيم(2006). *العنف في الحياة اليومية*، عمان: دار الإسراء للطبع والتوزيع، الطبعة الأولى.

15. الداهري(2005). *مبادئ الصحة النفسية*، الأردن، دار وائل للنشر.

16. دريدي، أحمد فوزي(2008). العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

17. دويدي، رجاء(2008). البحث العلمي سياسته النظرية وممارساته العملية، دمشق: دار الفكر.

18. ذوقان، عبيدات، عبد الرحمان عدس(1998). البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه، عمان، الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

19. راجح، أحمد عزت(1999). *أصول علم النفس*، الطبعة الحادية عشر، القاهرة: دار ماكر وجبل.

20. الرشيدي، هارون توفيق (1999). ضغوط نفسية. مصر: مكتبة الأنجلو مصرية.

21. السيد خليفة وليد، علي عيسى مراد(2007). الضغوط النفسية والتخلف العقلي في ضوء علم النفس المعرفي "المفاهيم–النظريات–البرامج"، الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

22. سيد عبد المجيد، وأحمد منصور (2003). *سلوكالإنسان بين الجريمة والعدوان*، القاهرة: دار الفكر العربي، الطبعة الأولى.

23. سيد عبيد، ماجدة بهاد الدين(2008)، الضغط النفسي ومشكلاته وأثره على الصحة عمان: دار صفاء.

24. السيد، سميرة أحمد(1998). *علم اجتماع التربية*، القاهرة، مصر: دار الفكر العربي، الطبعة الثالثة.

25. سيد، عبد الله معتز (2001). علم النفس الاجتماعي، القاهرة: دار غريب للطباعة.
26. السيد، عبد الله معتز(2009). *العنف في الحياة الجامعية أسبابه ومظاهره والحلول المقترحة لمعالجته*، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
27. السيد، عثمان فاروق (2001). القلق وإدارة الضغوط النفسية. الطبعة الأولى. القاهرة: دار الفكر العربي.
28. السيد، فؤاد البهي(1997). *الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة، القاهرة*، مصر: دار الفكر العربي.
29. شحاتة، حسن(1993). المعلمون والمتعلمون أنماطهم وسلوكهم، القاهرة، مصر: مكتبة الدار العربية للكتاب.
30. الشربيني لطفي (بلا تاريخ). معجم الطب النفسي. الكويت: مركز تعريب العلوم الصحية مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.
31. الشربيني، زكرياء أحمد(1994). المشكلات النفسية عند الطفل، الطبعة الثالثة، القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.
32. شفيق، محمد(2004) البحث العلمي، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، القاهرة: المكتب الجامعي الحديث.
33. شكور، خليل وديع(1997). العنف والجريمة، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان: دار العلوم.
34. الشيخاني، سمير (2003). *الضغط النفسي* (المجلد ط1). بيروت، لبنان: دار الفكر العربي.
35. الشيرازي محمد الحسني (1992). *الاجتماع*، بيروت: دار العلوم.
36. شيلي تايلور، ترجمة وسام دويتش(2008). *علم النفس المرضي*، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.
37. الصريفي، حمد(2008). *الضغط والقلق الإداري*، الإسكندرية، مصر: مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع

38. طه عبد العظيم حسين، وسلامة عبد العظيم حسين(2006). استراتيجيات مواجهة الضغوط التربوية والنفسية (المجلد ط1). الأردن: دار الفكر.

39. عبد الباسط، ابراهيم لطفي (1994). *عوامل الضبط المدرسي المدرك في علاقتها بضغوط الدراسة لدى تلاميذ المدارس الحكومية والخاصة، منبئات بالتحصيل*. حولية كلية التربية بجامعة قطر.

40. عبد الغني، محمد هلال حسن(2000). مهارات إدارة الضغوط: السيطرة والتحكم في الضغوط (المجلد ط1). القاهرة: مركز تطوير الأداء.

41. عبد المنعم (2006). *الإرشاد النفسي والأسري مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر التخلفين عقليا*. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

42. عبيدات، محمد وعقلة، محمد أبو نصار(1999). *منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات*، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

43. عجم، رجاء مكي سامي(2008). *إشكالية العنف "العنف المشروع والعنف المدان"*، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.

44. عدس، محمد عبد الرحمان(1997). *المدرسة مشاكل وحلول*، بيروت، لبنان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

45. عسكر، علي(2010). *ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها*. الكويت: دار الكتاب الحديث

46. العسيري، عبد الرحمان(2007) *العلاج النفسي المعرفي*، القاهرة، مصر: دار الوفاء، الطبعة الأولى.

47. العسيوي، عبد الرحمان محمد(1992). *علم النفس الاكلينيكي*، القاهرة، مصر: دار الجامعة.

48. عشوي، مصطفى(2003). مدخل علم النفس المعاصر. بن عكنون الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

49. علي حسين، مصطفى(1991). *الإعلام التربوي*، القاهرة، مصر: دار الثقافة.

50. عليان، ربحي مصطفى وغنيم، عثمان محمد(2000). *مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق*، عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

51. عوض صابر فاطمة، ميرفت على خفاجة(2002). *أسس ومبادئ البحث العلمي*، الإسكندرية: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الطبعة الأولى.

52. عوض، رئيفة (2001). *القلق وإدارة الضغوط النفسية*. القاهرة. دار الفكر العربي.

53. عويضة محمد كامل، ومحمد (1996) *علم النفس الصناعي*، بيروت: دار الكتب العلمية.

54. الغرير وآخرون (2009). *التعامل مع الضغوط النفسية*. بيروت، لبنان. دار الشروق.

55. الفتلاوي، سهيلة(2005) *تعديل السلوك في التدريس*، الطبعة الأولى، رام الله، فلسطين: دار الشروق للنشر.

56. كلير، فهيم(1987). *المشاكل النفسية للمراهق*، القاهرة، مصر: دار نوبار للطباعة.

57. كمال، سليم(2002). *موسوعة التربية الخاصة والتأهيل النفسي*. العين: دار الكتاب الجامعي.

58. الكيلاني عبد الله (2006). *التقويم في التربية الخاصة*، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

59. لعبيدي، العيد(2013). *العنف المدرسي، الجزائر*: دار الأمل.

60. المجيد عبد العزيز محمد(2005). *سيكولوجية مواجهة الضغوط في المجال الرياضي*. مركز الكتاب للنشر والتوزيع

61. محمود فتحي عكاشة، محمد السيد عبد الرحمان(2007). العنف المدرسي، الأسباب وسبل المواجهة، سلسلة قضايا العنف، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

62. المرزوقي، جاسم محمد وعبد الله، محمد(2008) الأمراض النفسية وعلاقتها بمرض العصر السكر، مصر: العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

63. مرسي، محمد منير(1995). الإدارة المدرسية الحديثة، القاهرة: عالم الكتب.

64. مفتاح، محمد عبد العزيز. (2010). *مقدمة في علم نفس الصحة "مفاهيم ونظريات"*. عمان: دار وائل.

65. المنسي محمود عبد الحليم (2011). *مناهج البحث العلمي في المجالات التربوية والنفسية*، مصر: دار المعرفة الجامعية.

66. النابلسي، محمد أحمد(1992). الصدمة النفسية علم النفس الحروب والكوارث. بيروت: دار النهضة العربية للنشر والتوزيع.

67. نايل الغرير أحمد، أحمد عبد اللطيف أبو سعد(2008). التعامل مع الضغوط النفسية، عمان، الأردن: دار الشروق.

68. نصرو، سميحة وآخرون(2004). *العنف بين طلاب المدارس (بعض المتغيرات النفسية الارتباطات والمنبهات)*، القاهرة، مصر: قسم بحوث الجريمة، المجلد الأول.

69. النعيمي، محمد، الشايب عبد الحافظ (2005).مناهج البحث العلمي،الأردن:الطبة الأولى، دار المسيرة.

70. النوايسة، فاطمة عبد الرحيم(2013) الضغوط والأزمات النفسية وأساليب المساندة، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

71. الهاجري، عبد القادر(1993). ضبط السلوك الطلابي في الفصول الدراسية دراسات تربوية، القاهرة: المجلد 8.

72. الهاشمي لوكيا، بن زروال فتيحة(2006). *الإجهاد*، عين مليلية، الجزائر: دار الهدى للطباعة والنشر.

73. الهيجان، عبد الرحمان (1998) ضغوط العمل منهج شامل لدراسة الضغط مصادرها ونتائجها كيفية إدارتها، الرياض: معهد الإدارة العامة.

74. يخلف، عثمان (2001). علم نفس الصحة، الأسس النفسية والسلوكية للصحة، قطر: دار الثقافة، الطبعة الأولى.

المذكرات والرسائل:

75. ابن منظور، محمد الأنصاري(1994). *لسان العرب*، المجلد 9، دار صادر، بيروت.

76. أبو العلا، محمد صلاح الدين(2009) *ضغوط العمل وأثرها على الولاء التنظيمي. دراسة تطبيقية على المدراء العاملين في وزارة الداخلية في قطاع غزة*. غزة، فلسطين. الجامعة الإسلامية.

77. أبو عون، ضياء يوسف حامد(2014). *الضغوط النفسية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز وفاعلية الذات لدى عينة من الصحفيين بعد حرب غزة*. رسالة ماجيستر، فلسطين. الجامعة الإسلامية بغزة. كلية التربية.

78. أبو يوسف هبة حمد. (2014). *الاتجاه نحو المخاطرة وعلاقته بالثقة بالنفس وأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى المرابطين في محافظة خانيونس*، رسالة مكملة لنيل شهادة ماجستير في الصحة النفسية. فلسطين: الجامعة الإسلامية كلية التربية.

79. أرتوف ويتيخ(1999). مقدمة علم النفس، ترجمة عز الدين الأشوال وآخرين، القاهرة، مصر: دار ماكجير وهيل للنشر.

80. آل رشود، سعد(2000). اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، رسالة ماجيستر غير منشورة، الرياض، السعودية: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.

81. الأهواني، هاني حسين(2005) *مصادر الضغوط النفسية الدراسية وعلاقتها بفاعلية الذات الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة والأزهرية*، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر.

82. البرعاوي أنور علي أحمد (2001). *الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة وعلاقتها ببعض المتغيرات*، غزة.

83. بغيجة، الياس(2006). *استراتيجيات التعامل مع الضغوط النفسية والصحة النفسية والجسدية*، أطروحة دكتوراه في علم النفس الاجتماعي، جامعة الجزائر.

84. بن عمور، جميلة(2010). *تقدير الذات وعلاقته بأساليب مواجهة المواقف الضاغطة*، رسالة ماجيستر منشودة، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر.

85. بوطورة، كمال(2017). *مظاهر العنف المدرسي وتداعياته في المدارس الثانوية الجزائرية*، بسكرة: رسالة دكتوراه، تخصص علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر.

86. بوفاتح، محمد (2005). *الضغط النفسي وعلاقته بمستوى الطموح الدراسي لدى تلاميذ الثالثة ثانوي*. كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة ورقلة.

87. خالدي، خيرة (2007). *العنف المدرسي ومحدداته كما يدركه المدرسون والتلاميذ*. دراسة ميدانية في ثانويات مدينة الجلفة، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الجزائر.

88. الشامي، محمد(2006). *المداخل التربوية لمواجهة العنف المدرسي (دراسة تقويمية)*، رسالة ماجيستر غير منشودة، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة، جمهورية مصر العربية.

89. شيخي، رشيد(2010). العنف في المؤسسات التعليمية وانعكاساته على التحصيل الدراسي، رسالة دكتوراه، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة سعد دحلب البليدة، الجزائر.

90. صندلي ريمة. (2012). *الضغوط النفسية واستراتيجيات المواجهة المستعملة لدى المراهق المحاول للانتحار*، سطيف: جامعة فرحات عباس.

91. الطيار، فهد بن علي بن عبد العزيز(2005). العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية. السعودية: رسالة ماجيستر. جامعة نايف للعلوم الأمنية.

92. عاصم، محمد أبو ندى(2015). *الضغط في العمل وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى العاملين بمستشفى كمال عدوان* بمحافظة شمال غزة رسالة ماجيستر. الجامعة الإسلامية.

93. عبدي، سميرة(2011). *الضغط المدرسي وعلاقته بسلوكيات العنف والتحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس في مستوى السنة الأولى من التعليم الثانوي بمدينة بجاية*. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجيستر. جامعة مولود معمري، الجزائر.

94. عجرود، صباح(2007). *التوجيه وعلاقته بالعنف في الوسط المدرسي حسب اتجاهات تلاميذ البكالوريا، مذكرة نيل شهادة الماجيستر في علم النفس*، جامعة منثوري قسنطينة، الجزائر.

95. عسلية، محمد إبراهيم(2005). الضغوط النفسية الناتجة عن الحواجز الإسرائيلية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة، كلية التربية جامعة الأقصى.

96. العمري، مرزوق بن أحمد عبد المحسن(2012). *الضغوط النفسية المدرسية وعلاقتها بالإنجاز الأكاديمي ومستوى الصحة النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الليث*. رسالة غير منشودة في الإرشاد النفسي. جامعة أم القرى: السعودية.

97. القحطاني، نورة بنت سعد(2007-2008). *التنمر بين الطلاب*، والطالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض دراسة مسحية، أطروحة دكتورة غير منشودة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية.

98. النيرب، عبد الله محمد(2008). *العوامل النفسية الاجتماعية المسؤولة عن العنف المدرسي في* المرحلة الإعدادية كما يدركها المعلمون والتلاميذ في القطاع، غزة، رسالة ماجيستر غير منشودة في الإرشاد النفسي، الجامعة الإسلامية، غزة.

99. ياسمين عاطف طاطور (2011). *الضغوط النفسية وعلاقتها بالتكيف المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية* في مدينة الناصرة. عمان.

100. ياغي شاهر يوسف (2006): ال*ضغوط النفسية عند العمال في قطاع غزة وعلاقتها بالصلابة النفسية رسالة مقدمة لنيل درجة ماجستير في علم النفس*. غزة: الجامعة الإسلامية.

المجلات :

101. البحاري أحمد يونس(2009). *العنف المدرسي لدى الطلبة من وجهة نظر المرشدين التربويين*، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، عدد 03.

102. بن حسان، زينة(2014). العنف في الوسط المدرسي مجلة التواصل في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 40.

103. بن صالح هداية(2015). *الضغط النفسي وتأثيره على التوافق المدرسي لدى المراهق المتمدرس*. الوادي: مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية –جامعة حمة لخضر.

104. بن قفة، سعاد(2014). صورة العنف المدرسي في الصحافة المكتوبة–تشخيص للواقع واقتراح الحلول، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة بسكرة، العدد 15.

105. تهاني، طالب عبد الحسين(2009). الآثار النفسية لأحداث العنف لدى طلبة الجامعة، مجلة العلوم النفسية، جامعة بغداد، العدد 14.

106. جابر نصر الدين(1998). *الإفراز الهرموني النفسي*، مجلة العلوم الإنسانية.

107. الحجار بشير إبراهيم، ونبيل كامل دخان(2006). *الضغوط النفسية لدى الطلبة بالصلابة النفسية لديهم*، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية.

108. حويتي، أحمد(2004). العنف المدرسي، العنف والمجتمع، أعمال الملتقى الدولي الأول، جامعة محمد خيضر بسكرة.

109. خابط ليلية(2019). *العنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي*، المجلة الغربية للتعليم والبحث التربوي، عدد 8،4،2.

110. زقاوية، نادية مصطفى ومختار أيوب(2003). *أسباب العنف المدرسي، أسباب تمايز أم أسباب تجانس*، مجلة العلوم الإنسانية، منشرات جامعة محمد الخيضر.

111. الزيود، نادر فهمي(2010). استراتيجيات التعامل مع الضغوط النفسية لدى طلبة جامعة قطر وعلاقتها ببعض المتغيرات إمجلة رسالة الخليج العربي، العدد .99

112. السعايدة، جهاد علي(2014). أسباب العنف المدرسي ووسائل الحد منه من وجهة نظر أولياء أمور طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن، مجلة دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 41، العدد 1.

113. طالب، أحسن(2001). *العنف في المؤسسات التربوية والدور الوقائي للإعلام*، مجلة الفكر الشرقي.

114. عبد السلام، علي (2000). *المساندة الاجتماعية وأحداث الحياة الضاغطة وعلاقتهما بالتوافق مع الحياة الجامعية مجلة علم النفس العدد الثالث والخمسون*، السنة الرابعة الهيئة المصرية العامة للكتاب.

115. فرشان، لويزة(2008). *البيئة المدرسية وسلوكات التلميذ العنيفة*، حوليات جامعة قائمة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 02.

116. القصبي فتحية العربي(2014). *مدى تمتع الشباب الجامعي بالصلابة النفسية في مواجهة بعض الضغوط الحياتية*، المجلة الجامعية16/04.

117. كشرود، عمار (1995). *علم النفس الصناعي والتنظيمي الحديث مفاهيم ونظريات*. بنغازي: دار الكتاب الوطنية.

118. المرشدي عماد حسين ونصار، علي تقي عباس(2018). *العنف المدرسي العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيهم*، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية.

119. المشعان، عويد سلطان(2001). *مصادر الضغوط في العمل*. مجلة جامعة الملك سعود. العلوم الإدارية. مجلد(13) العدد(1).

120. معاوية، أبو الغزال(2009)، *الاستقواء وعلاقته بالشعور بالوحدة والدعم الاجتماعي*، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 5، عدد 2.

121. معمرية، بشير(2009). السلوك العدواني وعلاقته بأزمة الهوية لدى الشباب الجامعي، سلسلة دراسات المشكلات السلوكية في المدارس والجامعات الغربية، الجزء الأول القاهرة: الطبعة الأولى، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.

122. وطفة، علي سعد(1998). المظاهر الاغترابية في الشخصية العربية، مجلة عالم الفكر، مجلد 27، عدد 2، الكويت.

المراجع الأجنبية:

1. .Souzouk, S, (1983).A Study of violence a many in junior high school.Research Quartely Excerscise sport, 52, (7), 27,137.
2. Baldry, A, C and Farrington, D.P.Types of Bullies among Italiane children, Journal of Adolescence, 22,423.426
3. Caplan,G.Mastery of stress:Psychosocial aspects.The Amerecan Journal of psychaitry,138(4),413,420.
4. Davis, K.and newstrom, W-human behaviour at work: organizational behavir.Migraw-hill book company .N.1987.
5. Foret.J et autre, Etude de sommeil des travailleurs à horaires alternants, adaptation et récupération dans le cas de relation rapide, Europe .7, 1978.
6. Holan، and moos. (1987). the personal and contesctual determinants of coping strategies. journal of personality and social psychology.
7. Lazarus, R. S, & coyne, J. C. (1981). *Cognitive style stress perception and coping.* (IN). (IL) kwtach L.B.
8. Noguera, P, A. (1996).The Critical State of Violence Prevention. The School Administrator, 53(4).
9. Schafer, W, (1992).Stress management for wellness: New York:Harcourt brae Jovanovich college puplished. Adjustment and growth: a life approach. Boston ally and bacon.
10. Selye.H. (1976).Stress in health and disease. Boston, Butter, Worth.
11. Taylor, Shelly (1995).Health Psychology, Third Edition. New York: McGraw-Hill International Editions.

الملاحق

جامعة مولود معمري تيزي وزو

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم التربية

تخصص إرشاد وتوجيه مدرسي

الجنس :ذكر (...) أنثى (...) التخصص :.....

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد:

أخي الطالب، أختي الطالبة

في إطار إنجاز مذكرة لنيل شهادة ماستر في تخصص إرشاد وتوجيه المعنونة ب:

" الضغط النفسي وعلاقته بالعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي "نضع بين يديك هذه الاستمارة التي تحتوي على عدد من العبارات والتي تصف طرقا مختلفة من التفكير أو الشعور أو السلوك، والمطلوب قراءة كل عبارة ثم التأشير عليها بوضع علامة امام الإجابة التي تناسبك.

*الرجاء الإجابة على كل عبارة.

*ليس هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة.

*تأكد أن إجابتك لن يطلع عليها احد سوى الباحثين حيث تستخدم لغرض علمي.

تكون طريقة الإجابة من خلال وضع علامة (X) في الخانة المناسبة.

مثال توضيحي:

الرقم	العبارات	نعم	أحيانا	لا
1	أنزعج من قيود تعليمات الإدارة		×	

مقياس الضغوطات النفسية

الرقم	العبارات	نعم	أحيانا	لا
1	أشعر أن علاقتي بالأسرة متوترة			
2	أشعر بالانزعاج حين يمرض أحد أفراد الأسرة			
3	يسيطر على إحساس باليأس لتعب والدي في العمل			
4	أشعر بالتعاسة لنقص إمكانيات المعيشة في المنزل			
5	أشعر بعدم تقدير والدي لحاجاتي الخاصة			
6	لا أشعر بالإكراه من كثرة أوامر ونواهي الأسرة لي			
7	أعاني من كبر حجم أسرتي			
8	لا ينتابني الأسى من أوضاعي الأسرية المزرية			
9	لا أشعر بأنني مقصر في حق أسرتي			
10	لا أشعر بالانزعاج في ضيق المنزل الذي أسكنه			
11	أشعر بعدم القيمة إذا لم يتركني والدي اتخذ قراراتي بنفسي			
12	يميز والدي أو أحدهما بيني وبين أخوتي			
13	أتضايق من عدم وجود غرفة خاصة لي في المنزل			
14	لا أتردد دائما في اتخاذ القرار بشأن الدراسة			
15	تضايقني طرائق بعض الأساتذة في التدريس			
16	أشعر بالإرهاق من كثافة البرامج الدراسية			
17	تحرجني الانتقادات الموجهة إلي من طرف الأستاذة			
18	لا أشعر بصعوبة الاستذكار ومراجعة الدروس			
19	أشعر بالأسى حينما لا يلقى عملي الجيد تقدير من الأستاذ			
20	لا أشعر بالقلق من اقتراب مواعيد الاختبارات			
21	أشعر بصعوبة الاستذكار ومراجعة الدروس			
22	أشعر أن التواصل بين الإدارة المدرسية والتلاميذ ضعيفة			
23	أشعر بالضيق من كثرة التلاميذ داخل قاعة التدريس			
24	أشعر بالإرهاق والتعب من بعد المسافة بين المنزل والمدرسة			

25	أشعر بالانزعاج من كثرة أوامر ومواهب المستشارين التربويين			
26	أجد صعوبة في إنجاز الواجبات الدراسية لكثرتها			
27	أشعر أنني عبئ على المجتمع			
28	ينتابني دوار من الضجيج في الشوارع			
29	أشعر بالأسى جراء السلوكيات البيروقراطية في بعض الإدارات			
30	أجد صعوبة في متابعة الأحداث العامة والأخبار			
31	لا أصاب بالتوتر عند انتظار الطابور في الأماكن المختلفة			
32	أبالغ أحيانا في ردود فعلي اتجاه المشكلات العادية			
33	أتعرض للاختناق جراء ازدحام الركاب في وسائل النقل			
34	أصاب بالأسى لعدم نظافة الأماكن العمومية			
35	أشعر بالانزعاج من انتشار الأمراض والأوبئة بالمنطقة التي أقيم فيها			
36	ينتابني شعور سيء من كثرة المتسولين في الشوارع			
37	أعاني من ضعف التعاون والمشاركة مع الآخرين			
38	لا أشعر بالرتابة والملل في الحياة			
39	أبالغ أحيانا في ردود فعلي اتجاه المشكلات العادية			
40	أشعر بالإخفاق في التأثير على الآخرين			

مقياس العنف المدرسي

الرقم	العبارات	نعم	أحيانا	لا
1	أنفعل من الأستاذ الذي يكثر من الأوامر والنواهي			
2	أبالغ أحيانا في نقاش الأستاذ أثناء الدرس			
3	أتهور من الأستاذ إذا أهانني			
4	أرفض الأستاذ الذي يكثر من التوجيهات والنصائح			
5	أهدد الأستاذ إذا شعرت بالظلم في علامة الامتحان			
6	أسيء باللفظ للمدرس الذي يطردني من الحصة			
7	أتلف سيارات المدرسين إذا قام أحد الأستاذة بطردي من القسم			
8	أنزعج بشدة من الامتحانات التي تعتمد على مهارات الحفظ			
9	أتعارك مع الأستاذ إذا حرمني من حصة الامتحان لأي سبب			
10	أقوم بضرب الأستاذ لو قام بتوبيخي أمام الآخرين			
11	أنتقم إذا طردني الأستاذ من القسم			
12	أصدر إيماءات وأصوات أثناء سير الحصة لإعاقتها			
13	لا أقوم بالفوضى إذا ظهر الفراغ في الحصة			
14	أضرب كل من يحاول إهانتي أمام الآخرين			
15	أتعنف مع الشخص العنيد			
16	أقذف الحجارة على زملائي			
17	أشتم الذي يحرجني بالأسئلة من زملائي في الحصة			
18	ينتابني الشعور بالغضب حينما يعارضني أحد زملائي			
19	لا أتحكم في نفسي حينما يغضبني أحد زملائي			
20	لا أسب الذي ينافسني في إنجازاتي المدرسية			
21	أوجه كلاما بذيئا لمن يأخذ أدواتي دون إذن مني			
22	أدفع زملائي بعنف عند خروجنا من الحصة			
23	أسرق مقتنيات زملائي أحيانا			

24	أشيع خبر سيئ لزميل يحتقرني			
25	أضرب زميلي عند مضايقتي في الحصة			
26	أنزعج من قيود تعليمات الإدارة			
27	أقوم بعصيان النظام المتكرر بشكل دائم في المدرسة			
28	أغضب لنظام الاختبارات في الثانوية			
29	لا أتوتر من مراقبة المستشار التربوي في المدرسة			
30	أتهور أحيانا لضعف اهتمام الإدارة بالأنشطة المختلفة			
31	ينتابني شعور بالغضب من التغيير المتكرر في البرنامج			
32	لا أبالي عند رمي القمامة على أرض قاعة التدريس			
33	أكتب على جدران المراحيض والأروقة وقاعات الدراسة			
34	أستخدم المفرقعات في المدرسة			
35	أدفع بمقاعد وطاولات المدرسة حين أشعر بالإكراه اتجاه المدرسة			
36	أمزق الإعلانات الملصقة على جدران المدرسة			
37	أقوم بإتلاف ممتلكات المدرسة			
38	أشعر بالمتعة عند إتلاف حنفيات ومصابيح دورات المياه			
39	أتلف أجهزة وسائل المخبر			
40	لا أقوم برمي القمامة في فناء المدرسة			

ثبات مقياس الضغط النفسي بطريقة ألفاكرونباخ

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,742	40

ثبات بنود مقياس الضغط النفسي بطريقة ألفاكرونباخ

Statistiques de total des éléments

	Moyenne de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Variance de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Corrélation complète des éléments corrigés	Alpha de Cronbach en cas de suppression de l'élément
a1	5333،45	154،97	214،	739،
a2	4667،45	326،98	180،	741،
a3	4333،45	013،99	000،	742،
a4	5667،45	668،96	209،	738،
a5	5000،45	707،97	162،	740،
a6	4333،45	013،99	000،	742،
a7	5333،45	154،97	214،	739،
a8	4667،45	464،98	142،	741،
a9	0667،46	582،97	049،	745،
a10	3000،46	631،100	131،-	756،
a11	46،5333	88،740	،601	،718
a12	46،9667	96،654	،127	،741
a13	46،3667	85،344	،177	،766
a14	46،3000	94،010	،240	،736
a15	46،0000	95،448	،234	،737
a16	46،0333	94،309	،297	،734
a17	46،4000	91،145	،416	،727
a18	46،3000	101،941	-،218	،757
a19	46،0333	92،171	،396	،729
a20	46،5000	97،155	،064	،745
a21	46،3333	93،747	،278	،734
a22	46،2667	89،789	،573	،720
a23	46،6667	95،885	،142	،741
a24	46،5333	97،706	،030	،747
a25	46،7667	92،944	،329	،732
a26	46،4333	90،392	،502	،723

a27	46،8000	96،786	،109	،742
a28	46،6000	91،145	،479	،725
a29	46،5000	94،741	،239	،736
a30	46،6667	89،609	،565	،720
a31	46،3667	94،654	،245	،736
a32	46،5000	98،397	-،004	،748
a33	46،5333	87،982	،617	،716
a34	46،1333	92،326	،372	،729
a35	46،2333	94،737	،216	،737
a36	46،3333	94،782	،188	،739
a37	46،5667	93،289	،319	،732
a38	46،7333	95،168	،245	،736
a39	46،3333	91،747	،460	،726
a40	46،8667	95،430	،235	،737

ثبات مقياس الضغط النفسي بطريقة التجزئة النصفية

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	،232
		Nombre d'éléments	20[a]
	Partie 2	Valeur	،738
		Nombre d'éléments	20[b]
	Nombre total d'éléments		40
Corrélation entre les sous-échelles			،673
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		،805
	Longueur inégale		،805
Coefficient de Guttman			،785

صدق المقارنة الطرفية لمقياس الضغط النفسي

Statistiques de groupe

	الضغط النفسي	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الدرجات	الدنيا الدرجات	10	27،4000	6،76921	2،14061
	العليا الدرجات	10	51،0000	2،70801	،85635

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence Erreur standard	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
الضغط النفسي	Hypothèse de variances égales	5،351	،033	-10،236	18	،000	-23،60000	2،30555	-28،44378	-18،75622
	Hypothèse de variances inégales			-10،236	11،809	،000	-23،60000	2،30555	-28،63240	-18،56760

ثبات مقياس العنف المدرسي بطريقة ألفاكرونباخ

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
،691	40

ثبات بنود مقياس العنف المدرسي بطريقة ألفاكرونباخ

Statistiques de total des éléments

	Moyenne de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Variance de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Corrélation complète des éléments corrigés	Alpha de Cronbach en cas de suppression de l'élément
b1	42،0667	69،857	،190	،686
b2	42،6000	70،731	،029	،696
b3	42،6000	66،386	،301	،677
b4	42،5667	70،047	،060	،695
b5	42،7000	64،010	،461	،664
b6	42،2333	74،875	-،280	،711
b7	43،5667	69،978	،139	،688
b8	43،0333	71،413	-،014	،699
b9	43،0000	71،931	-،056	،704
b10	43،3000	68،907	،159	،687
b11	43،0667	69،651	،100	،692
b12	43،2667	67،789	،258	،681
b13	42،5667	70،185	،065	،694
b14	43،1333	69،844	،091	،692
b15	43،2667	70،616	،046	،695
b16	43،6667	69،747	،202	،685
b17	43،3333	70،989	،025	،695
b18	42،8667	70،947	،033	،695
b19	43،0000	70،414	،090	،691
b20	43،0667	76،340	-،319	،723
b21	43،4333	68،875	،229	،683
b22	43،5667	69،013	،206	،684
b23	43،5333	69،154	،211	،684
b24	42،9000	62،507	،556	،656
b25	42،9000	64،852	،492	،665
b26	42،6000	68،524	،213	،684
b27	42،7000	62،079	،597	،653
b28	42،2667	67،857	،296	،679

b29	42،5667	69،495	،113	،691
b30	42،3000	65،803	،472	،668
b31	42،1667	71،799	-،019	،695
b32	42،8667	63،016	،588	،656
b33	42،9333	61،582	،668	،649
b34	42،9333	63،720	،484	،662
b35	42،8000	63،131	،552	،658
b36	41،8667	71،913	،000	،691
b37	41،8667	71،913	،000	،691
b38	41،9000	72،093	-،069	،692
b39	41،9000	72،093	-،069	،692
b40	41،9000	72،093	-،069	،692

ثبات مقياس العنف المدرسي بطريقة التجزئة النصفية

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	،668
		Nombre d'éléments	20[a]
	Partie 2	Valeur	،802
		Nombre d'éléments	20[b]
	Nombre total d'éléments		40
Corrélation entre les sous-échelles			،729
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		،843
	Longueur inégale		،843
Coefficient de Guttman			،839

صدق المقارنة الطرفية لمقياس لعنف المدرسي

Statistiques de groupe

	المبحوثين	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الدرجات	الدنيا درجات	10	17،7000	3،74314	1،18369
	العليا درجات	10	41،4000	9،89051	3،12765

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence Erreur standard	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
العنف المدرسي	Hypothèse de variances égales	1،536	،231	-7،087	18	،000	-23،70000	3،34415	-30،72580	-16،67420
	Hypothèse de variances inégales			-7،08	11،526	،000	-23،70000	3،34415	-31،01962	-16،38038

خصائص العينة

Statistiques

		sex	spc
N	Valide	100	100
	Manquant	0	0
Somme		156	164،00

أفراد العينة حسب الجنس

sex

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	homme	44	44،0	44،0	44،0
	femme	56	56،0	56،0	100،0
	Total	100	100،0	100،0	

أفراد العينة حسب التخصص

spc

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	lettre	36	36،0	36،0	36،0
	scientifeque	64	64،0	64،0	100،0
	Total	100	100،0	100،0	

حساب العلاقة بين الضغط النفسي والعنف المدرسي

Corrélations

		scolairevialance	stressepsychologuie
scolairevialance	Corrélation de Pearson	1	،505**
	Sig. (bilatérale)		،000
	N	100	100
stressepsychologuie	Corrélation de Pearson	،505**	1
	Sig. (bilatérale)	،000	
	N	100	100

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

حساب العلاقة بين الضغط الأسري والعنف المدرسي

Corrélations

		scolairevialance	stressefamilialle
scolairevialance	Corrélation de Pearson	1	381،**
	Sig. (bilatérale)		،000
	N	100	100
stressesfamilialle	Corrélation de Pearson	381،**	1
	Sig. (bilatérale)	،000	
	N	100	100

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

حساب العلاقة بين الضغط المدرسي والعنف المدرسي

Corrélations

		scolairevialance	stressescolaire
scolairevialance	Corrélation de Pearson	1	،466**
	Sig. (bilatérale)		،000
	N	100	100
stressescolaire	Corrélation de Pearson	،466**	1
	Sig. (bilatérale)	،000	
	N	100	100

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

حساب العلاقة بين الضغط الاجتماعي والعنف المدرسي

Corrélations

		vialancescolaire	stressessociale
vialancescolaire	Corrélation de Pearson	1	،373**
	Sig. (bilatérale)		،000
	N	100	100
stressesociale	Corrélation de Pearson	،373**	1
	Sig. (bilatérale)	،000	
	N	100	100

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).